الأربعاء 8 شباط 2017
العدد 3100 السنة الحادية عشرة
mercredi 8 février 2017 nº 3100 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

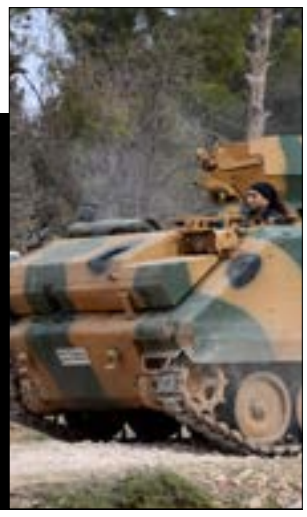

سوريا

معارك الشرق
إمتحان «التفاهمات» في الباب

12

جدول ديون الحريري لمصارف لبنان: 548 مليون دولار

سلامة أجرى هندسة ماليّة سرّيّة

[2]

إسرائيل تصفّي «حلّ الدولتين»

[14 ـ 15]

تواصلت أمس الإدانات لقانون الاستيطان الذي يوجه ضربة جديدة إلى ما يُسمى بـ«عملية السلام» (أ ف ب)

لبنان

قانون الانتخاب
مصادر بري: لاءات ثلاث

4

صحة

إنفلونزا وزكام
ما الذي يصيبك؟

08

إيران

المرشد الأعلى
شكراً دونالد ترامب!

16

رحيل

زهراب كيشيشيان
غابت بهجة اللون

22

قضية اليوم

جدول ديون الحريري لمصارف لبنان: 548 مليون دولار

سلامة أجرى هندسة مالية سرية

كشفت مصادر مصرفية ان العمليات التي نفّذها مصرف لبنان مع المصارف تحت مسمى «الهندسة المالية» بدأت تباشيرها في عمليات خاصة نفّذها المصرف المركزي في عام 2015، وخصّ بها بنك «ميد»، او بنك البحر المتوسط، الذي يملكه الرئيس سعد الحريري، وذلك في اطار مساعي الاخير للخروج من ازمته المالية

حملة الترهيب من استبعاد سلامة استفزّت مسؤولين كباراً في الدولة (مروان بوحيدر)

ابراهيم الأمين

تتقصّى المصارف عما إذا كان مصرف لبنان مستمراً في ما يسميه «الهندسة المالية». ويعود ذلك إلى أن مصارف عدّة أبدت احتجاجها على استثنائها من هذه «الهندسة» من المرحلة الماضية، التي يفترض أنها اقتصرت على عمليات بين حزيران وتشرين الأول الماضيين. لكن المفاجأة، التي كشفت عنها مصادر مصرفية مطلعة، هي أن برنامج «الهندسة المالية» بدأ فعلياً عام 2015، واقتصر في حينه على بنك البحر المتوسط التابع للرئيس سعد الحريري، قبل أن يتوسع إلى مصارف محددة في مرحلة لاحقة بدأت أواخر أيار الماضي. وبحسب المصادر نفسها، فإن عمليات التحليل والتقويم لموازنات المصارف لعام 2015 كشفت لمعنيين في جمعية المصارف أن «البحر المتوسط» حظي بربح خاص قارب 185 مليون دولار. ليتبيّن بعد التدقيق، أن المصرف تلقّى «برنامج دعم خاص» من خلال عمليات مع المصرف المركزي، كانت على شكل العمليات نفسها التي طبقت في برنامج «الهندسة المالية». وتلفت المصادر إلى أن هذه الخطوة بقيت «مكتومة القيد» لكونها جرت ضمن خطة دعم خاصة لمصرف الحريري، بعدما دخل مرحلة صعبة من تراجع العمليات المربحة وتعاظم الديون التي يمكن تصنيفها بالصعبة جداً أو الهالكة. كذلك شملت هذه العمليات مجموعة من الشركات التي تعمل من الباطن مع شركات الحريري المتعثرة في السعودية وغيرها، ما وفّر تغطية لجزء من مشكلة الحريري المالية.

وتوضح المصادر نفسها أن مصرفي «عوده» و«سوسيتيه جنرال» كانا أول من فاتح حاكم مصرف لبنان بأمر العمليات التي حظي بها البحر المتوسط، وعلى الأثر جرت العملية الأكبر التي أتاحت للمصرف المركزي معالجة نقص في العملات الصعبة، من ضمن خطة «شراء الوقت». وتجاوز حجم هذه العمليات التي جرت العام الماضي 14 مليار دولار، ووفرت ربحاً استثنائياً للمصارف ولكبار المودعين بنسبة تقارب 40 في المئة، أي ما قيمته 5,6 مليارات دولار، علماً بأن 84% من هذه الأرباح استأثرت بها 7 مصارف فقط.

وتلفت المصادر إلى أن المصارف غير المستفيدة شعرت بالأمر من خلال عمليات نقل ودائع منها إلى المصرفين الكبيرين، ما أثار مشكلات طُرحَت أمام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فكلّف الأخير موظفاً كبيراً التواصل مع المصارف الشاكية لفتح الباب أمام انضمامها إلى نادي المستفيدين، وهو ما ظهر جلياً في العمليات التي جرت في الأشهر الثلاثة الأخيرة. وأوضحت المصادر الفروقات في العمليات والأرباح بين «عوده» و«سوسيتيه جنرال» و«البحر المتوسط» وبين بقية المصارف. ففي المرحلة الأولى جرت العمليات الواسعة من الهندسة مع هذه المصارف التي قامت بعمليات مالية كبيرة مكنتها من جمع كمية كبيرة من الودائع للإفادة من «الهندسة»، وذلك عبر إعطاء أصحاب الودائع الكبيرة أرباحاً مباشرة، إضافة إلى الفائدة المفترضة. وتفاوتت العمولات بين هذه المصارف لتصل مع حالة «البحر المتوسط» إلى قرابة 32 في المئة تسدد فوراً على الوديعة، بما يذكر بنسب الفوائد على سندات الخزينة في النصف الأول من التسعينيات.

يشار هنا، إلى أن جمعية المصارف لم تكن موافقة على فتح الأبواب بصورة عشوائية، بل نبّهت في مراسلة رسمية مع المصرف المركزي من المخاطر المترتبة على القطاع. ففي محضر اللقاء الشهري بين مصرف لبنان والجمعية ولجنة الرقابة على المصارف، في 14 تشرين الثاني الماضي (تعميم رقم 2016/370)، ورد ما حرفيته أن «مجلس إدارة الجمعية اتخذ قراراً بالتمني على مصرف لبنان إقفال العمليات لاعتبارات سيولة العملات الأجنبية لدى المصارف وللحدّ من انعكاسها على معدلات الفوائد وخاصة بالعملات». وفي المحضر نفسه، ردّ حاكم مصرف لبنان بأن «العمليات حققت الأهداف التي كان يرمي إليها، وبالتالي لم يعد يرى فائدة إضافية لاستمرارها لفترة أطول...». إلا أن المصارف المصرفية تؤكد أن العمليات تواصلت بعد اللقاء المذكور ولم تتوقف حتى اليوم، وذلك بعد شكوى مصارف عدّة لم تحقق أرباحاً تتجاوز ستة ملايين

> **تحليل موازنات المصارف لعام 2015 كشف أن «البحر المتوسط» حظي بربح خاص قارب 185 مليون دولار**

> **جمعية المصارف تمنّت على مصرف لبنان إقفال العمليات لاعتبارات السيولة بالعملات على معدلات الفوائد**

دولار، بسبب عدم فتح أبواب المشاركة أمامها، في ما عُدّ تمييزاً فاضحاً من جانب مصرف لبنان، علماً بأن بعض المصرفيين أشاروا إلى أن سلامة وعد بعض المصارف الصغيرة بإتاحة المجال لها مطلع 2017، ولا سيما أن خمسة مصارف على الأقل أشارت إلى إمكان توفيرها نحو نصف مليار دولار. لكن المعلومات لا تشير إلى سماح سلامة لهذه المصارف بالقيام بأي عملية، وإن تردد أن هذه العمليات جرت أخيراً.

وتلفت المصادر المصرفية إلى أن الجميع لم يكن مرتاحاً إلى ما يجري تحت عنوان الهندسة المالية، والكل يقرّ بأن هدفها في حماية الاستقرار النقدي كلف الكثير، وهي كلفة تشمل حتماً المصرف المركزي ووزارة المالية، وتالياً المواطن اللبناني. لكنها أشارت إلى أن سلامة يعتمد منذ مدة سياسات تهدف إلى تنشيط قطاعات في الاقتصاد الوطني، بسبب غياب برامج العمل من قبل الدولة. وإذ أقرت المصادر بأن هذه ليست مهمة سلامة، لفتت إلى أن الأخير لا يزال يمثل بالنسبة إلى القطاع المصرفي، وإلى المعنيين بالأمر إقليمياً وعالمياً، عنصر استقرار.

يرد هذا الكلام في سياق النقاش المفتوح حول مصير سلامة بعد انتهاء ولايته في تموز المقبل، خصوصاً أن هناك مؤشرات كبيرة على معركة جدية لإطاحته، بعدما باشر هو وفريقه الصغير حملة ترهيب للجمهور وللخارج، على قاعدة ما قاله في برنامج «كلام الناس» قبل مدة، من أنه لا يضمن استقرار النقد في غيابه. وهي عبارة استفزت مسؤولين كباراً في الدولة، ولا سيما الرئيس ميشال عون، الذي ردّد في الآونة الأخيرة الكثير من الأسئلة والملاحظات حول السياسة النقدية. علماً أن رئيس الجمهورية لا يلقي بالمسؤولية على سلامة وحده، بل يحمل الحكومات السابقة المسؤولية الأساسية عن كيفية إدارة الدولة بشكل عام.

وبحسب مصادر سياسية، فإن قوى بارزة في الدولة باشرت التداول بأسماء مرشحين لخلافة سلامة، من بينهم مرشحون بارزون يعملون في لبنان والخارج ويملكون مهارات عالية في إدارة السياسة النقدية والمالية، ولهم علاقات واسعة في العالم. لكن المصادر تؤكد أن البحث الجدي ليس مطروحاً على جدول الأعمال حالياً، رغم أن سلامة يحشد من حوله قوى سياسية يتقدمها الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، إضافة إلى غالبية القوى السياسية والاقتصادية التي تدور في فلك 14 آذار. ويجري الحديث عن حوار يجري عن بعد لإقناع الرئيس نبيه بري بالسير في التجديد لسلامة، ما يؤمن غالبية تقف في وجه الرئيس عون.

اللافت هو مباشرة الهيئات الاقتصادية وجمعية المصارف وتجمعات رجال الأعمال عملية الترويج لبقاء سلامة. ويمكن التوقف عند بيان الهيئات الاقتصادية الصادر في 26 كانون الثاني الماضي، الذي طالب «مع قرب انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان بالتنبّه إلى ما قد يولّده الشغور من إساءة إلى الوضع اللبناني المالي»، منوّهاً بما اعتبره «السياسة الحكيمة التي انتهجها مصرف لبنان، والتي أمّنت الاستقرار المالي والنقدي على مدى السنوات الطويلة الماضية، وذلك على الرغم من الظروف السياسية والأمنية التي مرّ بها لبنان على مدى السنوات الماضية». هذا التنبيه من «الشغور» ردده العديد من ممثلي الهيئات، كما لو أن البحث عن بديل لسلامة سيؤدي إلى «الشغور» حتماً!

وثيقة

في العام الماضي، عشية تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، كانت الأوضاع المالية للرئيس سعد الحريري قد بلغت مستوى حرجاً جدّاً، ولا سيما مع تراجع أعمال مجموعته «سعودي أوجيه» ووقوعها تحت عبء ديون كبيرة، قدّرت حينها بنحو 15 مليار دولار، منها نحو 548 مليون دولار لدى مصارف في لبنان. هذه الديون أثارت قلقاً واسعاً في القطاع المصرفي اللبناني، إذ يعدّ الحريري واحداً من أكبر 10 مدينين في لبنان، يستأثرون بنحو 4 مليارات دولار من القروض، أي أكثر من 22% من مجمل الاموال الخاصة للقطاع برمته، وبالتالي يشكلون أحد أبرز مظاهر التركّز في القطاع.

حصلت «الأخبار» على وثيقة تكشف حجم ديون الحريري لدى المصارف اللبنانية؛ تتناول هذه الوثيقة وضعيته المدينة في النصف الاول من عام 2016. ويظهر فيها أن الحريري استحوذ على تسهيلات مصرفية من 9 مصارف محلية، بقيمة إجمالية تبلغ 658 مليوناً و740 ألف دولار، وبلغ الرصيد المستعمل منها نحو 548 مليوناً و325 ألف دولار. ويتضح من هذه الوثيقة أن المصارف المعنية اضطرت إلى إعادة جدولة استحقاقات عدّة نتيجة عجز مجموعة الحريري عن السداد.

تقول مصادر مطلعة إن بعض المصارف المعنية لجأت في النصف الثاني من العام الماضي الى تخفيض درجة تصنيف هذه الديون، الى درجة «للمتابعة والتسوية»، وهي درجة منخفضة تعني أن «العميل يعاني من نقاط ضعف قد تؤدي الى تراجع قدرته المستقبلية على التسديد». إلا أن ضغوطاً هائلة دفعت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى الطلب من المصارف المعنية إعادة تصنيف ديون الحريري عند درجة «للمتابعة»، وهي درجة تعني أن «العميل لديه قدرة ملائمة على الإيفاء بالالتزامات، ولكن مع وجود شوائب».

في تلك المرحلة، كانت مجموعة سامبا المالية قد تقدّمت بدعوى قضائية في السعودية ضد مجموعة الحريري لاستعادة أموالها، وكذلك سعى البنك الأهلي التجاري لتحصيل ديونه... فازداد قلق المصرفيين اللبنانيين، ولا سيما مع اقتراب المزيد من الاستحقاقات (أحدها في شباط الجاري)، ولم يهدأ القلق إلا بعدما تم الاعلان عن قيام صبيح المصري، رئيس مجلس إدارة البنك العربي في الأردن، مع مجموعة من المستثمرين السعوديين والأردنيين، بشراء حصة شركة «أوجيه الشرق الأوسط» القابضة في البنك العربي البالغة 20%، مقابل 1,120 مليار دولار.

تقول المصادر إن الحريري نجح في تسديد بعض الديون المستحقة عليه لدى مصارف لبنانية، وبالتالي تراجعت درجة المخاطر فعلياً، إلا أن هذه المصادر تشير الى أن عملية السداد ترافقت مع عمليات ما سمّي الهندسة المالية التي نفّذها مصرف لبنان مع عدد من المصارف، ومنها بنك البحر الابيض المتوسط، اذ تشير المعلومات الى أن البنك الذي يملكه الحريري حصل على أرباح استثنائية من عمليات المصرف المركزي بلغت حتى تشرين الثاني الماضي نحو 431 مليار ليرة، منها نحو 264 ملياراً حصل عليها أشخاص وظّفوا ودائع بالدولار عبر هذا البنك مقابل عمولات بلغت 32% وسطياً.

ديون مجموعة سعد الحريري لدى المصارف في لبنان في النصف الأول من 2016

القيم بآلاف د.أ.

العميل	اسم المصرف	التسهيلات الممنوحة	الرصيد المستعمل	تفاصيل التسهيلات
سعودي أوجيه	فرنسبنك الامارات ولبنان بنك عوده بنك ميد اللبناني الفرنسي سوسيته جنرال في لبنان*	165,500	165,500	قرض مشترك تساهم فيه 6 مصارف لبنان. منح القرض في 3/2013 ، بإدارة Emirates NBD & Deutsche Bank. QNB بقيمة 1,030 مليون د.أ.، غايته تسديد ديون متوجبة سابقاً لقاء شراء اسهم في البنك العربي. يسدد القرض بموجب دفعة واحدة كما في 2017/3/27. المصدر الأساسي للتسديد: أنصبة أرباح البنك العربي العائدة لأسهم مرهونة.
	اللبناني الفرنسي	15,375	15,364	قرض ممنوح من البنك اللبناني الفرنسي، استحق في 2015/8/17 ولم يسدد. تم تأجيل تسديده لغاية 2016/8. انما العميل سدد كافة الفوائد المترتبة عليه لحينه.
	بنك عوده	49,500	49,500	قرض ممنوح باليورو في 2015/6، يستحق بموجب دفعة واحدة في 2018/7.
		43,000	43,000	قرض ممنوح في 10/2011، غايته الأساسية زيادة مساهمة الشركة في "سرايا العقبة" لغاية 65%. تمت إعادة جدولته في 2013 ويسدد بموجب دفعات سنوية بقيمة 25 مليون د.أ. في نيسان من كل سنة. العميل ملتزم. يستحق القرض في 2017/4/30. (نشير إلى أن بنك عوده فرنسا يساهم بـ 7 ملايين د.أ.)
	بنك ميد	75,000	60,256	يمثل رصيد تسهيلات بالحساب الجاري، قبولات واعتمادات مستحقة.
المجموع (1)		348,375	333,620	-
سعد الدين رفيق الحريري	بنك ميد	200	-	-
	بنك عوده	7,700	7,700	قرض ممنوح في 2012 بقيمة 62,5 مليون د.أ. لتمويل زيادة مساهمة السيد سعد الحريري في سعودي أوجيه وبنك ميد. في 2014، تم تعديل تسديد آخر دفعة البالغة 25 مليون د.أ. لتسدد بموجب دفعات شهرية بقيمة مليون د.أ. استحقاق القرض في 2016/10/31. العميل ملتزم بالتسديد.
المجموع (2)	-	7,900	7,700	-
أوجيه تيليكوم	بنك ميد	210	10	-
	الاعتماد اللبناني	6,315	6,315	قرض مشترك يساهم فيه الاعتماد اللبناني: في 2011/2/25، منحت الشركة قرض مشترك بادارة Deutsche Bank، بقيمة 115 مليون يورو، غايته collaterise the exposure under a cross currency swap at their south African subsidiary company cell c. يسدد القرض بموجب دفعات نصف سنوية، غير متساوية، يستحق آخرها في 2018/11/20. الرصيد 59 مليون يورو لدى كافة المصارف. العميل ملتزم بالتسديد لحينه.
المجموع (3)	-	6,525	6,325	-
Oger Telecomunikaston OTAS	البنك اللبناني الفرنسي بنك ميد بنك بيبلوس بنك قطر الوطني بنك عوده	195,940	195,940	قرض مشترك تساهم فيه خمسة مصارف في لبنان. منح القرض في 2013/5، بقيمة 4,478 مليون د.أ. و211,97 مليون يورو وهو بإدارة Citi Bank International PLC، غايته اعادة جدولة ديون منحت سابقاً (منها القرض الممنوح في 2007 لتمويل جزئي لعملية شراء اسهم شركة Turk Telekom) وتوزيع أنصبة أرباح. القرض مقسم الى 4 أقسام ويختلف التسديد من قسم إلى آخر. (منه 24 مليون د.أ. يستحق تدريجياً لغاية 2017/9/30، و 100 مليون د.أ. يستحق دفعة واحدة في 2020/12/30). مصادر تسديد القرض إيرادات الشركة. رصيد القرض حالياً 3,486 مليون د.أ.، العميل ملتزم بالتسديد انما نشير الى أن الشركة منحت خلال عام 2014 قرضاً بقيمة 750 مليون د.أ. من قبل مصارف في تركيا، غاية القرض تسديد مسبق لاستحقاقات القرض المشترك (تقرير مفوض المراقبة 2014/12)
المجموع (4)	-	195,940	195,940	-
المجموع العام	-	558,740	543,585	-
التسهيلات غير المباشرة	بنك ميد	100,000	4,740	اعتمادات مستندية لاستيراد الحديد والادوات الالكترونية يقابلها هامش نقدي 15%.
المجموع العام	-	658,740	548,325	-

(*): إن هذه التسهيلات ممنوحة باسم "Saudi Oger & M.East holding SAL" من قبل بنك عوده وبنك سوسيته جنرال في لبنان على غرار المصارف الاخرى حيث هي ممنوحة باسم Saudi Oger Ltd نشير إلى ان عقد القرض حدد المدين (borrower) بـ Saudi Oger والـ co-borrower بـ Saudi Oger & M.East Holding SAL.

تقرير

«غاب» بري فـ «لعب» النواب «نووي فضل الله» في جلسة المساءلة

افتقدت جلسة مساءلة الحكومة أمس نظامها سياسياً وإدارياً. غياب الرئيس نبيه بري كان أكثر ما استدعى التعليق عليه، بعد أن حول النواب الجلسة الى مناقشة عامة في ظل شعورهم بحرية أتاحت لهم تجاوز النظام الداخلي مراراً

ميسم رزق

باستثناء «الهمروجة» التي أثارها تجوّل الوزير السعودي ثامر السبهان في ساحة النجمة، وخروج الرئيس سعد الحريري للقائه «على الواقف»، لم يكُن ليتنبّه المارّون في المنطقة الى أن نهار أمس شهد يوم عمل نيابي. ولو قدّر لعدسات الكاميرات تغطية الجلسة الرتيبة لم تكُن لتخرج بأكثر من صور «الأكشن» لحراس المواكب الأمنية والتلاسن بين المرافقين، خصوصاً عندما أغلق الفريق الأمني للحريري كل منافذ الدخول إلى الساحة بالتزامن مع وصول سيارات عدد من النواب، ما استدعى تدخلاً من حرس المجلس لفضّ المشكل.

في الداخل، اعتلى نائب رئيس المجلس فريد مكاري كرسي الرئاسة الثانية، وبدا واضحاً أنه وجد صعوبة في الدخول في «الجوّ» مباشرة. «غاب» الرئيس نبيه بري فـ «لعب» النواب بحرية تجاوزوا فيها النظام الداخلي، باستثناء مرة واحدة علا فيها صوت مكاري لإسكات النائب سيرج طورسركيسيان. وحتى حين اضطر للاستعانة بـ «مطرقة الرئيس» لإعادة فرض الهدوء داخل الهيئة العامة، بالكاد سمع لها صوت. واحتاج «الوكيل» الى تدخل الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر أكثر من مرّة للفت نظره حين كانت الأمور تتطلب حزماً أكبر.

جلسة مساءلة الحكومة تحولت جلسة مناقشة عامة تجاوز فيها النواب أصول «المساءلة». فبدلاً من أن يوجه كل نائب سؤاله إلى الحكومة أو الوزير المختص، فُتح باب الكلام على مصراعيه. كل سؤال قابلته أسئلة وأكثر من رد، من دون أن تحمل الاجابات جديداً. من بين 16 سؤالاً، لم تستطع الحكومة والوزراء الإجابة على أكثر من 4 أسئلة طوال ثلاث ساعات، علماً أن المدّة التي كانت مقررة هي ساعتان لا أكثر. وكانت الأجوبة في غالبيتها غير مقنعة، تحديداً تلك التي أتت على لسان رئيس الحكومة الذي عزا كل إخفاق أو تقصير في المرحلة الماضية إلى الإنقسام والفراغ الذي عاناه البلد، علماً القضايا المطروحة عمرها أكثر من عشر سنوات.

أبرز المداخلات كانت لرئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله الذي سأل عن آليات مكافحة الفساد التي تحدّث عنها البيان الوزاري، واعطى 3 امثلة عن «الهدر المقونن»، كالمباني التي تدفع الدولة عشرات ملايين الدولارات بدل إيجاراتها عوض بناء مجمعات حكومية، مشيراً الى دفع 130 مليون دولار في 10 سنوات بدل إيجار مبنى «إسكوا» في وسط بيروت. ولفت الى شراء الدولة مواد غذائية لبعض المؤسسات بأغلى الأسعار. فبدل دفع ألف ليرة او 800 ليرة لكيلو الموز لصالح الجيش، يُشترى الكيلو بألفي ليرة، و«لو كانت الدولة تشتري من المزارع، لكنا قلنا إن هذا المبلغ دعم غير مباشر للزراعة، لكن الشراء يتم من التجار». كما أشار إلى الهدر الهائل في الكهرباء، حيث دفعت الدولة 20 مليار دولار في 10 سنوات كبدل عجز في القطاع. وأشار إلى ان الأردن تعاقد مع روسيا لبناء مفاعلات نووية، قدرة الواحد منها ألف ميغاواط، فيما لبنان بحاجة إلى 2500 ميغاواط، «ما يعني أن ما انفقه لبنان في 10 سنوات يكفي لبناء 4 مفاعلات، ما يحوّلنا إلى دولة مصدّرة للطاقة». ورد الحريري على فضل الله بالقول إن الدولة انفقت على الكهرباء أكثر من 35 مليار دولار، لا 20 ملياراً وحسب.

من جهته، سأل النائب علي عمار عن «فضيحة الإنترنت غير الشرعي والتحقيق فيها»، وطرحها من زاوية «استقلالية القضاء، والضغط على بعض القضاة وعدم محاسبة المتورطين الكبار علماً أن اسماءهم باتت معروفة، ورغم وجود هدر يفوق الـ200 مليون دولار». وتوجه

> **لم يُقنع رد جريصاتي النائب عمار بالمسار القضائي لفضيحة الانترنت**

إلى وزير العدل سليم جريصاتي «وزير الوصاية على القضاء» ما استدعى من الأخير رداً قال فيه إن «وزير العدل هو وزير اجرائي واداري وليس وزير وصاية»، قبل أن يعيد شرح مسار التحقيق في هذا الملف، من دون الكشف عن أي جديد. وهو ما اعتبره عمار «جواباً غير شاف، ولذلك من حقنا تحويل هذا السؤال الى استجواب للحكومة لنسأل: لماذا لم ينل هؤلاء المرتكبون جزاءهم».

وطرح النائب خالد ضاهر سؤالاً عن مطار القليعات مطالباً باعادة تشغيله، فرد الحريري بالقول «ما من شك انه يمكن أن يكون حيوياً لكل لبنان وهناك خطوات، ولكن علينا أن نعيّن هيئة ناظمة، ويجب أن تكون هناك خطة كاملة في لبنان لموضوع الطيران».

وشنّ النائب نقولا فتوش هجوماً على وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي «قال انه وزير الناس، لكن أقول إن هناك شيئا اكبر من الناس والوزير هو القانون، وعندما يوضع القانون يخضع له الملك. نحن جماعة لدينا تراخيص قانونية وتقوم الناس بقطع الطرقات. أريد الآن أن اطرح الثقة بمعالي الوزير». فردّ المشنوق «افترض أن هناك مخالفة

المشهد السياسي

مصادر بري: ثلاث لاءات في أي صيغة لقانون الانتخاب

تدخُل القوى السياسية في سباق مع نهاية شهر شباط، وهو الموعد الأقصى لدعوة الهيئات الناخبة. مع ذلك، يبدو الكلام عن الاقتراب من إقرار قانون جديد للانتخابات أبعد ما يكون عن الواقعية، إذ يزداد مسار القانون تعقيداً بسبب عدم التوافق على صيغة تضمن تمثيلاً عادلاً لمختلف القوى. في المقابل، يترقّب الجميع كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للبناء عليها، في حين لا تعدو المواقف التي يطلقها الأفرقاء كونها مزايدات من جهة، ومحاولة لإيهام الجميع بأن الأمر على ما يُرام.

وحددت مصادر الرئيس نبيه بري ثلاث لاءات في أي حل، وهي: «لا لإخضاع رئيس الجمهورية، ولا لفرض التمديد أو قانون الستين، ولا لإيصال البلد الى الفراغ»، مشددة على أنه «سيتمّ التوصل إلى قانون جديد استناداً إلى الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الرباعية خلال الأيام المقبلة، لإعادة جوجلة النقاط التوافقية».

في غضون ذلك، تروّج مصادر مستقبلية وقواتية أن «الاتفاق بات قريباً على صيغة مختلطة، وتحديداً تلك التي طرحها الوزير جبران باسيل مع بعض التعديلات»، ورأت أنه «لا يوجد أي مبرر لحزب لله لرفضه ما دام قد قبل النقاش فيه، وطرحه الرئيس بري، فلماذا يريدون الهروب الى النسبية الكاملة؟».

إلا أن مصادر في اللجنة أشارت الى

> **المستقبل والقوات يروجان لاتفاق قريب على «مختلط باسيل» مع تعديلات**

أن «هناك 30 نموذجاً للمختلط، وكل طرف يرى في أحدها ما يناسب مصالحه». ولفتت إلى أن «النقاش عاد إلى البحث في طرح قانون التأهيل النسبي على أساس القضاء، مع بعض التعديلات»، لافتة إلى أن «المستقبل لا يرفضه بالمطلق، لكنه لم يعط جواباً حاسماً في الأمر»، علماً بأن «حزب الله أبلغ المستقبل رفضه للقانون المختلط».

وعمّا إذا كانت الانتخابات ستجري وفق الستين، لفتت المصادر إلى أن هذا الأمر «غير وارد لأنه سيسبّب إحراجاً للجميع»، من دون أن تنفي أن يصار الى اعتماده «معدّلاً»، كما دعا النائب وليد جنبلاط.

الى ذلك، عقدت خلوة على هامش جلسة مساءلة الحكومة أمس بين الوزير ملحم رياشي والنائبين إبراهيم كنعان وسامي الجميّل، جرى التطرق خلالها إلى قانون الانتخابات وضرورة متابعة الضغط والتواصل. وعلى جانب الجلسة أيضاً كان هناك دردشة جانبية بين كنعان والرئيس سعد الحريري حول موضوع قانون تسوية أوضاع المتعاقدين في الإدارة، طمأن الحريري خلالها بالقول «إننا ذاهبون الى وضع تصوّر نهائي للمتعاقدين في الإدارة بعد إنجاز الكلفة النهائية». وكان النائب جورج عدوان قد دعا بعد جلسة مساءلة الحكومة إلى «البحث في الجلسة المقبلة بمشروع قانون الانتخاب، وإذا تم التفاهم كان به وإلا يتم التصويت على المشاريع المطروحة». كذلك دعا عدوان الرئيسين ميشال عون والحريري إلى «حصر جلسات الحكومة بقانون الانتخابات». ورأى أن «الرئيس عون يظهر كم هو يدفع

الميزان العسكري والحرب القادمة

عامر محسن

أحداث الأسبوع الماضي بين واشنطن وطهران، وردود الفعل عليها، تعيد التأكيد على المعادلة الكبرى التي تحكم السّياسة في منطقتنا منذ سنوات: يوجد معسكرٌ يمثّل السياسة الأميركية، كان يسمّي نفسه «محور الإعتدال»، وهو يعتبر أنّ الإمكانيّة الوحيدة لإعادة فرض سيطرته والـ«باكس اميريكانا» في المنطقة، على حساب معسكر «العدو» (الذي يسمّي نفسه «محور المقاومة») لن تكون الّا على شكل ضربةٍ غربية ـ أو اسرائيلية ـ تكسر ايران، أو تُسقط النّظام في سوريا، أو تُنهي المقاومة في لبنان. تفاعل النخب الخليجيّة، مؤخّراً، مع تهديدات ترامب لايران، واستعدادهم لتناسي كلّ ما يمثّله ترامب، وكلّ ما قاله عنهم تحديداً، مقابل أن يحقّق لهم أمنيتهم ويُرسل جيشه الى الخليج ويضرب طهران، كان عرضاً يكشف لنا بجلاء النّظرة السياسيّة لهذه الفئة، ومحتوى آمالها وطموحها، وخططها ورهاناتها.

من ناحيةٍ أخرى، فقد صادف أن بداية عهد دونالد ترامب، وانطلاق تهديدات إدارته لطهران، قد ترافق مع ذكرى الثورة الإسلاميّة، التي يسبقها في كلّ سنةٍ «أسبوع عسكريّ» كامل، تجري فيه مناورات ضخمة للحرس الثوري والجيش، ويتمّ فيه ـ اعتيادياً ـ الكشف عن أسلحةٍ ومشاريع دفاعية جديدة. ويكون مستوى السّلاح والخطاب، في كلّ سنة، مرتبطاً بالسياق السياسي العالمي وسقف التهديدات الغربية. من هنا، يبدو أنّ عروض هذا العام ستكون استثنائية، وقد افتتحت المناورات الجويّة (تحت مسمّاها التقليدي، «المدافعون عن سماء الولاية») بالكشف عن أنظمةٍ حديثةٍ مضادة للطيران، ورادارات جديدة، وتقنيات خاصّة لكشف الطائرات الخفيّة التي قد يرسلها ترامب لضرب أهدافٍ في ايران ـ وكلّ هذا ينطوي على رسائل سياسيّة واضحة.

سياقٌ جديد

لا داعي لتكرار لازمة أنّه لا يمكن لأحد أن يتنبّأ بشكل «الحرب القادمة» ومسارها، وأنّ أكثر ما نقرأه في إعلام العدو هو إمّا تضليلٌ أو تهويل. وحتّى حين يعترف الصهاينة بقوّة المقاومة أو يحذّرون من خطرها على جيشهم وجبهتهم الدّاخليّة، فهذا لا يكون توصيفاً صادقاً للأحوال بقدر ما هو دعاية لغايات سياسيّة، تتعلق بالوضع الداخلي أو دعم الجيش أو الدّفع لشراء أنظمةٍ دفاعية معيّنة (والحال نفسها في الإعلام الأميركي وتحليلاته عن قوّة روسيا والصّين). قبل حرب 2006، مثلاً، لم يكن أحدٌ يتوقّع أن تستخدم المقاومة اللبنانية الـ«كورنيت» والصواريخ المتقدّمة المضادّة للسفن، وأن تستمرّ بقصف عمق اسرائيل بلا توقّفٍ حتّى نهاية الحرب؛ والتحوّلات التي جرت في العشرية الماضية قد خلقت، بالمعنى العسكري والسياسي، سياقاً جديداً بالكامل قلّما نقرأ عنه في الإعلام.

فلنأخذ الحرب السوريّة مثالاً. الكثير من المحلّلين يقولون إنّ «حزب الله» قد أُشغل في سوريا، وتراكمت خسائره، ولن يعود قادراً على الدّفاع عن جبهته حين تغزوه اسرائيل. البعض الآخر يردّ بالقول إنّ المقاومة اللبنانية اكتسبت خبرةً هائلة في سوريا، ودرّبت أجيالاً من المحاربين المتمرّسين، وحشدت مقاتلين جداً يفوقون، بأضعافٍ، مقدار الخسائر. ولكنّ هناك جوانب أخرى، وأهمّ، للزلزال السياسي الذي ضرب بلادنا وغيّر كلّ شيء فيها، لا يتمّ طرقه في هذه «الحسابات». حين يقاتل اللبنانيّون اليوم، في سوريا وفي العراق، الى جانب آلاف العراقيين، ويشكّلون قيادات موحّدة وينظّمون سويّة ويحاربون على الجّبهات، فهل هذا لا أثر له على المعادلة بين لبنان والعدوّ الصهيوني؟ هل تعتقدون أنّ العراقي، الذي يقاتل في سوريا ضدّ السلفيين، ليس مستعدّاً للتطوّع إن لزم، وبالآلاف، لرفد الجبهة في لبنان ضدّ الصهاينة؟ وهل تعتقدون أن اسرائيل، حين تخطّط للحرب، لا تأخذ هذه العوامل المحدثة في الحسبان؟ في الماضي، كانت الحرب الاسرائيلية على لبنان تعني لتل ابيب، عسكرياً، حرباً محدودةً ضدّ قوّة معزولة، قد تتلقّى المدد والسّلاح من سوريا ولكنّ الدّولة السوريّة لن تتورّط في حربٍ غير متكافئة الى جانبها. اليوم، الوضع أصبح مختلفاً بالكامل، ومن يعرف شيئاً عن الخريطة العسكرية التي ترتسم على الأرض، بين المتوسّط ونينوى، يفهم أن الحرب القادمة لن تشبه بشيءٍ حروب الماضي. المقاتلون العراقيّون الذين صاروا أخوة سلاحٍ للمقاومة ليسوا دولةً لها مسؤوليات وكوابح، ولا تخيفهم اسرائيل؛ ولو قاتَلوا في الجّنوب، وصار لهم شهداء، وتحمّس لهم أهلهم، تكون اسرائيل قد كسبت عداوةً لن تعرف آخرتها. هذا، قبل الصّواريخ والعتاد، هو أهمّ ما طرأ على ميزان الحرب في السنوات الماضية.

«فجر» و«عماد»

باعتبار أنّنا نميل الى الثقة بشهادات أعدائنا، من الممكن الإحالة الى افتتاحية صدرت مؤخراً في «واشنطن بوست» تحذّر دونالد ترامب من أنّ ايران التي ينوي المواجهة معها تختلف نوعياً عن ايران التي عرفها سلفه قبل ثماني سنوات. اعتمد المقال على دراسة حديثة لـ«معهد دراسة الحرب» الأميركي يوصّف التطوّرات في العقيدة العسكرية للحرس الثوري الايراني، والخبرات التي اكتسبها في سوريا. الخلاصة الأساسية للدراسة هي أنّ تجربة سوريا قد خلقت، تدريجياً، نظاماً يقاتل ضمنه الايرانيون والعراقيون والسوريون واللبنانيون سويّة، وقادرٌ على التنسيق بين تنظيمات وجنسيات مختلفة. وأنّ ايران، للمرّة الأولى في تاريخها الحديث، أصبحت قادرة على ادارة عمليات عسكرية في أقاليم تبعد مئات الأميال عن حدودها، وهو نموذجٌ من الممكن إعادة تطبيقه في مواقع أخرى. تضيف الدراسة أنّ الايرانيين قد تقصّدوا أن تمرّ في سوريا وحداتٌ من مختلف التشكيلات والألوية (من الجيش الرسمي ـ الآرتش ـ الى الحرس الثوري والباسيج)، ولم يعتمدوا على قوّة محدّدة مخصوصة، بهدف أن تنتشر هذه الخبرة القتالية بالتوازي مع تفعيل العقيدة الحربية الجديدة للحرس الثوري، والتي بدأ العمل بها منذ عام 2010 (وهي، يقول التقرير، عبارة عن إعادة هيكلة لوحدات الحرس بحيث تعمل بشكلٍ لامركزيٍّ ومرن، وتقدر على تنظيم القتال ضدّ عدوٍّ غربيّ ولو تعرّض البلد الى ضربةٍ جوية كاسحة).

فكرة أنّ ايران، التي تتحضّر باستمرار لغزوٍ غربيٍّ محتمل، تصبح «أكثر خطراً» كلّ بضع سنوات ليست جديدة. الإعلام الأميركي ضجّ بخبر التجربة البالستية الايرانية قبل اسبوع، ولكنّ المهمّ هنا هو ليس تجربة صاروخٍ جديد (أعلن العسكريون الايرانيون عن تطوير أجيال مستقبلية من الصواريخ البالستية، على نمط عائلة «شهاب» و«سجيل»). فإيران قادرةٌ ـ منذ زمن ـ على أن تطال أعداءها المحتملين، ومعهم أكثر القواعد الأميركية في المنطقة، وهذه صواريخ دخلت الانتاج منذ فترةٍ طويلة وتراكمت منها أعدادٌ كبيرة. ما طرأ في السّنوات الماضية يتعلّق بدقّة هذه الصواريخ وتأثيرها، وهو يغيّر كامل معنى المنظومة الصاروخية. صاروخ «عماد»، الذي كشفت عنه طهران السّنة الماضية، ليس صاروخاً جديداً، بل هو ـ فعلياً ـ عبارةٌ عن رأس حربيّ حديث، يملك نفّاثاتٍ ويناور بعد أن ينفصل عن جسد الصّاروخ، وقادرٌ على توجيه نفسه وضرب أهداف بدقّة عالية. بدلاً أن تكون دائرة الخطأ بمئات الأمتار على الأقل، كما هي حال الصواريخ البالستية التي لا تحوي «توجيهاً نهائياً» للرأس الحربي، تصبح بالأمتار القليلة. الفكرة هي أنّ هذه التقنية تركّب بسهولة على الصواريخ القديمة لتحديثها؛ وبدلاً من أن تضطرّ لإمطار الهدف بعشرات الصّواريخ لضمان إصابته، كما كانت الخطة التقليدية، يصير كلّ صاروخٍ أقرب الى قنبلة «ذكيّة» موجّهة.

في الوقت نفسه، أعلنت صحيفة المانية عن تجربة ايران لصاروخٍ جوّال، يمثّل ايضاً معادلةً جديدة. الصّاروخ، يسمّيه الايرانيّون «سومر»، له قصّة مثيرة. في التسعينيات في اوكرانيا، اختفت عشرات الصواريخ الجوالة من طراز KH-55 (وهو شبيه الى حدٍّ ما بال«توماهوك» الأميركي) من قاعدة لأحد الأسراب الاستراتيجية السوفياتية. تمّ اعتقال عددٍ من المسؤولين الأوكران والروس ومحاكمتهم في القضيّة، واعترفوا ببيع الصواريخ الى زبائن أجانب، ويقال إن ما بين 12 وعشرين صاروخاً اقتسمتها ايران والصّين. عام 2015، عرضت ايران صوراً لخطّ انتاج «سومر»، الذي يشبه الصاروخ السوفياتي تماماً، باستثناء أنه مصمّمٌ للإطلاق من قاعدة أرضية، وليس من طائرة. نحن هنا نتكلّم على صاروخٍ مداه بين الألفين والثلاثة آلاف كيلومتر، يطير على ارتفاعٍ منخفض ويستهدي بالتضاريس الأرضية، ولا تنفع لمواجهته كل الوسائط التي تحمي من الصواريخ البالستية. على مستوىً موازٍ، وفي رسالة تقنية ذات مضمون سياسي ايضاً، أعلنت طهران أنها قد بدأت باختبار الجيل الجديد من أجهزة الطّرد المركزي الذي يستخدم للتخصيب (وتطوير هذه الأجيال الجديدة يسمح به الاتفاق النووي)، والايرانيون يدّعون أنّ النموذج الحديث من أجهزة الطّرد، IR-8، لديه قدرة تخصيبٍ تفوق تلك الحالية بعشرين مرّة (أي أنّ مصفوفةً من ألف جهاز طرد، فقط، توازي العشرين ألف جهازٍ التي تشغّلها ايران اليوم).

أسلحة الفقراء

أمّا في ما يعنينا في لبنان من هذه «العروض العسكرية»، فقد برز سلاحان سينتبه اليهما الصهاينة. الأوّل هو صاروخٌ متقدّمٌ مضادّ للطيران يُطلق عن الكتف، والثاني هو الجيل الجديد من صواريخ «فجر ـ 5» (التي ضرب اللبنانيون بها حيفا عام 2006، والفلسطينيون تل ابيب عام 2014)؛ والذي كان عبارةً عن قذيفة راجمةٍ بدائيّة وأصبح بشكله الجديد، كالصواريخ البالستية أعلاه، صاروخاً موجّهاً «ذكياً»، يقدر على إرسال شحنةٍ متفجرة وزنها مئتا كيلوغرام الى أكثر من 150 كيلومتراً، وبدقّةٍ تقلّ عن عشرات الأمتار. على الهامش: السّلاح يبدو أنّه نسخةٌ عن صاروخٍ صينيّ اسمه SY-300. المسافة القصيرة بين تايوان والبرّ الصيني دفعت بيجينغ الى تطوير أسلحةٍ صاروخية خفيفة وبسيطة وقصيرة المدى، ولكنها موجّهة ودقيقة، تقدر على استبدال الصواريخ البالستية المعقّدة والضخمة وتحقيق أثرٍ أفعل (فأنت تقدر على رمي أكثر من ستة صواريخ من طراز «فجر ـ 5» في رشقة واحدة، ومن على شاحنةٍ صغيرة، بينما الصّاروخ البالستي يحتاج الى جهدٍ وتحضير). سيناريو المواجهة بين تايوان والصّين يشبه، للمصادفة، حاجات ايران العسكرية في محيطها و، بشكلٍ أكثر مثالية، حاجتنا في وجه اسرائيل ـ وايضاً سيناريو المواجهة بين كوريا الشمالية وسيول (وكلّ هذه القوى قد عرضت نسخةً محليّة من الصاروخ الصيني المذكور).

بالمقاييس الغربيّة، هذه كلّها تقنيّات متواضعة ورخيصة الثمن (كلفة سربٍ أو اثنين من الطائرات السعودية أكثر من كامل المنظومة الصاروخية في ايران)، ولكنّها كلّ ما في وسع الفقراء أن يشهروه في وجه أعدائهم. وكسر الاحتكار التكنولوجي في المجال العسكريّ ليس هيّناً ولا يأتي بسهولة، وكلّ تقدّم تقنيّ بسيطٍ يعطي المُدافع، في هذه الحالة، دفعاً نوعياً في الميدان. الّا أنّ السّلاح الأقوى للفقراء يظلّ، تاريخياً، في تنظيمهم وعددهم وارادتهم؛ ومن هذه الزاوية تحديداً يمكن أن نجزم بأنّ اسرائيل أو الغرب (أو الإثنين معاً) سيواجهون في الحرب القادمة ـ وهي آتية، طال الزمان أو قصر ـ جيلاً جديداً وصراعاً من نوعٍ مختلف، من ريف العمارة الى قرى بنت جبيل.

وجد مكاري صعوبة في ضبط الجلسة (علي فواز)

للقانون حول بلدية عين دارة ومعمل آل فتوش، ومن دون التفاهم مع أهل الضيعة لا استطيع أن أسهل، والوزارة لا يمكن ان توافق على شيء من دون رضى الأهالي».

إلى الأمام، وكل مواقفه لا تظهره طرفاً وإنما هو حريص على أن يكون هناك قانون انتخاب جديد».

رئيس الجمهورية من جهته أكد في كلمة أمام ممثلين عن المجتمع الأهلي أن «المشكلة ليست في غياب النصوص القانونية بل في تجاوز القوانين وعدم التنفيذ».

من جهة أخرى، رأى وزير الدولة لشؤون الخليج في وزارة الخارجية السعودية ثامر السبهان، في حديث تلفزيوني، أن «العوائق التي كانت تمنع قدوم السعوديّين الى لبنان أصبحت من الماضي»، معلناً أنه «تمّ اختيار السفير السعودي الجديد وسيعلن عن اسمه من قبل المملكة قريباً».

(الأخبار)

مصارف

أثار إصدار مصرف لبنان تعميماً يخضع النشاطات الاستثمارية لدى المصارف لرقابة هيئة الأسواق المالية، ضجّة بين المصارف الصغيرة والمتوسطة التي تعتقد أن خطوة كهذه تفرض أعباء إضافية عليهم وتضعهم أمام خيارين: التخلّي عن الزبائن للمصارف الكبيرة، أو تأسيس شركات وساطة مالية أو مصارف أعمال

تعميم بفصل النشاطات الإستثمارية عن التجارية

المصارف الصغيرة مستاءة

محمد وهبة

في 8 تشرين الثاني 2016، أصدر حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، التعميم رقم 437، الذي يفرض على المصارف الفصل بين نشاطاتها الاستثمارية ونشاطاتها التجارية. أخضع هذا التعميم النشاطات الاستثمارية لرقابة هيئة الأسواق المالية وألزمت المصارف بأن تقوم بهذه العمليات عبر مصارف متخصّصة (استثمارية) أو عبر شركات وساطة مالية، وتركت مراقبة العمليات المصرفية التقليدية خاضعة لرقابة لجنة الرقابة على المصارف. هذا الفصل أثار استهجان بعض المصارف، ولا سيما المصارف الصغيرة والمتوسطة، التي ترى أن السوق ليست جاهزة لمثل هذا الفصل، وأن التعميم يمنح المصارف الكبيرة موقعاً متقدّماً لأن غالبيتها تملك مصارف استثمارية أو شركات وساطة مالية ما يرفع قدرتها التنافسية.

محظورات التعميم

يحظّر التعميم 437 على المصارف غير المتخصصة (التجارية) والمؤسسات المالية أن تقوم لحساب عملائها بالعمليات على الأدوات والمنتجات المالية إلا بواسطة المصارف المتخصصة. ويفرض على المصارف المتخصصة التي «تقوم لحساب عملائها، بإصدار أو شراء أو بيع أو ترويج الأدوات المالية، أو التداول بالأدوات المالية المطروحة مباشرة للاكتتاب العام أو التي يتم شراؤها أو بيعها لحساب الجمهور، والتي تقوم بالتداول بالأدوات المالية والحقوق المالية المدرجة أو المتداولة في الأسواق المالية المنظمة وبتلك المرخصة من هيئة الأسواق المالية، بما فيها الأسهم وحقوق الخيار والعقود المستقبلية والأدوات المالية المشتقة أو المركبة والأدوات والحقوق المرتبطة بالعملات والسلع والمعادن، أن تتقيد بما يلي: فتح حسابات لديها مخصصة للعمليات المبينة أعلاه تكون خاضعة لرقابة هيئة الأسواق المالية، واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة لتأمين ممارسة هذه الرقابة». وأضاف التعميم أنه على هيئة الأسواق المالية أن تتأكّد من أن العمليات التي تقوم بها المصارف المتخصصة لحسابها الخاص تُنفذ وفق الأسعار الرائجة في الأسواق المالية «وكل ذلك باستثناء العمليات التي تقوم بها مع مصرف لبنان».

باختصار، ما قام به مصرف لبنان هو فصل الرقابة على النشاطات التجارية للمصارف عن النشاطات الاستثمارية. هذه الاخيرة يجب أن تنفذ بواسطة مصارف متخصصة أو شركات وساطة مالية وتكون الرقابة عليها من اختصاص هيئة الأسواق المالية، فيما تبقى الرقابة على النشاطات التجارية من اختصاص لجنة الرقابة على المصارف.

يكمن الفرق بين النشاطات الاستثمارية والنشاطات التجارية في طبيعة العمليات؛ النشاطات الاستثمارية متعلقة بعمليات شراء أو إصدار أو بيع أو ترويج أسهم وسندات لحساب الزبائن أو لحساب المصرف سواء كان الهدف هو الاستثمار على المدى الطويل، أو المضاربة التي تتم على المدى القصير... أما النشاطات التجارية للمصارف فهي تشمل عمليات التسليف والإقراض وفتح الاعتمادات وإصدار الكفالات المصرفية ونشاطات مشابهة.

حسابات البنك المركزي

بالنسبة إلى مصرف لبنان، إن إصدار هذا التعميم يهدف إلى تمكين هيئة الأسواق المالية من مراقبة العمليات على الأسهم والسندات التي تقوم بها المصارف، إذ لم تكن الرقابة متاحة قبل هذا التعميم لأن هذه الحسابات المصرفية وتفاصيلها مشمولة بقانون السرية المصرفية، وبالتالي لا يمكن لهيئة الأسواق المالية الولوج إلى التفاصيل والتدقيق فيها. وبحسب قانون إنشاء الهيئة، فإن صلاحيات وحدة الرقابة على الأسواق المالية لا تنص على اختصاص الولوج

> لا يمكن لهيئة الأسواق المالية الولوج إلى الحسابات المصرفية

إلى الحسابات المصرفية، ما أوجب فصل هذا النوع من النشاطات وعدم إخضاعها لقانون السرية المصرفية.

ورغم أهمية التعميم، إلا أن مفاعيله على المصارف مختلفة. فهناك مصارف أسّست منذ سنوات مصارف استثمارية أو شركات وساطة مالية وحوّلت إليها كل الأعمال المتعلقة بتجارة السندات والأسهم وإدارة المحافظ، وبالتالي لا يرتّب التعميم أي أكلاف إضافية عليها خلافاً لما هو الأمر بالنسبة إلى العدد الأكبر من المصارف الصغيرة والمتوسطة.

الخيارات المطروحة

وفق لوائح جمعية مصارف لبنان،

التعميم يمنح المصارف الكبيرة موقعاً متقدماً لان غالبيتها تملك مصارف استثمارية (مروان طحطح)

محفظة بـ25 مليار دولار

تشير إحصاءات Bilanbanques إلى أن حجم محفظة الأصول المدارة من قبل المصارف (على أساس مجمّع يشمل الفروع المصرفية في لبنان وفي الخارج) بلغ في عام 2015 نحو 23 مليار دولار، وتضاف إليه حسابات ائتمانية بقيمة ملياري دولار، ليصبح مجموع المحفظة 25 مليار دولار. هذا المبلغ يمثّل محفظة تجارة الأدوات المالية لدى المصارف، لكن حصّة لبنان من تداول هذا المبلغ تعد ضئيلة جداً، إذ أن الطلب في غالبيته مركّز على الأسهم والسندات الأوروبية والأميركية والصناديق الاستثمارية في الخارج. ولا يدخل في هذا الحساب محفظة سندات الخزينة وسندات اليوروبوندز المصدرة محلياً والتي يتم تداولها من خارج ردهة البورصة أيضاً.

تقرير

اتحاد بلديات الضاحية يستأنف قرار إقفال مطمر الكوستا

هديل فرفور

تقدّم اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، أمس، لدى محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان، بطلب استئناف قرار إقفال مطمر الكوستا برافا، المُتّخذ في 31 كانون الثاني من قاضي الأمور المُستعجلة في بعبدا حسن حمدان. وكان الأخير قد قرّر الأسبوع الماضي، الوقف الكلي لأعمال نقل النفايات الى مطمر الكوستا برافا بعد انقضاء أربعة أشهر من تاريخ تبليغ القرار الى الجهات المعنية. وذلك بعدما خلص حمدان، في الدعوى المُقدّمة من قبل عدد من المُحامين الناشطين، الى أن المطمر غير مطابق للمواصفات ويُشكل خطراً على السلامة العامة والبيئة. وبحسب المحامي حسن بزي، ، فإن محكمة الاستئناف أبلغت الجهة المُدعية استئناف الاتحاد للجواب عليه ضمن المهلة القانونية، على أن تُعقد أولى جلسات المحاكمة الاستئنافية في 2017/4/11. يقول بزي لـ"الأخبار"، إنه إذا لم تتخذ محكمة الاستئناف قراراً بوقف تنفيذ قرار القاضي حمدان، فإن القرار يبقى نافذاً "لو استمرت المحاكمة سنوات طويلة"، لافتاً الى أن "استئناف قرار معجّل لا يوقف تنفيذه إلا في إذا اتخذت محكمة الاستئناف قراراً بذلك". تجدر الإشارة الى أنه يحق للمحكمة في أي وقت، وقف تنفيذ القرار القضائي الصادر عن القاضي حمدان، ما يجعل مهلة إقفال المطمر بعد انقضاء أربعة أشهر مُبطلة، وبالتالي يجري تمديد "عُمر" المطمر. تُشير مصادر الاتحاد الى أنه لجأ الى خيار الاستئناف بسبب قلة الخيارات المُتاحة أمامه والتي من شأنها أن تُجنبه تراكم النفايات في الشوارع التابعة له. وتُقدّر النفايات التي "يُنتجها" اتحاد بلديات الضاحية بنحو 800 طن يومياً. من هنا، يتذرّع الاتحاد بأن معالجة هذه الكمية من النفايات تتطلّب إمكانيات ضخمة يعجز الاتحاد عن تأمينها، وعلى الدولة أن تتخذ موقفاً في هذا الصدد. أما اللجوء الى الاستئناف، فهو لأن "أي خيار سيتم اللجوء إليه، سواء من قبل الحكومة أو من قبل الاتحاد نفسه، سيتطلّب فترة طمر نفايات مؤقتاً حُكماً"، وفق ما تقول المصادر التي تُشير الى أن الاتحاد بدأ جولة من الاتصالات مع المعنيين بهدف التوصل الى حل مرتقب، وأن هناك خيارات عدة مطروحة. ومن ضمن هذه الاقتراحات، ثمة طرح يقضي بتعاون الاتحاد مع بلدية بيروت التي تعتزم إطلاق مشروع التفكك الحراري في الفترة المُقبلة، على أن تشمل المحرقة التي سيتم تركيبها نفايات الضاحية أيضاً. إلا أن هذا الطرح لا يزال قيد الدرس من قبل بلدية بيروت، وفق ما تُشير المصادر

> إذا أبطلت محكمة الاستئناف القرار، ستمدّد فترة فتح المطمر

كتاب مفتوح

تعدّيات بعض السياسيين على الإدارة العامة: وزير التربية السابق وكلية إدارة الأعمال نموذجاً

د. ألبر داغر

إلى فخامة رئيس الجمهورية

نلتمس منكم أن تحمونا، كما حمانا الرئيس إميل لحود.

1. بلغ عميد الكلية السابق في مطلع شهر تشرين الماضي السن القانونية. استبقت إدارة الجامعة هذا الأمر باتخاذ الإجراءات لتعيين بديل. حدد القانون (66) للعام 2009، كيفية الترشّح والاختيار. يختار مجلس الجامعة 3 أسماء من الخمسة التي يرفعها له مجلس الكلية، بالتصويت. حصل مرشحان على 23 و18 صوتاً، من أصل 26. وتساوى آخران بالحصول على 14 صوتاً. كان ينبغي اختيار أحدهما، وحصل الأكثر أقدمية والأكبر سناً على هذا الحق.

2. لم يُرضِ هذا الأمر المرشح الآخر، الذي لم يقع الاختيار عليه. توسّط لدى وزير التربية والتعليم العالي السابق، وتوسّط هذا الأخير له، واستحصل له على استشارة من "هيئة الاستشارات" في وزارة العدل، فحواها أن من تم اختياره لا يحق له في الأساس أن يترشّح ويتسلّم العمادة، لأنه يبقى لديه نحو سنتين فقط قبل الإحالة إلى التقاعد، في حين أن مدة العمادة هي 4 سنوات.

لا شيء طبعاً في القانون 67/75 الذي لا يزال المرجع، ولا في الممارسة منذ تاريخ صدور هذا القانون، ما يدل على حرمان الأساتذة من حقوقهم المدنية في الترشّح وشغل المواقع الأكاديمية، لأنهم اقتربوا من سن التقاعد.

3. تم تعيين الحائز 23 صوتاً بالتكليف، بانتظار أن يصبح أصيلاً بمرسوم من مجلس الوزراء، بالاستناد إلى عرف داخل الجامعة، يقضي بتوزيع مناصب العمداء على أساس مذهبي، بما يمنع الشطط ويقي الجامعة من الفجور.

4. مرّت شهور، وشُكّلت حكومة جديدة وأصبح للجامعة رئيس جديد ووزير تربية جديد. تبلّغ العميد وأساتذة الكلية أن ملف الطعن الذي أعدّه وزير التربية السابق، جرى مجدداً الأخذ به، الأمر الذي يعيد الأمور إلى النقطة الصفر، ويستدعي إعادة اختيار عميد للكلية "من أول وجديد". استندت رئاسة الجامعة إلى الطعن وصدوره عن هيئة الاستشارات في وزارة العدل، وأصرّ المعارضون على أنه لا يحق لأحد حرمان أستاذ من حقوقه المدنية بمجرّد اقترابه من سن التقاعد، وأن الاستشارة تلك هي "سياسية"، بمعنى أنها دُبّجت كرمى لعيون الوزير السابق.

حين أراد العميد المعيّن، التصدي لعملية استهدافه على هذا النحو، وتقديم طعن أمام قاضي الأمور المستعجلة، ثبّط عزيمته المحامون والمختصّون الذين استشارهم، باعتبار أن قاضي العجلة لن يكسر رأياً صادراً عن "هيئة الاستشارات"، ويأمر بإلغاء الانتخابات التي يجري الإعداد لها.

5. لماذا هذا الإصرار من قبل الوزير السابق على استعداء أفراد الهيئة التعليمية في هذه الكلية، ولمصلحة من؟ يجمع الوزير السابق بالعضو في الهيئة التعليمية المستفيد من الطعن، الانتماء المذهبي والانتماء السياسي. بل إن هذا العضو تسلّم مسؤولية في حزبه أخيراً، على ما قيل. لم تُثمر جهود الوزير السابق قبل أشهر حين كان وزيراً، لفرض اختيار الأخير وفرض تعيينه عميداً، علماً بأن حصول ذلك كان سينشئ مشكلة كبرى في الكلية، لأن هذه الأخيرة ليست من حصة مذهبه، ولأن من فيها باتوا يُستفزّون من هذا الشحن المذهبي الذي لا يكلّ، ويرون أنهم لم يختفوا بعد كمذهب، ليرثهم الآخرون.

6. لم يشر القانون (66) ولا الممارسة الاعتيادية إلى شرط الكفاية، خارج مسألة الرتبة، للتعيين في المواقع الإدارية والأكاديمية العليا. لا يُحضّر أي نوع من الملفات التي توفر خلاصة عن الماضي الأكاديمي للمرشّح وأبحاثه ودقة التزامه بتنفيذ دروسه. في جو التسيّب هذا، يكسب "الفهلوي" المعارك في وجه الأساتذة الرصينين.

> مأساة الإدارة العامة. تستقبل وتودّع أنواعاً من الفاشلين والعدوانيين

7. تتحمس قيادات كثيرة للاصطفافات المذهبية، في حين يتطرّق إليها الأساتذة محرجين. يلجأون إلى سوق هذه الاعتبارات ليحموا إنجازاتهم وكليتهم من "الأشرار". الأمر ليس اصطفافاً مذهبياً، بل هو صراع مستميت بين طرفين ومعسكرين. يمثل المعسكر الأول، أساتذة لم يخلّوا بواجباتهم مرّة واحدة على مدى عمر مهني بكامله. دخل هؤلاء في صراعات وتصدّوا لعملية تحويل التدريس إلى مهزلة في مرحلة سابقة. وهم لا ينسون فضل الرئيس إميل لحود الذي أنشأ "غرفة القضايا" في القصر الجمهوري، واستجاب لصراخهم، وتحرك مستنداً إلى استقصاءات "غرفة القضايا" لتغيير الإدارة في مطلع الألفية، وأتاح لهم بناء كلية جديدة، بمناهج وأساتذة وأداء جدد.

ولأنهم عاشوا تجارب مريرة في رؤية الطلاب من أبنائهم وأهلهم، يُحطم مستقبلهم بعدم المسؤولية وعدم الجدية، ولأنهم تصدّوا لهذا الواقع ونجحوا، فهم يستقوون بتجربتهم هذه، ويواجهون أصناف الفاشلين والعدوانيين الذين تعج الإدارة العامة بهم.

وهذا يجعلهم في صدام مستميت داخل الكلية مع أفراد المعسكر الثاني. وهم مجموعة من لا يريدون أن يدرّسوا، ويريدون أن يكونوا "وجهاء" الكلية، ولو أنهم يخلّون بواجباتهم. ويريدون أن يجعلوا من يدرّسون بجدية، مطأطئي الرؤوس على الدوام.

8. حين "يستقتل" أحدهم للفوز بمنصب، يستخدم انتماءه السياسي لاكتساب الدعم عند أطراف معينة، وانتماءه المذهبي عند أطراف أخرى، وانتماءه المحلّي عند أطراف ثالثة. اكتساب الدعم يبرّر كل شيء، ويحرّر صاحبه من الالتزام بأدنى الموجبات الأخلاقية. وحين تعرّض أحدهم لخيبة كبيرة في حياته الشخصية، تعاطف معه الكلّ واحتضنوه. لكن المشكلة ليست عند الآخرين، بل هي عنده هو. يمتلئ بسبب إخفاقه بـ"سعار" لا ينفك يعبّر عنه بعدوانية فارطة والتسبّب بالأذى مرّة بعد مرّة، للكلية التي فرّغته، ووفرت له أفضل الشروط للعمل. ولو كان هناك ملف أكاديمي يُحضّر قبل الانتخابات، لتبيّن أن أحدهم أضاف اسمه إلى أبحاث حققها أساتذة أجانب، ثم جرى احتسابها له، لترفيعه إلى الرتبة التي تسمح له بالترشّح إلى العمادة.

9. هذه هي مأساة الإدارة العامة. تستقبل وتودّع أنواعاً من الفاشلين والعدوانيين. ولأنه لا أحد يسأل، ولأنه لا مساءلة ولا محاسبة، أو ثواب وعقاب، ولا تقويم لأداء العاملين، يسوم الفاشلون البيئة المحيطة بهم أنواع العسف والهوان.

يعتقد هؤلاء البائسون أن بلادنا العربية ذاهبة إلى انهيار أكبر في مقوماتها وإداراتها الحكومية. وهو ما يشجعهم على الإكثار من التهاون والإسفاف في تعاملهم مع مسؤولياتهم المهنية. وهم مخطئون، لأن الدول العربية تجاوزت قطوع "الشتاء العربي". بل إن الأمل بمستقبل أفضل للعرب، تحققه إدارات حكومية فاعلة تحترم نفسها، هو اليوم أكبر من أي وقت سابق.

10. "جريمة" العميد المنتخب التي لا تغتفر، أنه إزاء التصريح المتكرّر من قبل أحد الأساتذة المتعاقدين بالساعة في العام الماضي، بأنه لا يريد أن يتابع التدريس في المقررات التي كان يتولى تدريسها، استبدل هذا الأخير بأساتذة جدد. هذا الأستاذ المتعاقد هو الآخر من المجموعة في الكلية المحيطة بالوزير السابق.

سيكافح الأساتذة الذين بنوا الكلية بجهدهم وضميرهم الحي، ويتصدّون للذين يريدون شراً بطلابنا ومستقبل لبنان، كائناً ما كان الثمن.

فإن عدد المصارف المتخصصة المسموح لها العمل في تجارة الأدوات المالية يبلغ 16 مصرفاً بينها خمسة مصارف مستقلّة و11 مصرفاً مملوكاً من المصارف التجارية الكبرى. أما بالنسبة إلى شركات الوساطة المالية الموافق عليها من قبل هيئة الأسواق المالية، فعددها يبلغ 13 شركة مملوكة من أفراد قد يكون بعضهم مساهماً في المصارف.

هذا يعني أن المصارف الباقية والبالغ عددها 41 مصرفاً ستكون مجبرة على خيارات ترتب عليها أعباء إضافية. وبحسب مصرفيين يعملون في هذا المجال، فإن الخيارات المتاحة هي على الشكل الآتي: إنشاء مصرف متخصص (استثماري) أو شركة وساطة مالية، أو التخلّي عن الزبائن لمصلحة مصارف أخرى. الخيار الأول، يرتب كلفة تخصيص رأسمال لإنشاء أي من الاثنين، سواء مصرف استثماري أو شركة وساطة مالية، ويتضمن الأمر هيكلية إدارية بما فيها مجلس إدارة ومدير عام ولجان ومديرين وموظفين، وتركيب نظام معلوماتية ونظام إداري... كل هذه الكلفة، في رأي هؤلاء المصرفيين ليست مبرّرة في سياق التعميم، بل على العكس، يرى هؤلاء أن الفصل بين النشاطات الاستثمارية والنشاطات التجارية هو أمر حتمي، لكن السوق اللبنانية ليست جاهزة الآن، إذ أن غالبية تجارة الأدوات المالية المصدرة في لبنان تتم خارج ردهة بورصة بيروت وتمرّ عبر شركات معروفة جيداً من قبل مصرف لبنان.

أما التخلّي عن الزبائن، فهو أمر غير مقبول، فالمصارف التجارية ستكون مجبرة على فتح حسابات لزبائنها في مصارف متخصصة أو في شركات وساطة مالية، وبالتالي ستفرض عليها هذه الأخيرة تقاسم الأرباح من العمليات المجراة لحساب الزبائن، علماً بأن غالبية الزبائن يفضّلون أن يعملوا مع جهة مستقلة وليست لديهم الثقة الكافية للعمل مع طرف ثالث. ويسأل بعض المصرفيين عن أسباب استبعاد المؤسسات المالية التي يكون من صلب عملها تجارة الأدوات المالية.

تقرير

قرض لإصلاح الطرقات: 200 مليون دولار من البنك الدولي

1,3 مليار دولار بلغ حجم الارتباط الحالي للبنك الدولي من المنح والقروض وغيرها من وسائل التمويل الميسَّر تجاه لبنان، بعدما خصّص البنك أول من أمس 200 مليون دولار لإصلاح الطرق في لبنان، متماشياً بذلك مع الخطة الحكومية التي تصل مدتها الى خمس سنوات، وتبلغ تكلفتها 510 ملايين دولار.

وبرغم اعتراف البنك الدولي خلال إعلانه عن القرض بالضغط الهائل على البنى التحتية الذي خلقه وجود أكثر من مليون ونصف مليون لاجئ في البلد وما أحدثه من تغيير في سوق العمل بزيادة الأيدي العاملة بنسبة 35%، إلا أنه أعطى فقط 45 مليون دولار من المبلغ كمنحة من آلية التمويل المُيسَّر التي يديرها البنك، فيما الـ 155 مليون دولار المتبقية هي قرض يُسدَّد على مدى 32 عاماً ونصف عام، منها فترة سماح لسبع سنوات. للمرة الأولى، يحصل لبنان على تمويل من الآلية التي أُنشِئت في عام 2016 لمساندة البلدان المتوسطة الدخل التي كانت في ما مضى تتلقّى تمويلاً عادياً من البنك الدولي، لكنها تمر الآن بضغوط اجتماعية واقتصادية غير عادية.

سيتضمَّن المشروع إجراء مسح لما يصل إلى ستة آلاف كيلومتر من الطرق الرئيسية والثانوية والفرعية لتحديد أيها أشد احتياجاً إلى إعادة التأهيل. وسيُستخدَم التمويل في إصلاح نحو 500 كيلومتر من الطرق في المرحلة الأولى من خطة حكومية أوسع لتجديد قطاع الطرق المتردّي في البلاد. تركز المرحلة الأولى من خطة إصلاح الطرق على 4 أهداف رئيسية، هي: إعادة تأهيل وصيانة شبكات الطرق القائمة، تحسين أنظمة سلامة الطرق، شراء معدات الطوارئ اللازمة لأشغال الطرق وبناء القدرات لتحسين الإدارة والكفاءة في القطاع.

يشير البنك الدولي في بيانه إلى أن لبنان "يشهد واحداً من أعلى معدلات حوادث الطرق في العالم من حيث متوسط نصيب الفرد". وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن العدد الإجمالي لوفيات حوادث المرور في عام 2015 بلغ 1088 وتتراوح التكاليف الاقتصادية الناجمة عنها ما بين 3% و5% من إجمالي الناتج المحلي.

(أرشيف)

يشرح فريد بلحاج المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي أن الهدف من "هذا التمويل هو مساعدة لبنان على الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية لمواطنيه وللاجئين السوريين في البلاد. فلبنان ـ باستضافته اللاجئين ـ يُقدِّم للمجتمع الدولي منفعة عامة عالمية. ويجب زيادة الدعم المالي الدولية لتضاهي سخاء هذا البلد وكرمه." في حين أكد زياد النكت الخبير الأول في مجال النقل بالبنك الدولي أن "قطاع النقل كان في ما مضى مصدراً رئيسياً للدخل للفقراء من اللبنانيين والسوريين ولا يزال يلعب هذا الدور". وأضاف إن مشروع الطرقات والتوظيف "سيُؤدّي إلى تحسين نوعية شبكة الطرق وسلامتها، ولا سيما في المناطق الأقل نمواً من البلاد، وتعزيز الترابط، وخفض تكلفة النقل، ويساعد على تطوير الاقتصاد المحلي من خلال تحسين سبل الوصول إلى الأسواق والخدمات".

برافا

نفسها. في هذا الوقت، لا تزال خطة وزير البيئة ورؤيته حول كيفية إدارة الأزمة "مُبهمة"، في ظلّ تمنعه عن إعلان التوجه المزمع اعتماده في الفترة المُقبلة. وفيما يجري الحديث حول اعتماد اللامركزية وتولي البلديات مسؤولية إدارة نفاياتها عبر التشجيع على خيارات المحارق "بالمفرّق"، يُطرح تساؤل حول "مصير" النفايات خلال الفترة التي تسبق مرحلة اعتماد هذه الحلول، ما يشي بأن مطمر الكوستا برافا سيبقى، حُكماً، مفتوحاً. شأنه، شأن مطمر برج حمود، الذي يبحث قضاء العجلة في المتن، حالياً، بدعوى إقفاله أيضاً.

طب

ما الذي يصيبك: إنفلونزا أو رشح؟

ما الفارق بين الإنفلونزا والزكام؟ في غالب الأحيان، قد تأتي الإجابة: لا فارق بين الفيروسين. وذلك بسبب أن غالبية العوارض بينهما متشابهة. ولكن، في الطب، ثمة فارق شاسع بين الإثنين، إذ أن عوارض الإنفلونزا قد تتطور وتشتد إلى حدود الموت. وهو ما لا يحصل في حالة «النزلة الوافدة».

في اللغة الدارجة، تحمل عدوى الإنفلونزا الموسمية أسماء كثيرة. وهي أسماء يرميها الناس العاديون، فبعضهم يطلق عليها «النزلة» وبعضهم «الزكام» أو «الرشح». لكن، الإنفلونزا الموسمية، علمياً، هي لا هذه ولا تلك، فلا علاقة لا من قريب ولا بعيد بين عدوى الإنفلونزا وعدوى الرشح. الفارق بينهما شاسع لا يكشفه إلا الطب، نظراً لتشابه العوارض بين هذين المرضين.

في المقام الأول، لا تشابه بينهما. فطبياً، هما مشكلتان من مشاكل المسالك التنفسية التي تسببها فيروسات مختلفة، ولكنهما مختلفتان تماماً. فالإنفلونزا، تنجم عن فيروس يحمل الإسم نفسه «influenza»، فيما تنجم «النزلة الوافدة»، عن عوامل عدوى فيروسية عارضة وبسيطة، غالباً ما تتسم بسيلان الأنف والإحتقان ولا تؤدي إلى التحوّل لعدوى جرثومية، كما هي الحال مع الإنفلونزا، والتي تتكون من «عائلة» من الفيروسات «A» و«B» و«C»، ويعدّ الـ«A»، هو المسؤول عن معظم حالات المرض عند البشر، وينتمي إلى عائلته عدد من الفيروسات مثل فيروسي إنفلونزا الطيور والخنازير.

ولئن كانت تتشابه العوارض بين الإثنين في غالب الأحيان، إلا أنه ثمة «إضافات» في حالة الإصابة بالإنفلونزا، منها التعب والإرهاق الشديد والإلتهاب الرئوي الحاد والإسهال، وهي التي تؤدي لدى بعض كبار السن ومن يفتقدون المناعة والأطفال دون سن الثانية إلى الوفاة. (انظر الجدول)

ولئن كان التمييز، شعبوياً، بين الفيروسين ليس قائماً، إلا أنه وجب في جميع الحالات التقيّد ببعض الإرشادات لتفادي الوصول إلى النتيجة القاتلة. تلك التي يأتي في مقدّمها الوقاية. أما كيف؟ هنا، تعتبر منظمة الصحة العالمية أنّ «التطعيم» من أولى الوسائل للوقاية من المرض وعواقبه الوخيمة. وفي هذا الإطار، توصي المنظمة بأهمية هذا «التقليد» وضرورته بالنسبة لبعض الفئات مثل «الحوامل في جميع مراحل الحمل والأطفال من سن 6 أشهر إلى خمس سنوات والمسنون الذين يتجاوزون الخامسة والستين من العمر والمصابون بحالات مرضية مزمنة والعاملون الصحيون». أما بالنسبة لـ«الضرورات» الأخرى، فهي العمل على إعطاء العلاجات مبكراً، أي في غضون 48 ساعة من ظهور الأعراض، مشيرة إلى وجود صنفين من الأدوية حاسمان في العلاج، وهما «الأمانتان ومثبطات نيورامينيداز الإنفلونزا».

بالأرقام

* تحدث الإصابة بالأنفلونزا بمعدل هجمات سنوي يتراوح بين 5% و10% لدى البالغين، وما بين 20% و30% لدى الأطفال.

	الزكام (الرشح)	الإنفلونزا
الفيروس المسبب	أكثر من 200 نوع من الفيروسات	فيروس الإنفلونزا من الأنواع «أ» و«ب» و«ج»
الأعراض		
سيلان الأنف والعطس وألم الحلق	نعم	ليس دائماً
السعال وضيق التنفس	خفيف إلى متوسط	شديد وشائع في معظم الحالات
الحمى	نادراً ما تحدث	نعم (وقد تستمر لأربعة أيام)
الصداع	نادراً ما يحدث	نعم
التعب	نادراً ما يحدث	نعم (ويكون شديداً في الغالب)
الآلام في المفاصل	ليس دائماً	نعم (ويستمر حتى انتهاء مفعول الفيروس)
المضاعفات	التهاب الجيوب الأنفية والألم في الأذن	يؤدي إلى إلتهاب رئوي حاد والفشل في الجهاز التنفسي وفي بعض الحالات يؤدي إلى الموت خاصة لدى الفئات المهددة بمخاطر المرض (الأطفال، الكبار في السن، أصحاب الأمراض المزمنة ومن يعانون ضعفاً في المناعة)

إعداد **راجانا حمية**

* تتسبب العدوى سنوياً في حدوث نحو ثلاثة إلى خمسة ملايين حالة اعتلال، وما بين و250 ألف و500 ألف حالة وفاة.
* في البلدان الصناعية، تُسجّل معظم الوفيات المرتبطة بالأنفلونزا بين الأشخاص البالغين من العمر 65 عاماً وما فوق. أما في البلدان النامية، فتدلّ تقديرات البحوث أن النسبة الأعلى من الوفيات بسبب العدوى تحدث بين الأطفال. وهذا مؤشر سوء.

معلومات عامة

_ هناك ثلاثة أنماط من الأنفلونزا الموسمية: A و B و C. ومن ضمن الأنماط الفرعية لفيروس الأنفلونزا «A»، هناك نمطان فرعيان يصيبان حالياً البشر، وهما A(H1N1) وA(H3N2).
_ حالات الأنفلونزا من النمط C هي الأقل حدوثاً من النمطين A وB. وعليه، فإنّ لقاحات الأنفلونزا الموسمية لا تشمله.
الأدوية المضادة للفيروسات متاحة لعلاج الأنفلونزا ولكن فيروسات الأنفلونزا يمكن أن تصبح مقاومة للأدوية

> **يفترض إعطاء العلاجات مبكراً، أي في غضون 48 ساعة من ظهور الأعراض**

_ تتسبّب الأنفلونزا الموسمية في وقوع أوبئة سنوية تبلغ ذروتها خلال فصل الشتاء في المناطق المعتدلة المناخ.
_ يمكن أن يتسبّب وباء الأنفلونزا في ظهور عبء اقتصادي من خلال ضياع إنتاجية القوى العاملة وتقييد الخدمات الصحية.

نافذة

الصحة الجنسية «مش ايروتيكً»

الدكتور فيصل القاق *

عند الحديث عن الجنسانية أو الصحة الجنسية، غالباً ما يتبادر إلى الأذهان تخيّلات «إيروتيكية» أو عمل جنسي ما أو حالات مرضية أو «قذرة». لم ترتق الصحة الجنسية، في مجتمعاتنا، إلى مصاف الصحة الجسدية أو النفسية، برغم ارتباطها الوثيق بمنظومة الصحة الشاملة التي تشمل العقلية والنفسية والعاطفية والجسدية والروحية والاجتماعية. وقد تكون هي الأساس في هذا المفهوم للصحة المتكاملة والسلامة، غير أن «مركّبات» العيب والحرام والفضيحة تفعل فعلها في هذا المجال. علماً أن هذا الموضوع يودي، في كثير من الأحيان، بعلاقات زوجية أو عاطفية، كما يعرّض الأفراد للمخاطر ويعكس إجحافاً وتمييزاً يناقض أبسط حقوق الانسان
ليس بالتعامي عن الصحة الجنسية تسير الامور، ولا بممارسة «التقية» والإنفصام نتجاوز الإحراج. فمنذ التعريف الأول والرسمي للصحّة في العام 1945، كانت الصحة الجنسية في أصل النص. بعدها، أفردت منظّمة الصحّة العالمية لها تعريفاً خاصاً في أوائل السبعينيات، ومن ثم في العام 2006. وفي العام 1994، كانت الصحة الجنسية حاضرة في مؤتمر السكان والتنمية، وفيما تلا من لقاءات ومؤتمرات، حتى يومنا هذا.
الدافع الأساسي كان، ولا يزال، حقوق الإنسان والمساواة وعدم الإكراه أو الإجحاف. وهذا وحده كافٍ لوضع الصحة الجنسية في صلب برامج الصحة وسياساتها، كما في عناصر البرامج التربوية والشبابية، بحيث أصبحت مؤشرات الصحة الجنسية والجنسانية دالة على سلامة تلك البرامج وعافية المجتمعات المستفيدة منها.
وفي تعريفات ومفاهيم الجنسانية والصحة الجنسية، تتجسد مسائل عدة، من ضمنها حقوق الإنسان والديمقراطية وعدم الإكراه والتوعية والرضى والمسؤولية والتربية والخدمات وغيرها.
رغم كل ذلك، لا يمكن لنا أن نرفع مستويات صحتنا الجنسية وندفعها قدماً، اذا ما أبقيناها في الظلام أو في المجهول أو في التابو. عندها سيبقى الإكراه سرا والجهل الجنسي مطبقاً والمرض الجنسي متفشياً والعلاقات الشخصية مرتبكة والهويات الجنسية حائرة.
اليوم، ومن خلال هذه «النافذة» في جريدة الاخبار، سيتسنى لنا جميعاً أن نكتب عن الجنسانية ونقاربها بمهنية وعلمية واستناداً لدراسات وأبحاث، وما تحويه من ملاحظات. هنا، سنكون مع زاوية تلقي ضوءاً على دهاليزنا، التي لا تزال تؤدي بنا إلى التعقيد والمشاكل.

* إختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

تغذية

درهم وقاية ولا قنطار علاج

عندما يضرب الزكام ضربته، قد يكون من المفيد الإلتفات صوب... المطبخ. فهناك، ستجد لائحة طويلة من الوصفات التي يمكن أن تقدم حلاً طبيعياً. ولئن كانت لا تأتي بديلاً عن الوصفات الطبية، ولكن التغذية الصحية المتوازنة تلعب دوراً إيجابياً في التخفيف من ثقل العوارض التي ترافق الزكام عادة، وتقوية الجهاز المناعي.
وعلى قاعدة «درهم وقاية ولا قنطار علاج»، يصبح من الأهمية بمكان إيلاء المريض أهمية للتغذية بقدر الأهمية التي يوليها للوصفة الطبية، لمواجهة «متكاملة». فهنا، لا ضير، مثلاً، أن يكون للثوم دوراً في عدّة المواجهة. فهذا المكوّن، وبحسب دراسة علمية نشرت في مجلة «journal of nutrition» العلمية، يلعب دوراً أساسياً في تحصين المناعة.
واستندت الدراسة إلى «تجارب» مجموعة من المشتركين قاموا بتناول 5 غرامات من الثوم النيء، قبل أن يجري فحص دمهم. وقد تبين للباحثين بعد مرور ثلاث ساعات من الاختبار، أن مستويات نشاط الجينات المسؤولة عن إنتاج خلايا الدم البيضاء ارتفعت لديهم. وهي الجينات المسؤولة عن تعزيز المناعة. وهنا، ينصح الباحثون المرضى بتجريب الثوم كعلاج من خلال تقطيعه وهرسه لتناوله كحبة دواء. وللبصل أيضاً دوره في العلاج. فبرغم رائحته الكريهة، إلا أن تقطيع البصل ووضعه إلى جانب الفراش ليلاً، كفيل بتخفيف أعراض انسداد الأنف والتخفيف من احتقان الحلق. ولا تتوقف مكافحة العدوى عند «مفعول» الثوم والبصل، فثمة لائحة طويلة، منها مثلاً الوصفات التي تحتوي على الفيتامينات «E» و«C».
لكن، الأغذية ليست وحدها في ميدان الوقاية، فهي جزء من ثالوث «مقدّس» يشمل أيضاً الرياضة وتجنب التوتر. وينصح هنا بممارسة الرياضة، سواء تلك المركبة من الأشطة الهوائية، كالمشي وركوب الدراجة، أو الأنشطة اللاهوائية التي تبني كتلة العضل، كحمل الأثقال.
وللراحة النفسية أيضاً دور هنا، إذ ثبت من خلال الدراسات التي قام بها علماء نفس أميركيون وجود علاقة بين جهاز المناعة وتضرر الحالة النفسية. فكلما كانت الحالة النفسية سيئة ضعف الجهاز المناعي والعكس صحيح.

عيادة

متى عليّ تناول لقاح الزكام؟

من الأجدى، هنا، احترام مواعيد تناول الجرعة الخاصة باللقاح كي يكون المفعول ذات قيمة. وعلى أساس هذه المعادلة، يُفترض أن يؤخذ اللقاح ما بين منتصف أيلول ومطلع تشرين الأول، قبل أن يأتي الموسم حاملاً معه فيروساته. هذا الموعد يعطي للمريض فرصة التجاوب مع الطعم، أكثر بكثير ممن يتخلّف عنه، كون اللقاح تخفّ مفاعيل استجابته بمرور الوقت.
لكن، مع ذلك، بقدر ما هو ضروري هذا اللقاح، إلا أنني كمتخصص لا أنصح به إلا لمن هم بحاجة، خصوصاً أن الفيروس تتغير «تركيبته» من عام إلى آخر، إذ يعدّل نفسه بإنتقاله من جسم الى آخر. وعلى هذا الأساس، فإن اللقاح يحمي حامله من أنواع محددة من الفيروسات ويبقى في الوقت نفسه عرضة لأنواع أخرى طوّرت نفسها خلال العام، خصوصاً في ظل وجود أكثر من 20 ألف نوع من فيروسات الرشح في العالم. أضف إلى ذلك أن الدول العربية تبني تركيبتها على أساس «توقعات» الدول الأوروبية بالفيروسات التي يمكن أن تأتي هذا العام. وفي حال لم تصدق توقعات الأوروبيين، هنا، في الدول العربية، يكون مفعول هذا اللقاح «بلا طعمة».
استناداً لكل ذلك، وعلى عكس كل لقاحات الأمراض المتبقية، يلعب الحظ دوره هنا. فإذا ما توافقت التوقعات مع الفيروس الآتي، يكون المفعول أفضل. مع ذلك لا يتعدى ذلك المفعول . مع الإلتزام بالمواعيد أيضاً . أكثر من 20 إلى 25% من الإفادة.

الدكتور فيليب روادي
اختصاصي أمراض الحساسية

تطبيقات

«المشخّص» يعرض مرضك المحتمل

عندما تشعر ببداية أعراض مرضية، فقد تسأل نفسك إن كان الأمر يستحق زيارة الطبيب أم أنه مجرّد «عارض» عابر. لكن، اليوم، بات بإمكانك أن تحسم الجدل باستخدام تطبيقات التشخيص المجانية، والتي تعرض لك «مرضك المحتمل» خلال دقائق من خلال اتباع خطواتٍ بسيطة. تطبيق «المشخّص الطبي» واحد من التطبيقات الذي يشخّص مرضك بناء على الأعراض التي تعاني منها.
أما بالنسبة إلى طريقة استخدامه، فهي سهلة وبسيطة، وكل ما عليك فعله، بداية، هو اختيار الجزء الذي تشكو منه في جسمك، من خلال الضغط عليه ضمن صورة جسم الإنسان الظاهرة على الشاشة. ويعتمد هذا التطبيق على استخدام الأعراض التي تصفها ليحدد لك الأمراض المحتملة التي تقابلها، ومع كل عارض تضعه، تضيّق النتائج حتى تحصل على نتيجة أو اثنتين. فعلى سبيل المثال، عندما تقوم بالضغط على العين، ستظهر لك مجموعة من الأعراض المحتملة، كانتفاخ الجفن أو حساسية الضوء أو الحكة أو الحرقة وغير ذلك، عندها تستطيع اختيار عارض واحد أو مجموعة من الأعراض. وبناء على ما اخترته، سيقوم التطبيق بالبحث و«استخراج» المرض المحتمل، بحيث تستطيع قراءة المزيد عنه. مع ذلك، لا يمكن اعتبار هذا التطبيق بديلاً عن استشارة الطبيب. يتميز هذا التطبيق بتوفرّه باللغة العربية، إضافة إلى سهولة استخدامه ومساعدة المريض على التعرف على الأمراض المحتملة من خلال القراءة عنها، والتعرف على كيفية التعامل مع الأمراض المختلفة، كتلك التي يمكن علاجها في البيت أو التي تحتاج لتدخل طبي مباشر.
يمكنك تحميل «المشخِص الطبّي» من متجر «غوغل بلاي».
Android App altibbi.symptom.checker on Playboard
[youtube]https://www.youtube.com/watch?v=-L-9GGH3k1I[/youtube]

بإمكانكم إرسال الرسائل او الإستفسار، من خلال التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

الدستور والوثيقة ونظام الاقتراع النسبي

عصام إسماعيل *

العلاقة بين الدستور وقانون الانتخاب هي علاقة مصير، فقانون الانتخاب هو الذي ينتج السلطات المنوط بها تطبيق هذا الدستور، فإذا أنتج القانون مجلساً نيابياً أدى أدواره التشريعية والرقابية والمالية والانتخابية بأحسن ما يكون ولاحق الوزراء المقصرين وفقاً لصلاحيته القضائية في هذه الحالة يمكن الحكم على صحة القانون المطبّق وجدوى الاستمرار باعتماده.

أما إذا تحقق العكس حيث كثرت التشريعات المخالفة للدستور وارتفع الدين العام ارتفاعاً فاضحاً غير طبيعي وتحررت الحكومة من رقابة المجلس فلا طرح ثقة بوزير، نسمع بالمخالفات المرتكبة والفساد المستشري ولا نرى مديراً عاماً معزولاً من موقعه بل على العكس، يمدد له وكأن أمراً لم يحدث،... في هذه الحالة نسأل هل أحسنّا باختيار قانوننا الانتخابي؟

وتزداد أهمية هذا القانون عندما يكون النظام الدستوري للدولة يميل نحو المجلسية أي هيمنة مجلس النواب على بقية المؤسسات الدستورية كالنظام اللبناني بعد التعديلات الدستورية لعام 1990 الذي يرتكز على قوة البرلمان حيث تضمّن الدستور تغييراتٍ في تكوين السلطات وصلاحياتها، مانحاً التفوق لمؤسسة مجلس النواب التي يناط بها وظيفة كبرى متمثلة بممارسة الرقابة الشاملة على سياسة الحكومة وأعمالها"، وفق حرفية العبارة الواردة في وثيقة الوفاق الوطني.

وتعزيزاً لقوة البرلمان جرى حجب صلاحية رئيس الجمهورية بإقالة الوزراء وانتهى عملياً التفويض التشريعي الذي كان يستخدمه رؤساء الجمهورية في العمليات الإصلاحية، وتحولّت السلطة التنفيذية إلى مجلس الوزراء المنبثق عملياً عن مجلس النواب.

بعد عام 1990 وبسبب اختلاف طبيعة النظام السياسي ما بين مرحلتين من تاريخ لبنان، لا يصح لا بالمنطق ولا بالحيثيات الواقعية والقانونية أن يستمر العمل بقانون انتخابي يعود تاريخ طبعته الأولى لزمن الأنتداب، ولهذا لا بدّ من صياغة قانون انتخابي جديد ينسجم مع التكوين الجديد للسلطات الدستورية في لبنان، وهذا ليس خياراً تقدم عليه السلطة ولا من باب الترف السياسي إنما هو واجب دستوري فرضته بصيغة الأمر وثيقة الوفاق الوطني، وإن لم نفعل فهذا يعني أننا عن قصدٍ أو غير قصدٍ مستمرون في منع تكوين السلطات وفق الأصول الدستورية مع ما يعنيه ذلك من استمرار الأزمات الدستورية والسياسية.

فإلى أي نظام ودوائر انتخابية يقودنا الدستور والوثيقة؟ لقد حسمت وثيقة الوفاق الوطني شكل الدائرة الانتخابية، حيث ورد في هذه الوثيقة مرتين ذكر المحافظة كدائرة الانتخابية، المرة الأولى ضمن بند الإصلاحات السياسية وردت العبارة الآتية: الدائرة الانتخابية هي المحافظة.

التعديلات الدستورية لعام 1990 ترتكز على قوة البرلمان (هيثم الموسوي)

«بريكست»... كأنه سراييفو القرن الـ21

سعيد محمد *

أصبحت صنعة التأريخ في وقتنا الحاضر أشبه ما تكون بأركيولوجيا معرفيّة، تنقّب في ما بعد الحدث المباشر بحثاً عن التيارات والخطوط العريضة التي أفرزت حالة تاريخيّة معينة، ولم يعد مقبولاً للعقل المعاصر نسب التحولات التاريخيّة الكبرى إلى أحداث صغيرة بعينها، مهما كانت تلك الأحداث شديدة الإيحاء والرمزيّة. فاقتحام سجن الباستيل في الرابع عشر من تموز 1789 لم يعد عند خبراء الثورة الفرنسيّة ذا قيمة تذكر في محاولة فهمهم للتحولات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي ألمت بالمجتمع الفرنسي في مرحلة بدايات نشوء المجتمع الرأسمالي المعاصر. وبالتأكيد فإن اقتحام ثلّة من البلاشفة الروس الشجعان للقصر الشتوي في سان بطرسبورغ ليلة السادس والعشرين من أكتوبر 1917 لم يكن سوى نبضة صغيرة في سياق ثوري متصاعد في روسيا، تشكّل عبر عقود سابقة لتلك الليلة الخريفيّة الجميلة.

مع ذلك، فإنه ما يزال مغرياً ـ أقله في السرديّات التاريخيّة الشعبيّة ـ اتخاذ نقاط معزولة وأحداث مكثّفة بوصفها شرارات كان لا بدّ منها ربما لدفع عجلة التحولات التاريخيّة المتراكمة نحو تغيرات نوعية. فالطلقات القليلة التي قتلت فرانز فرديناند، أرشيدوق النمسا في سيراييفو في الثامن والعشرين من حزيران 1914، بدت، في حينه على الأقل، وكأنّها الحادثة التي كانت الأجواء السياسيّة المتأزمة بين برجوازيّات أوروبا المتنافسة بانتظارها لإطلاق حرب عالميّة عبثية قضى فيها عدة ملايين من البشر.

"البريكست" (الاستفتاء الشعبي البريطاني على العلاقة مع الاتحاد الأوروبي والذي أجري في الثالث والعشرين من حزيران 2016) ينتمي بالتأكيد إلى ذات نوعيّة الأحداث الرمزيّة المكثفة، التي ستُرى في سياق نشوء النظام العالمي "الترامبي" الجديد في الدراسات التاريخيّة مستقبلاً وكأنها طلقات غافريلو برنسيب الغادرة في سيراييفو في بدايات القرن العشرين. فمنذ نهاية الحرب العالميّة الثانيّة وإلى وقت قريب، كانت سياسة الإمبراطوريّة الأميركيّة تقوم على نظريّة توحيد كل الدول الرأسماليّة الكبرى ـ ومناطق نفوذها في أشباه الدول ـ في نطاق معولم هائل، عابر للحدود القوميّة، وضمن تنظيم شديد التعقيد لمنظمات إقليميّة كان أهمها بالطبع الاتحاد الأوروبي، بوصفه "الميكانيزم" الذي تدير من خلاله واشنطن أهم تجمع للبرجوازيات في العالم، وفي ذات الوقت تواجه من خلاله ـ على الأرض ـ التهديد الذي مثلّته الفكرة النظريّة للاتحاد السوفياتي كإمبراطوريّة نقيضة، وطريق ثانٍ ممكن لتطور البشريّة. لقد مارست الولايات المتحدة ضغوطاً هائلة لمصلحة ضم بريطانيا للمجموعة الأوروبيّة كأداتها المثاليّة لمنع تحول ذلك "الميكانيزم" الإداري إلى عملاق أوروبي عبر تقارب حقيقي بين ألمانيا وفرنسا، يمكن أن ينافس المركز الإمبراطوري في يوم من الأيام.

هذه الصيغة الإداريّة من أعمال الإمبراطوريّة بدأت تفقد مبررات وجودها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في 1991 وتحوّل روسيا إلى دولة رأسماليّة أخرى، وبشكل أوضح بعد الأزمة الماليّة العالميّة في 2008، بعدما تأكد فشل ألمانيا في فرض أي صيغة أوروبيّة موحدة على شكل استجابة الاتحاد الأوروبي للأزمة العاصفة واكتفائها بحماية مصالح الرأسمال الألماني فحسب، وهو ما تسبب بفقدان ثقة عميق بالألمان من قبل الشركاء المعدمين في شريط أوروبا الجنوبي من أثينا إلى لشبونة، وجعل مسألة خروج، أو حتى طرد، بعض الدول من الاتحاد مسألة وقت لا أكثر. وهكذا، كان لترامب أن يتساءل اليوم عن معنى بقاء مؤسسات غير ذات صلة ـ على حد تعبيره ـ كالاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي، وكلّها يمثل تكلفة على حسابات الإمبراطوريّة بينما هي الفضاءات التي كادت أن تكون الحاضنة الممكنة لقيام "ولايات متحدة" أوروبيّة منافسة بقيادة ألمانيّة لو أن مكر التاريخ أخذنا هناك. وهكذا تبدو توجهات الإمبراطوريّة الأميركيّة في العهد الترامبي واضحة في الانتهاء من الاتحاد الأوروبي، وإلزام التابع البريطاني باستكمال عمليّة الخروج من الاتحاد ـ رغم المعارضة الشعبيّة المحليّة المتسعة لذلك ـ، والتمهيد لتصعيد سياسيي اليمين في انتخابات أوروبا المحليّة (خاصة ماري لو بين، مرشحة اليمين الفرنسي المتطرف إلى انتخابات الرئاسة الفرنسيّة المقبلة، وهي التي وعدت في حال انتخابها بعمل "فريكست"، أي استفتاء فرنسي حول البقاء في الاتحاد الأوروبي على نسق "البريكست" البريطاني).

القادة الأوروبيّون الذين صعقوا من تحولات السياسة الخارجيّة الأميركية الحاسمة والتي خالفت ما اعتادوا عليه لسبعين عاماً، يعلمون تماماً أن عليهم أن ينخرطوا في مواجهة كبرى الآن إن هم رغبوا في حماية مصالحهم البرجوازيّة في مواجهة "الغول" الأميركي. وبدأنا نسمع فعلاً لغة معادية للمشروع الأميركي على ألسنة نخبة القارة السياسيّة لم تكن واردة قبل أشهر قليلة. جاي فيرهوفستات، رئيس وزراء بلجيكا السابق والمفاوض المعين عن الاتحاد الأوروبي لإدارة "البريكست" يقول مثلاً في محاضرته الأسبوع الماضي في لندن إن "ترامب يمثل تهديداً ثالثاً لأوروبا إلى جانب روسيا فلاديمير بوتين والتطرف الإسلامي"، وهو حذّر من أن ستيف بانون ـ المنظر الأهم في جوقة ترامب ـ وعضو مجلس الأمن القومي الأميركي ـ عازم على تفكيك الاتحاد الأوروبي، ويدفع باتجاه إعادة تنظيم أوروبا حول الهويات القوميّة، "في قارة قدمت عشرات الملايين من الأرواح بسبب

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

وفي المرة الثانية في بند الإصلاحات الأخرى وردت العبارة الصريحة: تجرى الانتخابات النيابية وفق قانون انتخاب جديد على أساس المحافظة"، مع الإشارة إلى أن الوثيقة تقصد بالمحافظة تلك الدوائر الكبرى قبل إعادة إنشاء محافظات جديدة، بعد عام 1990 لا تتطابق مع المعايير التي فرضتها

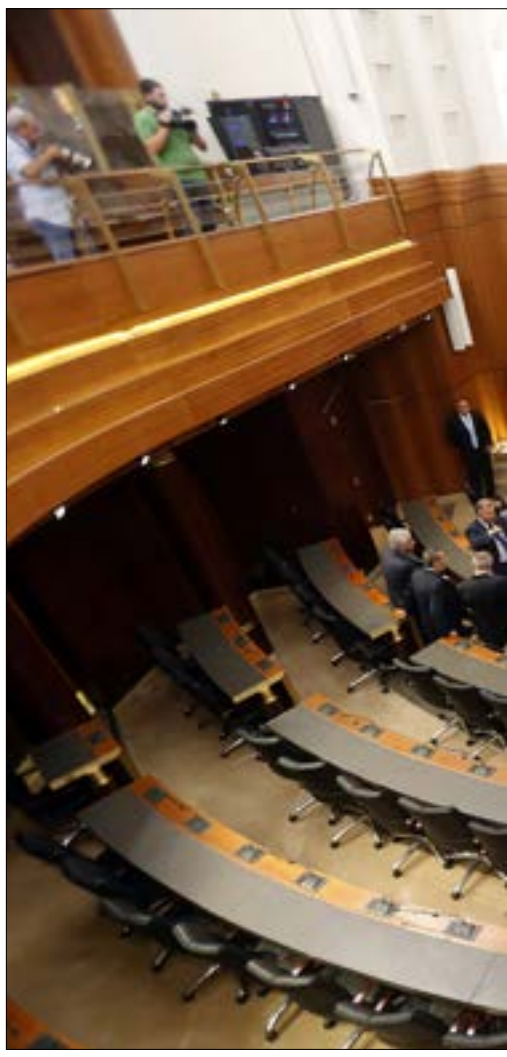

الوثيقة لإعادة النظر بالتقسيم الإداري بما يسهم في تحقيق الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك.

ولهذا فإن الدائرة الانتخابية وفق القانون الانتخابي الجديد هي المحافظات الخمس، أو محافظات جديدة تكون أكثر مراعاة لقواعد الانصهار الوطني والعيش المشترك.

وبعد أن ثبت بالنص القطعي الدلالة أن المحافظة هي الدائرة الانتخابية المقررة وفق قانون له قوة النص الدستوري، ومستبعدة بالتالي أي شكل من أشكال الدوائر الأخرى، وطنية أو فردية أو قضاء أو غيره..، فما هو النظام الذي يتلاءم مع الدائرة- المحافظة.

أولاً: إن التجربة اللبنانية منذ عام 1990 حتى اليوم أثبتت فشل النظام الأكثري وفق الصوت الجمعي (أي نظام الاقتراع للقائمة المعتمد في لبنان منذ عام 1957) في إنتاج مجلس نيابي قادر على ممارسة وظيفته الكبرى المتمثلة بممارسة الرقابة الشاملة على سياسة الحكومة واعمالها"، وفق حرفية العبارة الواردة في وثيقة الوفاق الوطني.

ولهذا وعملاً بالمبدأ الدستوري: أن انتظام أداء المؤسسات الدستورية هو أساس الانتظام العام في الدولة (م.د. قرار رقم 7 تاريخ 2014/11/28) فإنه يقتضي استبعاد النظام الأكثري وفق الصوت الجمعي لفشل المجالس النيابية المنتخبة على أساس هذا النظام في تأدية صلاحياتها وفق ما ذكرناه.

ثانياً: إن النظام الأكثري على أساس الصوت الجمعي يخرق مبدأ المساواة سواءً بين الناخبين أو حتى بين المرشحين، هذا المبدأ الذي أكّد عليه المجلس الدستوري في قراره رقم 96/4 تاريخ 1996/8/7 الذي ربط فيه صدقية النظام التمثيلي بالمساواة في حق التصويت، مقرراً المجلس أن: "الانتخاب هو التعبير الديموقراطي الصحيح والسليم لا يكون كذلك إلا إذا تأمنت من خلاله المبادئ العامة الدستورية التي ترعى الانتخاب، ولا سيما مبدأ مساواة المواطنين أمام القانون". وأن المادة 24 من الدستور قد أوجبت أيضاً أن يكون قانون الانتخاب ضامناً للمساواة بين المسيحيين والمسلمين ونسبياً بين طوائف كل من الفئتين وبين المناطق، وهاتان المساواة والتناسب لا يمكن تحقيقهما إلا باعتماد النظام النسبي الذي هو في جوهره بحث عن التناسب الذي يعدّ فلسفياً أحد أوجه العدالة.

ثالثاً: إن الفقرة ج من مقدمة الدستور تنص على أن لبنان جمهورية ديموقراطية، والديموقراطية لا تعني مجرّد القيام بالعملية الانتخابية، بل تعني توفير فرص المنافسة الحقيقية بين المرشحين وتوفّر الظروف لمشاركةٍ جدّيةٍ للناخبين، لذا وبمجرّد أن تكون الانتخابات صورية فلا تعد انتخاباً لأنها تحرم الناخب من ممارسة حريته باختيار من يمثله.

فالديموقراطية لا تشترط التداول الحتمي للسلطة بل تشترط حتماً توفير فرص المنافسة الحقيقية بين القوى السياسية في الوصول إلى السلطة فإذا غابت فرص المنافسة تفتقد هذه العملية لطابعها الديموقراطي.

وقد تبيّن أن المنافسة كانت شبه غائبة عن الانتخابات التشريعية في لبنان باستثناء بعض الدوائر ذات الخصوصية، أما في ظل النظام النسبي فإن المنافسة هي جدية بين المرشحين وأن فرص الفوز للوائح المتنافسة قائمة وأن الناخب يؤدي دوراً مشاركاً في تكوين السلطة ولا يكون الناخب مجرّد أداة إعطاء شرعية على نتائج محسومة سلفاً.

رابعاً: إن الفقرة ط من مقدمة الدستور التي نصّت على أن لا فرز للشعب على أساس أي انتماء كان، تشكّل مانعاً يحول دون اعتماد قانون انتخابي يسمح لكل طائفة أن تنتخب نوابها، لأن هذا النوع من التمثيل الشعبي، ولا سيما في بلدٍ مثل لبنان، سيؤدي إلى زيادة التباعد بين أبنائه ويوصل إلى عدم الاستقرار السياسي، وهذا الفرز للشعب يتعارض مع فلسفة الوثيقة التي أوجبت في البند ثالثاً إعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك، فالانصهار الوطني لا نصل إليه إلا من بوابة إنهاء فرز اللبنانيين. لهذا فإن النظام النسبي على أساس المحافظات الخمس الكبرى هو الصورة الأمثل لتطبيق مبدأ لا فرز للشعب على أساس أي انتماء وصولاً إلى الانصهار الوطني.

خامساً: إذا كانت غاية الوثيقة تحقيق الانصهار الوطني، فإنها وفي سبيل الوصول إلى هذه الغاية أقرت قواعد مساندة أبرزها المبدأ الوارد في الفقرة" ي من مقدمة الدستور التي تنصّ على أن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

يثبت الواقع أن المجتمعات ذات التعددية الدينية، تميل إلى التعايش، والعامل المؤثر في قيام علاقات تعايش راسخة، هو تحقيق المساواة وعدم تسلط مجموعة على أخرى والاعتراف بالآخر. على عكس ذلك، يؤدي التمييز والتهميش أو إقصاء أحد المكونات إلى ظهور نزعات انزوائية وارتفاع الشعور بالغبن والاضطهاد.

ولقد أثبتت التجارب الانتخابية في لبنان أن النظام الأكثري على أساس القائمة هو نظام إقصائي تهميشي أدى إلى عزل مكونات سياسية وازنة، وهو بهذه النتيجة قد مسّ بالصميم قواعد العيش المشترك، ما يوجب العزوف عنه واعتماد نظام الاقتراع النسبي الذي بتعريفه وخصائصه يسمح بإشراك كل فئات الشعب بما فيها الأقليات ببناء الدولة،

وكذلك يتميز بقدرته على استيعاب كُلّ الأحزاب السياسية الهامّة في المجلس التشريعي الجديد، بغض النظر عن كيفية انتشار أو تجمُّع قاعدتهم الشعبية، ما يجعل النسبية أداة فعالة في ضمان العيش المشترك الممهد للانصهار الوطني.

استناداً إلى هذا العرض، نخلص للقول إنه وإن كان الدستور اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني لم يذكرا النظام النسبي مباشرةً كنظام انتخابي، إلا أن المعطيات أعلاه تقود حتماً إليه.

(كلمة ألقيت في مؤتمر «من أجل قانون انتخاب وطني على أساس النسبية الكاملة» المنعقد في الأونيسكو بتاريخ 26 كانون الثاني 2017)

*أستاذ القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية

> منذ 1990، أثبتت التجربة اللبنانية فشل النظام الأكثري

القوميّات وسياسات التطهير العرقي".

فيرهوفستات، ومثله قادة أوروبيون آخرون، يرون في البريكست فرصة "ذهبيّة" تاريخيّة قد لا تتكرر أمام أوروبا للتخلص من البريطاني المشاغب بسرعة، والتركيز على إعادة ترتيب البيت الأوروبي بل، وربما الدّفع باتجاه تشبيك أوثق بين دوله على مستوى يأخذ الاتحاد إلى مرحلة ثانية متقدمة تجعل من مساهمة أوروبا في الشراكة العالميّة عبر الناتو مساهمة الند للند مقابل العملاق الأميركي، بدلاً من علاقة التبعيّة ـ الذليلة ـ التي استمرت عقوداً. وهو ما ردده جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبي، عندما قال إن أوروبا لا يمكنها الاستمرار في الاعتماد في حماية أمنها على "الآخرين" داعياً إلى تنسيق أعمق في إدارة منظومات الدفاع ـ حيث أوروبا تشغل 154 منظومة مختلفة بين مجموع دولها، بينما يشغّل الأميركيون المهيمنون على معظم الكوكب 27 منظومة فقط. الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي يعيش آخر أشهر في منصبه، كان أوضح قليلاً من الجميع في أحاديثه سواء حول "البريكست" أو السياسات الحمائية الأميركيّة، وهو اعتبر سياسات ترامب الانعزاليّة بمثابة "فيروس" أميركي لا يتوافق مع "الجينوم" الأوروبي.

صيغة الاستجابة للتحدي الأميركي كما يقول الخبراء الأوروبيّون ينبغي لها أن تأخذ شكل سياسة نهوض اقتصاديّ أوروبيّ شامل على نسق الاستجابة الأميركيّة للأزمة الماليّة العالميّة من حيث تنظيف الديون العالقة منذ وقت الأزمة، والإنفاق الواسع على مشاريع البنية التحتية عبر القارة لامتصاص البطالة، وتخفيف إجراءات التقشف التي كانت أفقدت القيادات الأوروبيّة شعبيتها خلال العقد الماضي، وربما بناء تحالفات اقتصاديّة أوثق مع شركاء خارجيين أيضاً. "بريطانيا بتحولها إلى دولة تابعة للأميركي"، يقول ماريو جيرو نائب وزير الخارجية الإيطالي، "فإنها تدفعنا بالتأكيد إلى ما سيكون حرباً اقتصادية باردة وصراع مصالح" بين أوروبا من جهة والولايات المتحدة وتابعتها بريطانيا من جهة أخرى.

الأميركيون لا يظهرون في المقابل أي تردد في توجهاتهم العدائيّة الجديدة. فقد شن بيتر نافارو، رئيس مجلس التجارة القومي الأميركي الجديد، في أول مقابلة له مع "فايننشال تايمز" بعد تعيينه، هجوماً سافراً على ألمانيا، معتبراً أن "اليورو هو مارك ألماني متنكر"، وأن "القيمة المنخفضة لليورو مقابل الدولار الأميركي تعطي ميزة تفضيليّة للاقتصاد الألماني"، و"تسمح لألمانيا باستغلال الولايات المتحدة والشركاء الأوروبيين الآخرين"!. نافارو كان صريحاً في تحديد رؤية الولايات المتحدة لألمانيا كأحد المعوقات الرئيسة التي تمنع بناء علاقات اقتصادية أوثق مع أوروبا بسبب ميلان ميزان التجارة الألماني دائماً لمصلحة برلين على حساب الجميع. محاولة أنجيلا ميركل، المستشارة الألمانيّة، تهدئة الأمور من خلال التعليق على تصريحات نافارو في مؤتمرها الصحافي مع رئيس وزراء السويد بأن "ألمانيا لا تدير اليورو، وأنها دفعت دائماً باتجاه بناء سياسة نقديّة مستقلة للبنك المركزي الأوروبي" لم تنفع كثيراً فيما يبدو، وكان جواب واشنطن سريعاً في فتح ملف شركة "فولكس فاجن" وشريكتها الصغرى "بوش" في مطالبات جديدة، رغم تسديد عملاق صناعة السيارات الألماني أكثر من 20 ملياراً من الدولارات إلى حد الآن كتسويات وغرامات نتيجة قضية التحايل على نظام الانبعاثات في سياراتها المباعة في الولايات المتحدة. من الواضح أن قواعد اللعبة في العصر الترامبي ستختلف تماماً عنها في العقود السابقة، منذ الخمسينيات إلى اليوم، وما لم يتحرك القادة الأوروبيون بسرعة وحزم لبناء توازن قوى جديد يعطيهم أوراقاً أفضل في صراع تنافس البورجوازيات الذي لا ينتهي، فإنهم بالاتحاد الأوروبي بصيغته الحاليّة أو من دونه سيتحولون بحكم اتجاه الأحداث، إلى ملعب هامشي يحترب داخلياً، بينما تنتقل الأضواء إلى جدالات تعاون ـ تنافسي أكبر بين اللاعبين الكبار: الولايات المتحدة، وروسيا والصين، والذين لا يعاني أيّ منهم أزمات هويّة أو أخطار تقسيم وتفتيت.

* كاتب عربي

> قامت سياسة الإمبراطوريّة الأميركيّة على توحيد الدول الرأسماليّة الكبرى في نطاق معولم

لا يُظهر الأميركيون أي تردد في توجهاتهم العدائيّة الجديدة (أ ف ب)

الحدث

ملفّ «الباب» لا يُعَدّ أولوية أميركيّة، خلافاً لملفّي الرقّة ودير الزور (أ ف ب)

برغم أهميتها الاستراتيجية الكبيرة في ما يتعلّق بحلب، غير أنّ معركة الباب اكتسبت في خلال الشهر الأخير أهميّة إضافيّة تتجاوز سابقتها بأشواط. المدينة التي باتت آخر معاقل «داعش» الكبرى في حلب تختبر نوعاً من «التفاهمات الحذرة» بين دمشق وأنقرة، بدور روسي أساسي وحضور إيراني مؤثّر. وإذا ما كتبت لمعركة الباب نهاية ترضى عنها الأطراف المذكورة، فقد يكون مستقبل المعارك ضد تنظيم «داعش» من الرقة إلى دير الزور على موعد أمام مقاربة مختلفة لكلّ ما سبق

معارك الشرق السوري أمام امتحان «التفاهمات الحذرة» في الباب

صهيب عنجريني

منطقة الباب مرشّحةٌ لتكون منعطفاً فارقاً في مسار الحرب على «داعش» في المناطق الشرقيّة بأكملها. التنظيم المتطرّف الذي مثّل منذ وقت طويل العنوان الوحيد المتوافَق عليه بين كل اللاعبين في المشهد السوري (ولو شكليّاً) يختبر اليوم مفاعيل تحوّل التوافق الإعلامي إلى تفاهمات عمليّة على الأرض، تجمع المتناقضين إلى «مائدة دسمة» عنوانُها محاربة الإرهاب. ويبدو لافتاً التزامن بين تضييق الخناق على المعقل الأبرز للتنظيم في الريف الحلبي، وتعزيز التفاهمات «الأمنيّة» التي يختبرها عدد من أشد الدول فاعليّة في الملف السوري بصورة تبدو غير مسبوقة. ورغم أن الحديث عن تنسيق أمني سوري ـ تركي عبر موسكو ليس جديداً، غير أنّ السيناريو الذي تسير وفقه معارك الباب الأخيرة تشي بملامح نقلة نوعيّة على هذا الصعيد. نقلة يدعمها انضمام طهران إلى ثنائية روسيا – تركيا كمثلث «ضامن» لتفاهمات يُشتغل عليها بعنايةٍ خلف الكواليس وتشكّل «أستانة» منصّة صالحة لتظهير جزء منها. مسارعة الأردن للانضمام إلى هذه المنصّة تبدو في حد ذاتها مؤشّراً مهمّاً بالنظر إلى أنّ المقاربة الأردنية للملف السوري لا تُعبّر عادةً عن رؤية أردنية خالصة بقدر ما تعكس نظرة عواصم عالميّة كبرى، على رأسها لندن وواشنطن التي زارها الملك الأردني أخيراً.

وإذا كانت الانعكاسات المتوخّاة على أرض الواقع لانضمام عمّان إلى «الحفلة» مقتصرةً في المرحلة الأولى على الجبهة السورية الجنوبيّة، فمن الواجب الانتباه إلى أنّ للأردنيين دوراً لا يمكن إغفاله في ملف المنطقة الشرقيّة، ولا سيّما ما يتعلّق بالقطاع الجنوبي للحدود السورية العراقيّة. ومن المسلّم به أنّ فُرص نجاح أي تفاهمات (معلنة أو سريّة) تتناسب طرداً مع قبول دمشق لها، ولا سيّما أنّ هذا القبول يعني ضمنيّاً قبول طهران (الحليف الأقرب). ولعب تحوّل الأخيرة إلى ضلع يكمل مثلث الضامنين في أستانة دوراً فاعلاً في معالجة واحد من أبرز معوّقات التوافق السوري – التركي على كثير من الملفات الميدانية الحساسة، وهو انعدام الثقة بثبات أي اتفاق غير مُعلن بين موسكو وأنقرة في شأن عمليّات «درع الفرات» (راجع «الأخبار»، العدد 3054). وتشكّل معركة الباب فرصة لقطف أولى ثمار هذه التغيرات، ويعكس التعاطي الميداني معها نجاحاً لآليّة «التنسيق الحذر» بين قوّات «درع الفرات» من جهة، وقوّات الجيش السوري وحلفائه من جهة أخرى. وبرغم تعثّر «درع الفرات» في تحقيق حسم جوهري لمعارك بزاعة (بوابة الباب الشرقيّة)، لكنّ الثابت أنّ احتدام المعارك على هذا المحور انعكس إيجاباً على تقدّم الجيش السوري عبر المحور الجنوبي، من خلال حرمان «داعش» فرص التفرّغ لمواجهة الجيش. وأفرزت التطورات الميدانية أمس تقدّماً إضافيّاً للجيش على هذا المحور، عبر سيطرته على مزيد من الأراضي شمال بلدة العويشيّة، مضيّقاً الخناق أكثر على تادف (بوابة الباب الجنوبيّة). وحتى الآن، تتجلى أوضح انعكاسات «التنسيق الحذر» حول الباب في حقيقة أن مناطق سيطرة التنظيم المتطرف على وشك دخول حصار مُحكم يتشارك الطرفان في فرضه (رغم عدم تصريحهما بذلك). يتحفّظ مصدر ميداني سوري عن التعليق على هذا التفصيل، ويقول المصدر لـ«الأخبار» إنّ «الجيش ماضٍ في عمليّاته على كل المحاور للتصدي للإرهاب، ومعارك تحرير الباب تأتي في هذا السياق بالدرجة الأولى».

بدوره، يؤكد مصدر سوري رفيع المستوى أنّ «الثوابت السوريّة واضحة على كل الصّعد، السياسية والعسكريّة». يقول المصدر لـ«الأخبار» إنّ «اجتثاث الإرهاب يأتي على رأس هذه الثوابت، هذا ما قام به الجيش في عمليات كثيرة سابقة، وهذا ما يقوم به في معركة الباب».

> للأردنيين دور لا يمكن إغفاله في ملف المنطقة الشرقيّة

لا يقدّم المصدر تأكيداً لوجود تنسيق في عملية الباب، لكنه في الوقت نفسه لا ينفيه بصورة قاطعة، ويحرص على الإشارة إلى أنّ «المصالح المشتركة أحياناً تُشكّل مدخلاً محوريّاً لتحولات جوهرية في كثير من الملفّات». كذلك، يحرص المصدر على تأكيد توصيف العاصمة السورية لـ«درع الفرات» بالقول: «هي عملية غزو غير شرعية للأراضي السورية». تفصيل جوهري مهمّ أيضاً يشير إليه المصدر نفسه، مفاده أنّ «أهم ما يمكن استخلاصه من التغيرات المتسارعة منذ معركة حلب على وجه الخصوص، أنّ رسوخ العلاقة بين دمشق وحلفائها أثبت نجاعته، والطبيعي أن تكون أولى ثمار هذه التغيرات حرصنا على تحالفاتنا التي لم تكن وليدة الأمس، وليس من الذكاء في شيء الرهان على أي نتيجة معاكسة». كلام المصدر جاء في سياق ردّ على سؤال طرحته «الأخبار» عمّا يُثار في الفترة الأخيرة من أن قبول دمشق بالابتعاد عن طهران سيكون كفيلاً بمدّ جسور بين العاصمة السورية والإدارة الأميركية الجديدة، وبالتالي سيسهم في حسم الموقف الأميركي من الملف السوري بأكمله. ومن نافلة القول أنّ كل التطورات السورية في خلال الشهرين الأخيرين قد أبصرت النور في معزل عن إسهام أميركي فاعل، ما يعني أنّها تبقى مفتوحة على احتمالات كثيرة في انتظار خطوات أميركية عمليّة تعزّز أو تقوّض ما أُنجز حتى الآن.

وإذا كان تأثير الأتراك في المجموعات المسلحة السورية كفيلاً بتوجيه بوصلتها إلى حد كبير، غير أنّ تلك البوصلة لا يمكنها أن تستقر من دون مباركة أميركية في الدرجة الأولى، بل إنّ موقف أنقرة في حد ذاته يبقى رهيناً لمؤشرات واشنطن إلى حد كبير. وتنبغي الإشارة إلى أنّ ملفّ «الباب» لا يُعَدّ أولوية أميركيّة حيويّة، خلافاً لملفّين أكبر وأشدّ تعقيداً، هما ملفّ الرقّة وملف دير الزور.

وتبرز الولايات المتحدة بوصفها رأس الحربة في ما يتعلّق بمعركة الرقّة عبر زعامتها الثابتة لـ«التحالف الدولي» الذي تُعَدّ «قوّات سوريا الديموقراطيّة» ذراعه البريّة الأساسيّة. وتبدو لافتةً في هذا السياق عودة بعض التنظيمات المسلّحة المحسوبة على الأميركيين إلى دائرة الضوء الإعلامي في الفترة الأخيرة، وعلى رأسها «قوّات النخبة» التي يتزعمها رئيس «الائتلاف المعارض» الأسبق أحمد الجربا (القريب من السعوديين).

ورغم عدم استناد «النخبة» إلى منجز ميداني فعلي، غير أنّ بعض المصادر بدأت الترويج لدور محتمل لها في معارك الرقة، كبديلٍ أو رديف لـ«قسد» يُحدث نوعاً من «التوازن الديموغرافي» داخلها. وبفعل الهيمنة الكرديّة عليها ما زالت «قسد» تُشكّل هاجساً أوحدَ بالنسبة إلى أنقرة، وعنواناً أساسيّاً لاختلاف الأجندتين الأميركية والتركية في الملف السوري. وإذا كانت قوّات «قسد» قد اكتفت في الفترة الأخيرة بمتابعة تطورات معركة الباب من موقف المتفرّج رغم الأهمية الكبرى للمنطقة في حسابات «الكانتونات الكرديّة»، فإن الوضع يختلف جذريّاً إذا ما قُيّض لتفاهمات «دمشق – موسكو – أنقرة» الحذرة أن تتجه في مرحلة لاحقة شرقاً نحو الرقّة. كذلك تأتي منطقة منبج (واسطة العقد بين الباب والرقة، والخاضعة لسيطرة «قسد») امتحاناً بارزاً في موازين شمال سوريا وشرقها، ويبدو طبيعياً أن يستشعر الأكراد خطراً من الخطوة التي قد تلي الباب في حال نجاح «التفاهمات الحذرة». وثمة منطقة أخرى مهمّة في موازين الأكراد، هي منطقة عفرين (ريف حلب الشمالي)، ومنطقة «الشهباء» المتصلة بها، بدءاً من كفرنايا وصولاً إلى تل رفعت ومارع (غرباً) وتخوم أعزاز شمالاً، وهي مناطق كانت «قسد» قد انتزعتها من يد تنظيم «داعش» في مراحل سابقة. وتشهد «الشهباء» مناوشات مستمرة بين القوات التركيّة الغازية، وقوات «قسد» وحلفائها، فيما تؤكد مصادر كرديّة لـ«الأخبار» أنّ «حجم القوات التركية المستمرة في التدفق عبر معبر باب السلامة (شمال أعزاز) يوحي بنيات تركيّة لتصعيد كبير يأتي في سياق عدوانها المستمر على الأراضي السورية». وفضلاً عن المخاوف الميدانيّة التي يستشعرها الأكراد، يبرز خوف تاريخي من تحوّلهم إلى ميدان لتفاهم سوري تركي واضح وعريض، يحيلُ الملف الكردي جسراً تتلاقى فوقه العاصمتان، رغم كل الخلافات بينهما.

إلا أنّ أي تحول من هذا النوع سيكون بدوره عرضة لتأثيرات توجّه الإدارة الأميركية الجديدة في الملف السوري بأكمله، وملف الأكراد على وجه الخصوص.

الجيش يقترب من تادف

تابع الجيش السوري عملياته في محيط مدينة الباب، وتمكّن من السيطرة على قرية بيرة الباب الواقعة جنوب بلدة تادف المتاخمة للمدينة.

ومع تقدم الجيش الأخير، تبقى بلدة أبو طلطل تفصل وحداته من الجهة الشمالية عن تادف، ليصبح على تماس مباشر مع مواقع أكثر تحصيناً لتنظيم «داعش» ومتصلة بشكل مباشر بمدينة الباب.

وبالتوازي، استكمل الجيش تقدمه شمال تلة العويشية، وسيطر على منطقتي المجبل وتلة الحوارة من الجهة الشمالية الغربية، وعلى بلدة المعزولة شمال شرق التلة، قاطعاً بشكل كامل طريق مدينة الباب نحو بلدات ريفها الجنوبي الشرقي.

(الأخبار)

تقرير

توجيه دعوات «جنيف»... والأسد يثمّن أي تعاون روسي ـ أميركي

تعمل الأمم المتحدة على خطين متوازيين لدعم مسار جولة جنيف المقبلة. فبينما تنسّق مع أقطاب أستانة لضمان استقرار الجانب الميداني من جهة، وتوسيع تمثيل المعارضة من جهة ثانية، تعمل مع الإدارة الأميركية الجديدة التي ستمثّل جولة جنيف المقبلة فرصتها لعرض تصورها تجاه الملف السوري، وخطوة أولى على خط تعزيز التنسيق مع موسكو

يشير إعلان الأمم المتحدة إلى أنها بصدد إرسال الدعوات إلى الأطراف التي ستشارك في جولة محادثات جنيف المقبلة، إلى أنه سيُلتزَم الموعد المقرر لعقدها في العشرين من الشهر الجاري. وسيأتي الموعد المفترض بعد أيام على الاجتماع الثاني من سلسلة اللقاءات التقنية في العاصمة الكازخية أستانة، والذي ينتظر أن يفضي إلى إقرار آلية لمراقبة اتفاق وقف إطلاق نار قد تشهد الأيام المقبلة توسيع مظلته نحو مناطق جديدة في سوريا.

ومن شأن هذا الاتفاق أن يعطي زخماً لجولة المحادثات التي استبقها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بجولة ديبلوماسية، شملت لقاءات مع أفراد الإدارة الأميركية الجديدة. وأعلنت المتحدثة باسم المبعوث الأممي يارا شريف، أن الأمم المتحدة ستبدأ اليوم بتوجيه الدعوات لجولة المحادثات، موضحة في مؤتمر صحافي، أن دي ميستورا يأمل أن تكون هذه المباحثات «مباشرة» بين الوفد الحكومي ووفد موحّد من أطياف المعارضة السورية.

وأوضحت أن دي ميستورا عقد اجتماعاً إيجابياً مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، حول جولة المباحثات المرتقبة. وقالت، إن اللقاء جرى الأسبوع الماضي، كجزء

> **لافروف: الاتصالات مع واشنطن ستستمرّ في عهد إدارة ترامب**

من «سلسلة اجتماعات ناجحة مع الإدارة الأميركية الجديدة».

وفي سياق متصل، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن قناعته بأن الاتصالات بين المسؤولين الروس والأميركيين في جنيف ستحافظ على حالها في عهد الإدارة الأميركية الجديدة، بمجرد أن تنتهي الأخيرة من تعيين المسؤولين عن الملف السوري، مشيراً إلى أن «الاتصالات لم تتوقف في جنيف». وأضاف أنه «واثق من استئناف الاتصالات على المستوى السياسي، لكون إدارة ترامب وصفت (داعش) بأنه أكبر خطر يجب التعاون ضده. وهذا موقف يتطابق تماماً مع موقفنا».

وضمن هذا الإطار، لفت الرئيس السوري بشار الأسد في تصريح لوسائل إعلام بلجيكية، حول ما يتوقعه من الإدارة الأميركية الجديدة، إلى أن «ما سمعناه من تصريحات أدلى بها (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب في خلال حملته الانتخابية وبعدها، وأعدُ في ما يتعلق بأولوية محاربة الإرهابيين، وبشكل أساسي (داعش)»، مضيفاً: «علينا أن ننتظر، فلا يزال من المبكر أن نتوقع أي شيء عملي، قد يتعلق الأمر بالتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا، ونعتقد أن ذلك سيكون إيجابياً لباقي أنحاء العالم، بما في ذلك سوريا».

وحول اجتماع أستانة وإطار الحل السياسي، قال: «السلام لا يتعلق أساساً، بأستانة بل يرتبط بشيء أكبر بكثير، وهو كيف يمكننا وقف تدفق الإرهابيين، كيف نستطيع وقف الدعم من الدول الإقليمية مثل تركيا ودول الخليج أو من أوروبا كما في حالة فرنسا وبريطانيا أو من الولايات المتحدة خلال إدارة أوباما».

أما عن مشاركة الدول الأوروبية في إعادة إعمار سوريا، فقال: «لا تستطيع أن تلعب ذلك الدور بينما تقوم بتدمير سوريا، لأن الاتحاد الأوروبي يدعم الإرهابيين منذ البداية... لقد كانوا في الواقع يدعمون (النصرة) و(داعش)، وينبغي أن يتخذوا موقفاً واضحاً جداً في ما يتعلق بسيادة سوريا، وأن يتوقفوا عن دعم الإرهابيين، عندها يمكن أن يقبل السوريون أن تلعب تلك الدول دوراً».

وفي متابعة لمشاركة الأردن في اجتماع أستانة الماضي، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير لافروف، بحث مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، في اتصال هاتفي، مسألة تعزيز وتوسيع اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، موضحة أن الجانبين ناقشا «آفاق الخطوات العملية للتعاون المشترك» في هذا المجال.

تقرير

مختطفو ريف اللاذقية... إلى الحرية أخيراً

مرح ماشي

بعد مفاوضات مريرة دامت ما يقارب أربع سنوات، حمل أمس الفرج لملف المختطفين والمختطفات من ريف اللاذقية الشمالي، عبر نجاح عملية تبادل حرّرت 54 من النساء المختطفات مع عدد من الأطفال، مقابل إفراج السلطات السورية عن 55 سجينة.

الملف الذي تعثر لسنوات في ضوء رفض المسلّحين سابقاً، الإفراج عن النساء المحتجزات لديهم إلا بشروط لم تجد طريقها إلى التحقّق. النساء والأطفال الذين اختطفوا صيف عام 2013، من منازلهم في عدة قرى قرب منطقة صلنفة في ريف اللاذقية، بعد هجوم للجماعات المسلحة، أدى إلى سيطرتها على 14 قرية واختطاف ما يزيد على 100 مدني منها.

عملية التبادل التي أُعدّ لها قبل ما يزيد على شهر، واتّفق على إتمامها قبل أيام، أنجزت قرب قلعة المضيق، في ريف حماه الشمالي الغربي، بمتابعة وتنسيق من الهلال الأحمر السوري. وأغلق التبادل أمس الجزء الأكبر من الملف، ليبقى إنهاؤه مرتبطاً بالكشف عن مصير 20 شخصاً من بين المخطوفين، بينهم أطفال ورجال، لم يعرف عنهم شيء حتى الآن.

وكانت عمليات المبادلة السابقة قد شهدت خروج 49 من المختطفات وأطفالهن على دفعات. وكان إجمالي عدد المختطفين 106 مدنيين، توفيت منهم 3 نساء مسنّات، خلال الأيام الأولى التي تلت الاختطاف. فيما وُلد طفل لامرأة كانت حاملاً، أثناء فترة الاحتجاز.

العملية التي ستنهي معاناة 25 عائلة انتظرت لسنوات التئام شملها، في ضوء تهميش إعلامي رافق هذا الملف الذي غاب عن المحافل الدولية، لكونه «غير مجدٍ» بالميزان السياسي. ولعلّ هذا ما سبب سخطاً وعتباً لدى العائلات المتضررة، انعكسا في اعتصامات متواصلة على مدار السنوات الماضية، للضغط في سبيل تحرير أبنائهم.

وإذ يتحرك الشاعر طلال سليم، ابن المنطقة، الذي حُرِّرَت طفلته حنين

> **عانى الملف تهميشاً إعلامياً وظل غائباً عن المحافل الدولية**

في خلال عملية أمس، لاستقبال المحرّرين والمحررات، لا يسعه تحديد مشاعره. فهو الرجل المكلوم الذي فجع بزوجته، واختطف أطفاله الثلاثة، قبل أن يعود منهم اثنان في مبادلة سابقة، وتبقى حنين ابنة التسع سنوات، بين أيدي الخاطفين. يستعد الأب لاستقبال طفلته، التي كانت في الصف الثالث، وتخلّفت عن مدرستها 4 سنوات، وأصبح عمرها 13 عاماً، ويقول: «عم أتحضر لأبكي كتير... الحمد لله، إنها بالآخر دموع فرح».

ومن بين أجواء الفرح بالمبادلة الأخيرة، الطفلة مرح مريم، التي حُرِّرَت في عملية تبادل سابقة وحيدة بلا أمّها وأخوتها الصغار. الفتاة التي أعلنت رفضها الخروج، مفضّلة حضن أمها على الحرية، لم يسألها الخاطفون رأيها، فأقامت في منزل خالها، في ضوء استشهاد والدها وجدها العجوز وبقاء أمها وأخوتها الثلاثة في الأسر.

الكثير من المحررين السابقين، خرجوا ليروا مصائب أخرى في انتظارهم، من بينها التعرف إلى جثث مشوهة تعود إلى بعض أفراد عائلاتهم، ما كان يمكن الكشف عن هويتها لولا قدرتهم على التعرف إلى ملابسهم ليلة الاجتياح المشؤومة.

العراق

العبادي يدعو لتشكيل «مفوضية الانتخابات» بعد تلويح الصدر بالتصعيد

دعا رئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي، مجلس النواب، أمس، إلى ممارسة دوره بإعادة تشكيل «مفوضية الانتخابات»، وهي المؤسسة الرسمية المعنية بتنظيم الانتخابات في البلاد، معرباً عن أمله أن تكون «المفوضية مستقلة ولا تمثل أحزاباً سياسية».

وجاءت دعوة العبادي ردّاً على دعوة زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أنصاره إلى التظاهر اليوم وسط العاصمة العراقية بغداد، في «خطوةٍ أولى» للمطالبة بتغيير «مفوضية الانتخابات». وقالت «اللجنة المركزية»، المشرفة على الاحتجاجات «التيار الصدري» في بيان، إن «هدفنا في هذه المرحلة الدعوة إلى تغيير مفوضية الانتخابات بأعضائها وقانونها»، فيما نقلت وكالة «الأناضول» عن المحلل السياسي مناف الموسوي، قوله إن «الخطوات التصعيدية التي سيُلجأ إليها في حال عدم تلبية مطلب إلغاء المفوضية، هي الاعتصام المفتوح أمام المنطقة الخضراء». وأضاف أن «التيار الصدري عازم ومصمم على تغيير مفوضية الانتخابات الحالية التي تشكّلت على أساس طائفي».

وتزامنت الدعوتان، أيضاً، مع تأكيدات نُشرت في أكثر من وسيلة إعلامية عراقية عن أن المفاوضات السياسية، والمستمرة منذ شهرين، أفضت إلى التوصل لاتفاق يقضي بدمج انتخابات مجالس المحافظات (المزمع عقدها في أيلول الجاري) والانتخابات النيابية (نيسان 2018)، على أن تُجرى في نيسان من العام القادم، وذلك بعد عرض المشروع على البرلمان والتصويت عليه لإقراره.

وأكّدت مصادر سياسية لـ «الأخبار» أن «مشروع دمج الانتخابات في موعدٍ واحد مطلب معظم القوى السياسية»، مشيرةً إلى أن السبب الرئيسي لذلك هو «الميزانيات المالية الضخمة التي ستصرف في كِلتا الحملتين، وهو أمرٌ لا يمكن مختلف القوى تحمّله». وأضافت المصادر أن «عدد النازحين يشكّل عائقاً كبيراً في سبيل إنجاز هذا الاستحقاق»، معتبرةً أن «بعض القوى تريد موعدين لاختبار إقبال قواعدها الشعبية وحضورها فيها»، في وقتٍ نقلت فيه مواقع إخبارية عراقية عن مصادر في «المفوضية» وجود «معوقات كبيرة لالتزام موعد الانتخابات المحلية، والمتمثلة بتأخّر صرف الأموال التي طالبت بها».

وفيما يواصل رئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم، زيارته لإقليم كردستان، نفت مصادر مقرّبة من الحكيم، في حديثها إلى «الأخبار»، ما نقلته مواقع إخبارية عن لقائه بأحد مسؤولي «حزب البعث» يونس الأحمد، ورجل الأعمال خميس الخنجر في السليمانية، لمناقشة مشروع «التسوية السياسية»، مؤكّدة أن الحكيم «لم يلتقِ بالخنجر في العراق ولا في الأردن».

ويكثر الحديث في العراق عن لقاءات كثيرة، تصبّ في إطار مشروع «التسوية» أو الانتخابات. وأفادت المواقع أمس عن لقاء جمع رئيس مؤسسة «الشرقية» سعد البزاز، ورغد صدام حسين، إضافةً إلى عدد آخر من أعضاء مجلس قيادة «البعث» السابقين في عمان، بهدف «مناقشة قوائم الانتخابات المقبلة ودعمها بشكل غير معلن».

وفي سياق منفصل، وصفت «قيادة عمليات بغداد»، الوضع الأمني في بغداد بـ«المستقر»، لافتةً إلى أنه «لا وجود لمخاطر أمنية تهدّد الأجانب والبعثات الدبلوماسية فيها». وأكدت القيادة في بيانها «استمرار جهودها في حفظ الأمن وتدعيم الاستقرار في العاصمة بالتنسيق مع الجهات المساندة من مختلف صنوف القوات الأمنية»، مشدّدة على أن «واجبها هو حماية ضيوف بغداد أسوةً بمواطني العاصمة». وجاء بيان «عمليات بغداد» بعد يوم واحد من إعلان السفارة الأميركية في العراق تلقيها تهديدات «ذات صدقية» عن هجمات محتملة على فنادق في بغداد يرتادها غربيون.

(الأخبار)

على الغلاف لم تمضِ أيام قليلة على إخلاء «مستوطنة عمونا»، المعرّفة ضمن «المستوطنات غير القانونية» (بحسب الإسرائيليين)، حتى أقرّ الكنيست، في قراءة ثالثة ونهائية بأغلبية 60 نائباً مقابل 52 صوتوا ضده، قانون «تسوية البؤر الاستيطانية غير المرخصة» الذي يشرّع سلب الفلسطينيين أراضيهم الخاصة في الضفة الغربية المحتلة. ويعدّ القانون بمثابة ضربة جديدة لمن يسعى إلى تثبيت ما يُسمى بـ «حل الدولتين»

قانون جديد يسلب ما بقي من الضفة
إسرائيل تتجه لتصفية «حلّ الدولتين»

بيروت حمود

سنّ الكنيست الإسرائيلي مساء أول من أمس، قانون «شرعنة المستوطنات» التي تُعَدّ غير قانونية وأُقيمت من دون ترخيص إسرائيلي، الذي يتيح سلب أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، حتى لو أُثبت أنّ البؤر أقيمت على أراضٍ بملكية فلسطينية خاصة.

ويأتي ذلك بعد أيام قليلة على إخلاء «مستوطنة عمونا» التي كانت مقامة على أراضي جبل أبو مصطفى بالقرب من بلدة سلواد. ويأتي أيضاً في سياق إعلان وزير أمن العدو، أفيغدور ليبرمان، تكثيف البناء الاستيطاني، وإقامة أكثر من 6000 وحدة استيطانية في الضفة منذ بداية العام، في تعبير عن «تأثر إسرائيل الواضح بالرياح الترامبية الآتية من أميركا»، كما ذكرت صحيفة «هآرتس» قبل أسبوع.

ولقي القانون إدانة واسعة من الفلسطينيين والمدافعين عن «حلّ الدولتين»، باعتباره «سرقة» وخطوة إضافية لضمّ كامل الضفة الغربية المحتلة، بينما رفضت الإدارة الأميركية التعليق، حتى مساء أمس. ومن لندن إلى القاهرة، مقرّ الجامعة العربية، مروراً بباريس وبرلين وبروكسل وأنقرة وعمان، توالت الإدانات للقانون الذي يوجه ضربة جديدة إلى «عملية السلام» المجمدة.

ويجيز القانون مصادرة أراض فلسطينية بملكية خاصة إذا بُنيت عليها مستوطنات، برغبة من المستوطنين أو بتشجيع من الحكومة، ومن ثم تُنقَل هذه الأراضي للدولة في مقابل حصول الفلسطينيين على «أرض بديلة»، أو تعويض مادي بقيمة 125% من قيمة الأرض. وبالتوازي مع ذلك، تصدر تراخيص بناء بأثر رجعي للمباني الاستيطانية التي أقيمت على هذه الأراضي «من دون ترخيص»، إذ يفترض أن «يشرعن» القانون أكثر من 4000 مبنى استطاني. كذلك سيكرّس مصادرة 8183 دونماً (نحو 800 هكتار) من الأراضي الفلسطينية الخاصة، بحسب «حركة السلام الآن». وبرغم أنّ الكيان الإسرائيلي يحتل الضفة الغربية، ويسيطر على نحو 60 في المئة من مساحتها في المنطقة المصنّفة «ج» وتخضع لسيطرة مدنية وعسكرية إسرائيلية كاملة، فإنّ هذا القانون يشكّل سابقة، لكونها المرة الأولى التي يقرّ فيها الكنيست بتشريع مستوطنات على أراضٍ فلسطينية خاصة في الضفة الغربية. وبينما حظي القانون بدعم صريح وواضح من وزيرة العدل إيليت شاكيد، ووزير التعليم نفتالي بينيت، وكلاهما من حزب «البيت اليهودي»، تشير تقديرات المحللين الإسرائيليين إلى أن المحكمة الإسرائيلية العليا قد تمنع تطبيقه، «تجنباً لأيّ دعوى قد يقدمها الفلسطينيون ضد إسرائيل في المحاكم الدولية»، خاصة تلك التي تعتبر أنّ الاستيطان الإسرائيلي جريمة يجب وقفها وفرض عقوبات على مرتكبيها.

وبرغم إعلان المستشار القضائي لحكومة العدو، أفيحاي مندلبليت، عزمه على «عدم الدفاع عن القانون في قاعات المحكمة العليا»، فقد أصر الائتلاف الحاكم (الذي يُعَدّ البيت اليهودي أحد أبرز دعائمه) على إمراره، وذلك إضافة إلى إعلان أكثر من مسؤول إسرائيلي «تجنيد محامين خاصين للدفاع عن القانون إذا ما حاولت المحكمة العليا إلغاءه، أو عرقلة تطبيقة».

وبعد إقرار القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، علقت عضو الكنيست شولي رفائيلي، من «البيت اليهودي»، قائلة إنه «يوم تاريخي شُرع فيه قانون تاريخي أيضاً، فالمواطنون الذين أقاموا بيوتهم في الضفة شجعوا الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على كسر أهداف المنظمات اليسارية الساعية إلى نسف مشروع

تشير تقديرات المحللين إلى أن المحكمة الإسرائيلية العليا قد تمنع تطبيق القانون (أ ف ب)

تل أبيب تحتفي بوزير تركي

في خضم التطورات السياسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كانت تل أبيب تحتفي بزيارة وزير السياحة التركي، نابي أوجي، الذي أعرب عن أمله في أن «تسهم علاقة بلاده مع إسرائيل في إنهاء الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وتحقيق السلام». وجاء تصريح الوزير خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإسرائيلي، ياريف ليفين، عقب لقائهما في تل أبيب.

وحول إقرار الكنيست قانون «تسوية البؤر الاستيطانية»، قال الوزير التركي «أعلم أن هناك معارضة للقانون داخل إسرائيل، ويبدو أنه سيتم الالتماس لدى المحكمة العليا الإسرائيلية»، مضيفاً: «آمل أن تعطي المحكمة القرار الصحيح وفقاً للقانون الدولي».

> إسرائيل: علاقاتنا الثنائية تؤمن استقراراً أكبر للمنطقة

ورداً على سؤال بشأن التطورات الأخيرة في قطاع غزة، كرر أوجي استخدام عبارة «الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي»، وهو أمر غير غريب عن الدبلوماسية التركية، وقال إن «أنقرة تقدم كل ما يمكنها من أجل تحقيق حل سلمي للصراع».

وأشار أوجي إلى أنه بحث مع نظيره الإسرائيلي «تعزيز العلاقات بين البلدين، وخاصة في القطاع السياحي»، موضحاً أن «260 ألف سائح إسرائيلي زاروا تركيا خلال العالم الماضي، ولا أرى من سبب يمنع رفع هذا العدد إلى 600 ألف كما كان قبل سنوات». ولفت الوزير التركي الذي سيزور اليوم مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، إلى أن «عدد السياح الأتراك الذين زاروا إسرائيل، خلال العالم الماضي، وصل إلى 30 ألفاً، ونريد لهذا العدد أن يزداد أيضاً».

ووصل أوجي إلى تل أبيب مساء أول من أمس، في أول زيارة علنية لوزير تركي منذ الاعتداء على سفينة «مافي مرمرة» عام 2010، وبعد تطبيع العلاقات بين الدولتين في الصيف الماضي.

من جهة أخرى، قال الوزير الإسرائيلي: «لا أشك أن العلاقة السياحية بين البلدين ستسهم في تعزيز العلاقات عامة بين بلدينا... وكلما كانت العلاقات أقوى بين بلدينا وشعبينا، كلما كانت المنطقة مستقرة أكثر، فالسلام مصلحة مشتركة لبلدينا». وفي السياق، رأى أنّ قانون الكنيست «محق، وهكذا تسير الأمور في الديموقراطية... آمل من المحكمة العليا أن تمنع نفسها من القيام بأمور ليست من حقها»، في إشارة إلى احتمال أن تصدر حكماً بإيقاف القانون.

(الأخبار، الأناضول)

تعدّ الزيارة العلنية الاولى لوزير تركي منذ 2010 (أ ف ب)

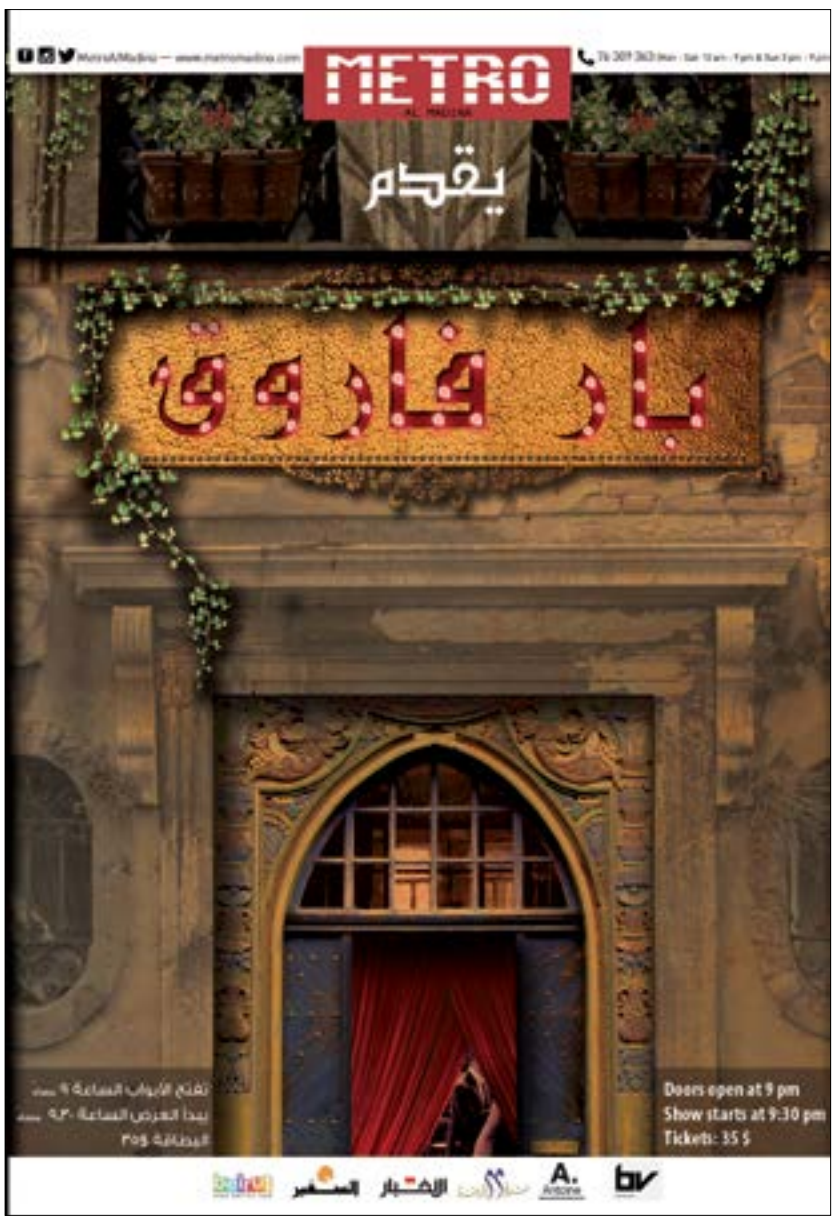

حاولوا وضع بند في النسخة الأولى من اقتراح القانون، يلغي أوامر «العليا» المتعلقة بإخلاء أو هدم أي بؤرة استيطانية أُقيمت على أراضٍ فلسطينية بملكية خاصة، لكن حزب «كولانو» (بزعامة وزير المال موشيه كحلون) اعترض على ذلك «لعدم

> إذا ما تقرر بناء مستوطنات، فإن القانون يجيز مصادرة أراض فلسطينية

عرقلة عمل أعلى هيئة قضائية في إسرائيل (العليا)»، فأزيل البند ليُقرّ بصيغته الحالية.

من جهة أخرى، رأت «القائمة العربية المشتركة» التي تضم أربعة أحزاب عربية في الكنيست، أنّ «قانون تسوية الاستيطان رسالة واضحة للعالم أجمع بأن إسرائيل ماضية في سياسة الاحتلال والاستيطان والحرب». وأضافت في بيان أصدرته أمس، أن «القانون الفاشي والعنصري الذي يشرعن جرائم الاحتلال وينهب الأراضي الفلسطينية، أعدم الخيار السلمي وسدّ الأفق أمام إمكانية استقلال الشعب الفلسطيني، حيث استغلت حكومة اليمين هيمنتها لتبييض المستوطنات وضمّها وشرعنة النهب والسلب». وقررت «المشتركة» عدم التوجه إلى «العليا» للالتماس على «القانون»، وذلك بهدف «عدم منح القرار شرعية سياسية، لأن القانون الوحيد الذي يسري على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 هو القانون الدولي وليس الإسرائيلي».

وفي باريس، أعلن الرئيسان الفرنسي فرنسوا هولاند، والفلسطيني محمود عباس، «الرفض الشديد» للقانون. وقال عباس في خلال مؤتمر صحافي مشترك مع هولاند، إنّ «التشريع... الذي يجيز سرقة الأراضي الفلسطينية الخاصة لمصلحة المستوطنين، ويشرّع بأثر رجعي البناء الاستيطاني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وبما فيها القدس الشرقية، مخالف للقانون الدولي». ومن جهته، دعا هولاند «إسرائيل وحكومتها إلى التراجع عن هذا القانون»، معتبراً أن القانون سيؤدي إلى «ضم للأراضي المحتلة بحكم الأمر الواقع».

وعلى المستوى الدولي، أرجأ الاتحاد الأوروبي القمة السياسة التي كان من المقرر عقدها مع إسرائيل في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، وذلك «احتجاجاً على موجة الاستيطان الأخيرة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، إضافة إلى إقرار القانون الجديد»، وفق ما ذكره موقع «واللا» الإلكتروني.

إلى ذلك، أدان وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني، توبياس إلوود، القانون، مشيراً إلى أنه «مثير للقلق ويتيح المجال لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية وتوسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية، ويهدد حل الدولتين وإمكانية التوصل إلى سلام». واللافت أن هذه الإدانة أتت بعد يوم واحد فقط على لقاء رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، ورئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي، في لندن، التي عبّرت عن «تمسك بلادها بحل الدولتين، وأن الاستيطان من شأنه أن يعوق تحقيق هذا الهدف».

وفي سياق الحديث عن «التأثر بالرياح الترامبية»، يُجمع المحللون الإسرائيليون على أن إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، «ملتزمة تجاه تحقيق المصالح القومية الإسرائيلية العليا أكثر من إرادة سلفه باراك أوباما». وقد شكر أمس، النائب عن حزب «البيت اليهودي» بتسلئيل سموتريتش، وهو أحد أشد داعمي القانون، الشعب الأميركي لانتخابه دونالد ترامب، لأنّ «من دونه، فإن القانون، على الأغلب، لم يكن سيُقرّ».

الاستيطان». وشددت على أنّ «على المحكمة العليا أن تفهم أنه يجب ألا تنزلق إلى النقاشات، أو تتدخل في صيغة القانون الذي يتعامل مع قضية سياسية واضحة»، مهددة بأنه «إذا عملت المحكمة العليا على إلغاء القانون فستواجه (من قبلنا)، إذ سنعمل على تعزيز تطبيق القانون الاسرائيلي في الضفة».

وفي السياق، أشارت «هآرتس» إلى أن أعضاء من حزب «البيت اليهودي»

كيوسك الصحافة

نتنياهو ينبح... ولا يعضّ

أثبت رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أنه سياسي ضعيف غير قادر على مواجهة خصومه السياسيين، وأنه يرضخ بسهولة للضغوط والتهديدات. وتأكد الجمهور الإسرائيلي، مرة أخرى، أن رئيس الوزراء قد ينبح... ولكنه لا يعضّ.

يزعم نتنياهو أنه لم يتأثر بالضغط السياسي الذي مارسه نفتالي بينيت (وزير التعليم الإسرائيلي وزعيم حزب «البيت اليهودي») عليه في ما يخص مشروع قانون لمصادرة الأراضي الفلسطينية، واصفاً محاولة الضغط بـ«الإنذارات الكاذبة». لكن في لحظة الحقيقة، استسلم نتنياهو وتصرف عكس ما يمليه عليه ما بقي من ضميره السياسي.

نتنياهو لم يكن قوياً بما فيه الكفاية لتأجيل التصويت على مشروع قانون هو نفسه يعارضه، والذي قال في الماضي إنه قد يدفع إسرائيل إلى الوقوف أمام المحكمة الجنائية الدولية. ونتيجة الضغوط السياسية التي مارسها حزب لديه ثمانية مقاعد في الكنيست، مضى نتنياهو قدماً في إقرار مشروع قانون حتى اليمين الإسرائيلي يعترف بأنه «يشرع السرقة» وهو «وصمة عار على جبين الدولة وهيئتها التشريعية».

في لحظة ضعفه السياسي، تصرف نتنياهو ضد حكمته السياسية. ففي زمن السياسة الجديدة، التي تهيمن عليها لغة القوة، سيدفع نتنياهو، وبالأخص لكونه قائداً لدولة تقع في منطقة حساسة في الشرق الأوسط، ثمناً دبلوماسياً باهظاً بسبب عدم قدرته على الصمود تحت وطأة الضغوط. كيف سيمثّل نتنياهو مصالح إسرائيل في وجه أعدائها إذا لم يستطع حتى الوقوف في وجه بينيت؟ كيف سينظر زعماء مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إليه الآن بعدما ظهر ضعيفاً في وجه معارضيه السياسيين؟ والأهم من ذلك كله، أي نوع من الزعماء مستعد للعمل ضد مصلحة دولته لمجرد أنه يخشى خسارة حياته السياسية؟

(من افتتاحية «هآرتس»)

مقالة تحليلية

ثمن الخضوع للاحتلال أكبر من ثمن مقاومته

علي حيدر

لا تعنينا كثيراً ردود الفعل الإسرائيلية الداخلية المحذرة من مفاعيل قانون مصادرة الأراضي الفلسطينية. فمعارضتها تنبع من الحرص على أمن كيان الاحتلال ومكانته الدولية وهويته اليهودية، ليس إلا. مع ذلك، تشي بعض الانتقادات الداخلية بأنّ مفاعيل هذا القانون وتداعياته، لجهة ما قد ينتجه من تحديات وفرص، هي قضية سجالية في الوسط الإسرائيلي، لكونها خطوة غير مضمونة العواقب.

وكشفت شرعنة مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة، وبمفعول رجعي، عن تمادي أساليب العدوان "المقونن" على الشعب الفلسطيني، وعكست الرؤية والتقدير اللذين استند إليهما صانع القرار في تل أبيب للتجرؤ على هذه الخطوة في هذه المرحلة بالذات.

بعيداً عن موقف المحكمة العليا، التي تسود تقديرات بأنها قد تبطل هذا القانون، وهو ما تذرعت به إدارة دونالد ترامب لتجنب التعليق على القانون، لكونها تملك الصلاحية للقيام بذلك، فالمؤكد أن المبادرة لسنّ مثل هذا القانون تشكّل تطوراً في العدوان، وذلك بالقياس إلى العناوين والأساليب التي اعتمدها للزحف الاستيطاني تاريخياً، وهو ما دفع أعضاء الكنيست لتوفير مظلة قانونية له. وبهذه الطريقة يتحوّل الاعتداء إلى تنفيذ للقانون في كيان الاحتلال.

بعد استكمال احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1967، تذرعت إسرائيل لتنفيذ خطتها الاستيطانية بشعار "الأغراض العسكرية"، الذي استندت إليه طوال السبعينيات تقريباً (باستثناء معاليه أدوميم التي كان لها خصوصية محددة). بعد ذلك اعتمدت إسرائيل "تكتيكاً" آخر للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية. إذ جرى بالتدريج إعلان أكثر من 900 ألف دونم في الضفة الغربية على أنها أراضي دولة، وهي أراضٍ لم تكن مُعرَّفة في السابق على أنها تخضع لملكية الدولة. وبعد هذه الخطوة ضُمَّت غالبيتها الساحقة إلى مناطق نفوذ للمجالس المحلية والمجالس الإقليمية التابعة للمستوطنات. وفي كل ما مضى شرعنت المحكمة العليا الخطوات الاستيطانية.

من هنا، فإن شرعنة الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين الخاصة، التي أقاموا عليها نحو 4000 وحدة استيطانية، يشكل ارتقاءً في العدوان الاستيطاني على قاعدة "شرعن ثم فرعن". وهو ما يعني أيضاً، إعلاناً رسمياً إسرائيلياً، وبلغة قانونية، أن الضفة الغربية لم تعد منطقة نزاع، بل باتت جزءاً من كيان الاحتلال. هذا المفهوم هو الذي دفع اليمين الإسرائيلي إلى وصفه بالمحطة التاريخية، والانقلاب، وذلك انطلاقاً من أن ما جرى هو امتداد لسياسة التوسع الاستيطاني، وترجمة لاستراتيجية تهويد الأرض والهوية، وقطعاً للطريق على إقامة كيان سياسي فلسطيني، يحمل اسم "الدولة الفلسطينية". وقفزة باتجاه تصفية القضية الفلسطينية، عبر دفع الطرف التسووي للبحث عن حلول خارج فلسطين.

وكغيره من الاعتداءات التي تنطوي على مفاعيل تاريخية واستراتيجية، ما كان كيان العدو ليبادر إليه، إلا استناداً إلى قراءة وتقدير يتصل بالبيئة الإقليمية والدولية.

يتزامن المسار التصاعدي للاعتداءات الإسرائيلية في الضفة والقطاع، مع انفتاح عربي ـ خليجي، على إسرائيل. وفي ظل ترويج لمفهوم أن إسرائيل جزء من معادلة إقليمية يمكن الارتقاء بالعلاقة معها إلى رتبة "الحليف" على قاعدة المصالح المشتركة، وفي مواجهة كل من يرفع راية تحرير فلسطين. وهو ما ترى فيه إسرائيل عامة، واليمين خاصة، ظرفاً مثالياً لمزيد من التوسع الاستيطاني. أيضاً، من الصعب الفصل بين الاندفاعة الاستيطانية الإسرائيلية، التي كان قانون المصادرة أحد تجلياتها، عن تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية ـ الحدث الذي رأى فيه اليمين الإسرائيلي فرصة تاريخية للانقضاض على ما بقي من أراضٍ فلسطينية.

وهكذا يتجلى الاستيطان بالنسبة إلى كيان الاحتلال، كهدف واستراتيجية في آن واحد. من جهة، يجسد جوهر الحركة الصهيونية التي تقوم على جمع يهود العالم ضمن وطن قومي على أرض فلسطين. ومن جهة أخرى، هو السبيل لتهويد الأرض والذاكرة، وقطع الطريق على أي ترتيب سياسي يسمح للفلسطينيين بكيان "سيادي" على جزء يسير من أرض فلسطين.

وفي قطاع غزة المحاصر، استغل العدو الإسرائيلي الصاروخ اليتيم الذي سقط في جنوب إسرائيل كي يشنّ ضربات عسكرية أبعد ما تكون عن كونها ردّ فعل. ووجه سلسلة من الضربات التي استهدفت مجموعة أهداف اختارها جيش العدو، من ضمن خطة استهداف قدرات المقاومة في غزة، وبالاستناد إلى تقدير مفاده أن فصائل المقاومة حريصة على تجنب مواجهة واسعة.

أكد حجم العدوان ووتيرته والمدى الذي بلغه، على أن ضربات جيش العدو لم تكن سوى ترجمة لبرامج عسكرية جاهزة لدى جيش العدو. وعلى المستوى السياسي، بدا كما لو أن نتنياهو كان ينتظر فرصة من هذا النوع.

منذ ما بعد تولي أفيغدور ليبرمان منصب وزير الأمن، فرضت إسرائيل معادلة غير تناسبية إزاء قطاع غزة. وعمدت إلى ذلك عبر توسيع نطاق الاعتداءات التي كانت تمهد لها الصواريخ العشوائية وتطلقها مجموعات سلفية، ويردّ عليها جيش العدو باستهداف مواقع المقاومة في القطاع، وهو يدرك تماماً خلفية وأهداف المجموعات التي تقف وراء هذه الصواريخ.

وكما هي الحال، مع ما سبق من اعتداءات، يأتي اعتداء أول من أمس امتداداً للسياسة العدوانية الإسرائيلية ضد سكان القطاع وفصائله المقاومة. وهي سياسة تقوم وفق معادلة تهدف إلى تدفيع الشعب الفلسطيني ثمن تبنيه لخيار المقاومة. ولعلّ شرعنة الكنيست لمصادرة الأراضي الفلسطينية، بأغلبية 60 عضواً في الكنيست، أتى ليعزز مرة أخرى فشل الرهان على خيار "التسوية"، ويكشف أيضاً عن أن ثمن الخضوع للاحتلال، أكبر من ثمن مقاومته. فضلاً عن أن الأول ينطوي على دفع أثمان كبرى من دون ثمار متناسبة، والثاني يقوم على تقديم التضحيات في مقابل التحرير.

مع ذلك، هدف استغلال نتنياهو للصاروخ اليتيم، لتحقيق أكثر من هدف في الساحة الداخلية. فهو أراد أن يقدم نفسه كزعيم يملك التصميم وشجاعة القرار، للدفاع عن أمن شعب إسرائيل. وهو ما برز في تعقيبه: "إنّ سياستنا واضحة، من يطلق النار علينا سنرد عليه بالنار وبقوة، ليس هناك شيء اسمه تنقيط إطلاق نار دون رد".

أيضاً، شكلت اعتداءات جيش العدو فرصة إضافية للتغطية على ملفات الفساد، وقطعاً للطريق على مزايدة اليمين المتطرف الذي يناكف نتنياهو في الموقف من حكم حماس في القطاع وعدم إبداء الحزم المطلوب، وتحديداً بعد تقرير مراقب الدولة الذي لم يكن الانطباع الذي تبلور في أعقابه في مصلحة نتنياهو.

وهكذا استطاع نتنياهو أن يفرض على جدول اهتمامات الجمهور الإسرائيلي، عناوين استيطانية وأمنية وسياسية تتصل بتطورات المنطقة وإيران... بدلاً من ملاحقة تفاصيل ملفات الفساد التي وضعت مستقبله الشخصي والسياسي على مفترق حاسم.

الحدث

سوف يرد الإيرانيون على تصريحات ترامب في مسيرات ذكرى انتصار الثورة (أ ف ب)

يبدو واضحاً قرار الجمهورية الإيرانية القاضي بعدم جعل دونالد ترامب يتخيّل أنّ من شأن تصريحاته رسم أطر جديدة للعلاقات مع طهران. أمس، ظهر هذا القرار على لسان أعلى شخصية إيرانية، السيد علي خامنئي، وذلك في أول كلمة يلقيها منذ تنصيب الرئيس الأميركي، وتوجّه فيها بالشكر إلى الرئيس الذي «يعرّي أميركا... أخيراً»!

خامنئي: شكراً دونالد ترامب!

أكد مرشد الجمهورية الإيرانية السيد علي خامنئي، أمس، أن الشعب الإيراني «لا يهاب تهديدات ترامب، وسيرد على هذه التصريحات في مسيرات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية» يوم الجمعة المقبل. وقال لدى استقباله مجموعة من قادة وضباط وكوادر القوة الجوية للجيش الايراني، إنّ «هذا الشخص يقول: يجب أن تخافوا مني»، مستدركاً بأنّ الإيرانيين «سيردون على هذه التصريحات... وسيظهرون كيف سيكون موقفهم أمام التهديد».
وشدد خامنئي على «فشل (الولايات المتحدة) في بلوغ أهدافها أمام إيران»، مضيفاً: «يقول الرئيس الاميركي الجديد إنه يجب أن تشكروا أوباما... (لكن) على ماذا نشكره؟ على إيجاد داعش وإشعال النيران في العراق وسوريا ودعمه العلني للفتن في إيران في عام 2009؟». وقال «إنّ (أوباما) هو الشخص الذي جلب العقوبات المشلّة للشعب الايراني، لكنه لم يحقق مبتغاه، ولا يستطيع أي عدو أن يشلّ الشعب الإيراني».
وفي سياق الكلمة، رأى مرشد الجمهورية الإيرانية أن ترامب «أظهر الوجه الحقيقي لأميركا وعرّى فسادها... نحن نشكر هذا الشخص... نشكره لأنه وفّر علينا جهداً وأظهر الوجه الحقيقي لأميركا». وتابع بالقول: «ما كنا نقوله طوال 38 عاماً عن الفساد السياسي والاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي المستشري في الادارة الاميركية قد عرّاه هذا الشخص، وجعله علنياً أثناء حملته الانتخابية وبعدها».
وكانت لافتة مساندة الرئيس الإيراني حسن روحاني دعوة خامنئي الإيرانيين إلى الاحتشاد في أرجاء البلاد يوم الجمعة المقبل، وذلك «لإظهار روابطهم، التي لا يمكن أن تنفصم، بالزعيم الأعلى وبالجمهورية الإسلامية».
ولدى سؤال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، بخصوص تصريحات خامنئي، قال إنه يجب على إيران أن تدرك أنه توجد قيادة جديدة في الولايات المتحدة. وأضاف: «هذا الرئيس (ترامب) لن يتوانى ويدع إيران ترتكب انتهاكاتها أو ما يبدو أنها انتهاكات للاتفاق المشترك... أعتقد أن إيران تخدع نفسها إذا لم تدرك أنه يوجد رئيس جديد في المنصب».
في هذا الوقت، رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الرئيس الأميركي يحاول إعادة التفاوض على الاتفاق النووي، ما ينذر بأن طهران ستواجه «أياماً عصيبة» خلال الفترة المقبلة. وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «اطلاعات» الصادرة في طهران: «لن تقبل إيران ولا الموقّعون الآخرون بإعادة النظر في الاتفاقية التاريخية الموقّعة عام 2015، والتي رفعت مجموعة من العقوبات على إيران في مقابل وقف برنامجها النووي».
على صعيد آخر، فبعدما تعهد ترامب بعملية «إعادة بناء ضخمة» للقوات المسلحة الأميركية قبل أيام، قدّم كبار المسؤولين في وزارة الدفاع (البنتاغون) إلى الكونغرس خطة لزيادة ميزانية الدفاع بأكثر من 30 مليار دولار، بهدف «تعزيز قدرات الجيش الأميركي» من خلال تزويده بطائرات حربية وعربات مدرعة وأسلحة جديدة، وتطوير أساليب التدريب، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء الأميركية «أسوشييتد برس».
ووفق الوكالة، يمثّل هذا المقترح «غير الرسمي» المحاولة الأولى من قبل وزارة الدفاع «التابعة لترامب» لوضع حدّ لـ«تردّي أداء الجيش وتراجع مستوى جاهزيته القتالية». ووفق «أسوشييتد برس»، فإن «النواقص العسكرية» التي يشير إليها المقترح قد تفتح المجال أمام ترامب والكونغرس، الذي يسيطر عليه «الحزب الجمهوري»، لتجاوز «القيود الصارمة» على الإنفاق العسكري التي فرضها «قانون التحكم في الميزانية» الصادر في عام 2011، عقب انسحاب معظم القوات الأميركية من العراق وأفغانستان في عهد الرئيس السابق باراك أوباما. وتوقعت الوكالة أن تتضمن الميزانية السنوية الرسمية لعام 2017، والتي سترسلها إدارة ترامب إلى الكونغرس قريباً، أجزاءً من هذا المقترح.

> خامنئي: ترامب يُظهر الوجه الحقيقي لأميركا ويعرّي فسادها

وكان من المقرر ليل أمس أن يشهد كبار مسؤولي الدفاع أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الممثلين الأميركي (أحد مجلسي الكونغرس)، للحديث عن حالة الجيش وتقييمه. وأشارت الوكالة إلى أن من المتوقع أن يتحدّث هؤلاء عن التأثير السلبي للضوابط المالية التي فرضتها عملية تخفيض الإنفاق على الجيش، إذ إنها «دفعت القوات المسلحة إلى نقطة الانهيار نتيجة تقييدها بميزانيات ضئيلة جداً لا تكفي لمعالجة أعباء ثقيلة».
وجاء تقرير «أسوشييتد برس» بعد يوم من تأكيد رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الممثلين الأميركي، ماك ثورنبيري، ضرورة «توسيع ميزانية الدفاع الصاروخي الأميركي في مواجهة تهديدات كوريا الشمالية وإيران»، ووضع حدّ لـ«التقشف» في الإنفاق العسكري.
وقال النائب الجمهوري في مؤتمر صحافي، أول أمس، إن على الولايات المتحدة «توسيع نظامها الدفاعي الصاروخي وتحسين التقنيات الدفاعية المتعلقة بالصواريخ»، وأضاف: «أعتقد أن لدينا اليوم فرصة عظيمة للقيام بما هو في مصلحة هذا البلد... وأنا متفائل جداً».
وتزيد ميزانية الجيش الأميركي السنوية على 600 مليار دولار، ويضم 1,3 مليون عسكري. والجدير بالذكر أن ميزانية عام 2016، التي طرحها أوباما، تخطّت «قانون التحكم في الميزانية» (الذي صدر في 2011 ويقضي بتقليص الإنفاق بنحو 1,2 تريليون دولار على مدار السنوات العشر المقبلة) بنحو 75 مليار دولار.
ووفق الوكالة الأميركية، فإنّ القوات البحرية تطالب بمبلغ إنفاق إضافي يبلغ 12 مليار دولار، إضافة إلى 24 من مقاتلات «سوبر هورنيت»، وواحدة «يو اس اس سان انطونيو» (وهي سفينة إنزال قتالية لوجستية، وتعدّ هجومية)، والعشرات من صواريخ «سايدواينـدر» (وهي صواريخ قصيرة المدى). وتؤكد البحرية أنه من دون هذا «الإنفاق الاضافي»، فإنها ستعاني من «نقص كبير سيؤثر على استعداد قواتها».
وقالت «أسوشييتد برس» إن الجيش الأميركي يطالب بمبلغ 8,2 مليارات دولار بهدف «تحديث» قوة مؤلفة من 476 ألف جندي في «الخدمة الفعلية». وسيتم تخصيص حوالى 2,2 مليار من إجمالي هذا المبلغ لشراء طائرة البوينغ من طراز «شينوك CH-47»، و«إيه إتش-64 أباتشي»، و12 طائرة «النسر الرمادي» (وهي من أحدث أنواع طائرات التجسس من دون طيار، ومهماتها استطلاعية وقتالية). وسيتم إنفاق 400 مليون دولار على تعزيز التدريبات العسكرية التي يتلقاها الجنود. أما القوات الجوية، فتطالب بمبلغ 6,2 مليارات دولار، سيتم إنفاقه على «أولويات غير مموّلة»، بما في ذلك شراء خمس طائرات إضافية من طراز «F-35» القتالية.
وكان ترامب قد أعلن عن توقيعه أمراً تنفيذياً لإعادة بناء الجيش وتطويره وتوسيع أساطيله من الطائرات والسفن، وذلك خلال حفل تنصيب وزير الدفاع الأميركي الجديد، جايمس ماتيس، في نهاية الشهر الماضي.

(الأخبار)

على الموقع: فريق ترامب لم يتشكّل بعد!

طهران ومسقط تعدّلان مسار أنبوب غاز

أعلن وزير النفط الإيراني أمس، بعد اجتماعه مع نظيره العماني في طهران، أن إيران وسلطنة عمان اتفقتا على تغيير مسار خط أنابيب بحري مزمع لتصدير الغاز، وذلك لتفادي مروره بالمياه التي تسيطر عليها دولة الإمارات. وسيربط خط الأنابيب المزمع بين احتياطيات الغاز الضخمة في إيران والمستهلكين العمانيين، إضافة إلى محطات للغاز الطبيعي المسال في السلطنة يمكنها إعادة تصدير الغاز.
وفي 2013، وقّعت الدولتان اتفاقية لتوريد الغاز إلى سلطنة عمان من خلال خط الأنابيب الجديد في صفقة بقيمة 60 مليار دولار على مدى 25 عاماً.

(رويترز)

«جاستا» يستهدف إسرائيل و«الإدارة»

أشارت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية إلى أن أحد المحامين في واشنطن يستخدم، حالياً، قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب (جاستا) ـ الذي كان قد أقرّ لمحاكمة منفذي هجمات 11 أيلول ـ من أجل استهداف إسرائيل ومسؤولين في الإدارة الأميركية.

وذكرت الصحيفة أن المحامي مارتين ماكماهون ادّعى في إحدى شكاويه، المؤلّفة من 103 صفحات، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وجمعيات خيرية أميركية مرتبطة بجارد كوشنير (الصورة)، صهر الرئيس دونالد ترامب، وأيضاً بالسفير الأميركي الجديد في إسرائيل ديفيد فريدمان، متورّطون في جرائم حرب ضد الفلسطينيين، بسبب دعمهم النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.
ووفق الصحيفة، فإن هذه الدعوى قد تعزّز الانتقادات التي تطال قانون «جاستا»، والتي كانت قد حذّرت المشرّعين الأميركيين من أنه سيفتح الباب أمام القضايا القانونية «التي ستكون نتيجتها مثول مسؤولين أميركيين أمام المحكمة، حتى ولو كانت على خلفية أسباب واهية».

(الأخبار)

تقرير

جنود ألمان في ليتوانيا: «الأطلسي» يعزز حضوره شرقاً

في خطوة مُعدّة سلفاً، نشرت ألمانيا مئات الجنود في ليتوانيا، في خطة «أطلسية» تشمل 4 بلدان غرب روسيا، فيما وضعت الأخيرة الخطوة في سياق زيادة التوتر شرق أوروبا

بعد سبعة أشهر على قرار «حلف شمال الأطلسي» تقوية حضوره في أوروبا الشرقية، وصل أمس إلى ليتوانيا مئات الجنود الألمان في إطار خطة «الأطلسي» لتعزيز وجوده في تلك المناطق المحاذية لروسيا، لكن موسكو اعتبرت تلك الخطوة غير مبررة وتزيد التوتر.
وخلال حفل رسمي بحضور وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين، رحّبت الرئيسة الليتوانية داليا غريبوسكايت، أمس، بالجنود الألمان في قاعدة «روكلا» العسكرية، على مسافة ساعة بالسيارة من العاصمة فيلنيوس، قائلة إن «ليتوانيا لم تستقبل من قبل قوات

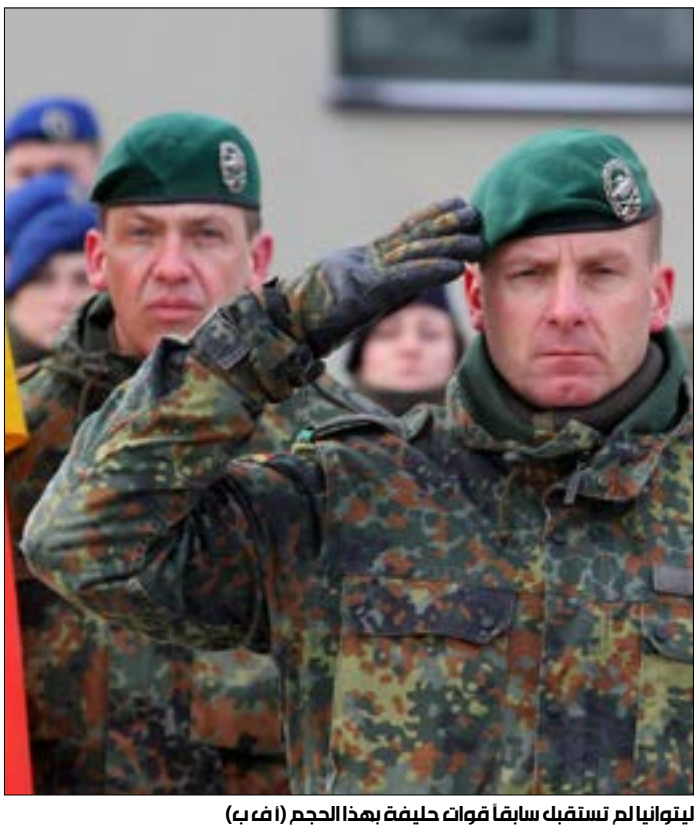
ليتوانيا لم تستقبل سابقاً قوات حليفة بهذا الحجم (أ ف ب)

حليفة بهذا الحجم». وتابعت انها «رسالة واضحة ومهمة للجميع: الحلف الأطلسي قوي وموحد».
من جهتها، أكدت دير لين أن «كل الأحزاب (الألمانية) تتقاسم الالتزام القوي ذاته» تجاه الحلفاء، معبّرة أمام الصحافيين عن تصميم بلادها على «حماية ليتوانيا».
وأضافت أنه «بالنسبة لنا نحن الألمان، إنه يوم خاص. يربط بيننا تاريخ صعب منذ زمن طويل، ومن

> **موسكو: خطوات «الحلف» لا تصبّ سوى في زيادة التوترا**

الرائع بالتالي أن ندافع معاً عن الديموقراطية والصداقة». وعبّرت دير لين عن ثقتها بالتزام الولايات المتحدة مع «حلف شمال الأطلسي»، على الرغم من تصريحات سلبية سابقة للرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الحلف.
وتتألف القوة الألمانية من 450 عسكرياً، وهؤلاء العسكريون مكلفون بقيادة كتيبة متعددة الجنسيات تابعة للحلف وتضم حوالى 1200 عنصر، يشكّل الألمان القسم الأكبر منهم. وسبق أن وصلت إلى ليتوانيا وحدتان بلجيكية وهولندية، كذلك سينضم إليهما جنود من لوكسمبورغ والنروج وفرنسا وكرواتيا في2017 و2018.
وسيتم نشر ثلاث كتائب مماثلة في بولندا ولاتفيا وإستونيا، استجابة لطلب الدول الثلاث، بعدما ضمّت موسكو القرم عام 2014.
وقالت غريبوسكايت إن هذا الانتشار «يعزز إلى حدّ كبير قوة الردع» في مواجهة «الجهاز العسكري الذي يتم تطويره حول حدودنا»، منددة بـ«النزعة العسكرية المكثفة» في جيب كالينينغراد الروسي المجاور، والذي يقع بين ليتوانيا وبولندا.
لكن السفير الروسي لدى «حلف شمال الأطلسي»، ألكسندر غروشكو، انتقد خطوات الحلف الحديثة وخططه المستقبلية التي تهدف إلى تعزيز وجوده العسكري على مقربة من حدود بلاده، معتبراً أنها غير مبررة ولا تصبّ سوى في زيادة التوترات. وأضاف في مقابلة مع «إنترفاكس» أنه «في العمق ومن خلال خطته على طول حدودنا، يحاول الأطلسي فرض أجندة مواجهة علينا، والتي لا علاقة لها بالحاجة الحقيقية لمجاله الأمني».
من جهة ثانية، تعهّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أول من أمس، بدعم قوي لـ«حلف شمال الأطلسي»، مؤكداً في الوقت عينه موقفه السابق بضرورة زيادة الدول الأعضاء لمساهمتهم المادية في الحلف. وقال في حديث له في مقر القيادة المركزية الأميركية في فلوريدا، وقد سبق أن اعتبر «الأطلسي» قد «عفّى عليه الزمن»، إنه يدعم «الحلف بقوة». إضافة إلى ترامب، يظهر وزير الدفاع الجديد، جايمس ماتيس، موقفاً إيجابياً تجاه «الأطلسي». وفي 27 كانون الثاني، تحدث إلى وزيرة الدفاع الألمانية، مؤكداً لها التزام بلاده بـ«حلف شمال الأطلسي». وشكر أيضاً الوزيرة الألمانية على دور برلين في الحلف في مناطق البلطيق وأفغانستان. ومن المقرر أن تلتقي وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين، نهاية الأسبوع الحالي، بماتيس، في واشنطن. ويلي زيارتها إلى واشنطن لقاء، الأسبوع المقبل، مع وزراء دفاع «الأطلسي»، ثم مشاركتها في «مؤتمر ميونخ للأمن» في 17 شباط.
في سياق متصل، نقلت مجلة «بوليتيكو» عن مصادر في الإدارة الأميركية أن من المتوقع أن يقوم مستشار ترامب للأمن القومي مايكل فلين باقتراح توسيع «حلف شمال الأطلسي» على الرئيس، عبر ضمّ الجبل الأسود إليه، وهو أمر تعارضه روسيا بشدة. ووفق التقرير الذي نشر الاثنين، فإن فلين سيعرض الاقتراح على ترامب في الأيام المقبلة، مضيفاً أن موافقة ترامب ستظهر مدى استعداده لـ«دعم تحالف حقبة الحرب الباردة على حساب علاقته الناشئة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». يشار إلى أنه في بداية كانون الثاني، وصلت إلى بولندا معدات وجنود أميركيون عبر ألمانيا، كجزء من العملية نفسها لتعزيز حضور «الأطلسي» في شرق أوروبا، والمتفق عليها في القمة التي عقدها الحلف في وارسو في حزيران الماضي، وتتضمن إضافة إلى المعدات العسكرية 3500 جندي أميركي.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2504

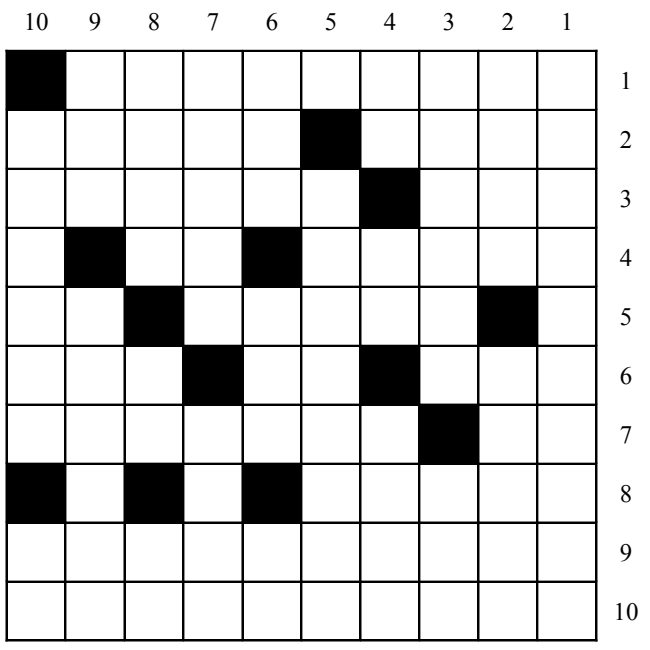

أفقيا

1- إسم مبنى مقر وزارة الدفاع الأميركية – 2- موقد النار – مدينة مغربية – 3- لان وسهُل – نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – 4- مدينة فرنسية أصيبت بأضرار فادحة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية – نعم بالأجنبية – 5- الكهف أو شجر طيّب الرائحة كانوا قديماً يضفرون من أوراقه أكاليل للمنتصرين – مقياس مساحة – 6- أحرف متشابهة – صرخة بالأجنبية – تُقال على الهاتف – 7- بواسطتي – بلدة لبنانية بقضاء بشري – 8- مدينة عراقية ورابع أكبر مدينة من حيث المساحة – 9- من أهم الشوارع في باريس بين الكونكورد وقوس النصر – 10- مدينة أميركية في ولاية إيداهو

عمودياً

1- أحد متصرفي جبل لبنان – 2- مقود الفرس – مدينة يونانية في مقدونيا – 3- مرفأ سوري جنوبي اللاذقية ومركز قضاء بمحافظة طرطوس ومصبّ أنابيب نفط العراق – فقرة – 4- صات الضفدع – للتعريف – برج مائل في إيطاليا – 5- أغنية للموسيقار محمد عبد الوهاب – 6- طمأنينة وسلام – واظب في الطلب – للتمنّي – 7- إسم يُعرف به حيوان الغرير – عموم عائلات – 8 إبن آوى بالعامية – للتفسير – حديقة حيوانات بالأجنبية – 9- عذبّ وآلم – المعتمد والمفوّض – 10- أكبر خطيب وكاتب ومفكّر عرفته روما قديماً إشتهر بخطبه ضد أنطونيوس المعروفة بالفيليبيّات – حرّك السرير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البردوني – 2- عين داره – مد – 3- موزامبيق – 4- ان – و و – قنصل – 5- انكا – دبق – 6- امس – لوميير – 7- ليوتي – قلاع – 8- ر ر – عسير – نو – 9- سيول – اور – 10- لسان الحال

عمودياً

1- أعمال الرسل – 2- ليون – ميريس – 3- بنز – اسو – وا – 4- نوادر – تعلن – 5- داموكليس – 6- وزب – او – يال – 7- نهيق – مقروح – 8- قنديل – را – 9- صبيان – 10- سد القرعون

sudoku 2504

	1	4	5				8	7
8					1	6		
	3					2		
		6		4				5
2					6	4		
		5		7	3		9	
		3						1
			3	1	5	7		
4					9	5		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2503

5	7	2	9	8	3	1	6	4
1	9	6	7	4	5	8	3	2
8	3	4	2	6	1	7	5	9
4	8	1	5	3	7	9	2	6
7	5	9	1	2	6	4	8	3
6	2	3	8	9	4	5	7	1
3	6	5	4	7	9	2	1	8
9	1	8	3	5	2	6	4	7
2	4	7	6	1	8	3	9	5

مشاهير 2504

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم لغوي وفقيه وراوية شهير من علماء القرن الرابع الهجري. نشأ في بغداد وتلقى العلم عن علمائها. أخذ عن أبيه الذي يُعدّ من كبار علماء الكوفة في زمانه

4+5+2+3+1+7 = أطراف الأصابع ■ 8+10+9+11 = مخترع حروف العميان ■ 6+5 = للتعريف

حل الشبكة الماضية: فرنسوا بورغا

إعداد
نعوم مسعود

متفرقات

متمرّدون يسيطرون على بلدة في ساحل العاج

سيطرت مجموعة من القوات الخاصة في جيش ساحل العاج على بلدة أدياكي، جنوب شرق البلاد، في تمظهر جديد للاستياء داخل الجيش. وجاء هذا العصيان في البلدة الواقعة على بعد 95 كيلومتراً شرقي العاصمة التجارية أبيدجان، في أعقاب سلسلة من أحداث التمرد في أجزاء مختلفة من البلاد الشهر الماضي

وقال مدرس في إحدى المدارس الثانوية: "بدأ إطلاق النار في وقت سابق في معسكر القوات الخاصة، ثم أخذ الذعر يخيم على البلدة عندما غادر الجنود المسلحون الثكنة"، في وقتٍ قالت فيه مصادر عسكرية إن المشاركين في التمرد يطالبون بصرف مكافآت لهم. ونقلت الوكالة عن مراسلها خلوّ الشوارع من المارة، في حين أخذ الجنود مواقعهم في أنحاء أدياكي، حيث أقاموا حواجز على الطريق المؤدي إلى البلدة، ومنعوا دخول السيارات، وأطلقوا الأعيرة النارية في الهواء

وكانت الحكومة قد وافقت الشهر الماضي على تلبية طلب مجموعة من المتمردين السابقين بالحصول على مكافآت مالية، وقالت إن الحكومة مدينة لها بأموال مقابل القتال ضد الرئيس السابق لوران غباغبو. إلا أن السلطات في ساحل العاج لم تكشف المزيد من التفاصيل، لكنّ زعماء التمرد قالوا إن "الاتفاق انطوى على وعد بصرف 12 مليون فرنك، لنحو 8400 جندي

(رويترز)

لافروف: ترامب أفضل من سلفه في أوكرانيا

أشاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، بنهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه أزمة أوكرانيا. وقال إنه يمثل تحسناً كبيراً مقارنة مع نهج سلفه باراك أوباما، في تعليقات من المرجح أن تقلق كييف

ونقلت وكالة "تاس" للأنباء عن لافروف قوله إن الولايات المتحدة تدرك الآن أن استعادة سيطرة كييف على شرق أوكرانيا لن تحل كل المشكلات في البلاد. وقال "الجميع يدرك هذا... وفي أوروبا، بما في ذلك باريس وبرلين وبروكسل. وواشنطن تدرك ذلك أيضاً... لقد بدأوا يدركون ذلك حتى في ظل الإدارة السابقة".

(رويترز)

وفيات

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
ذكرى أسبوع
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 12 شباط 2017
ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة زينب أحمد شومر
أرملة: المرحوم الحاج رشيد المقدم
أولادها: علي ـ عباس والمرحومان محمد وسليم
أشقاؤها: المرحومون علي ـ أمين ـ خليل شومر والسيد علي والمرحوم السيد سليم صولي
أصهرتها: سلمان قدوح . علي رحيّل . حسين وريدان والمرحومان شفيق مزنر وعلي نحلة
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها الطيبة ـ الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في بيروت الخميس في 9 شباط 2017 من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ حي الرملة البيضاء ـ قرب أمن الدولة.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك ـ غرفة الرئيس علي سيف الدين
رقم المعاملة: 2012/20
المنفذ: بنك الامارات ولبنان ش.م.ل. بنك البقاع سابقاً ـ بوكالة المحامي سليم بريدي
المنفذ عليه: عادل غانم غانم ـ مجدلون
السند التنفيذي وقيمة الدين: رصيد الدين المتبقي من المعاملة التنفيذية رقم 2004/82 والمجددة برقم 2012/20 والبالغ سبعة وثلاثون مليون وستماية واحد عشر ألفاً ومايتان وثمانون ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 2012/2/16
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2012/10/7
تاريخ قرار الحجز: 2012/3/28
تاريخ تسجيله: 2012/4/3
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/12/19
تاريخ تسجيله: 2013/3/23
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
اولاً: /342,857/ سهم في العقار رقم /14/ مجدلون ـ أميري ـ موقع العايفية.
العقار أرض سقي تزرع حبوب. يقع بمحاذاة طريق ترابي يفصل بين حدود منطقتي عين السوداء والحدث.
مساحته: /14269/م2
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقاً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشمالاً العقارين رقم /12/ و/13/ وجنوباً العقار رقم /15/.
الحقوق العينية:
ـ يومي 1252 تاريخ 1989/8/1 قيد احتياطي على حصة عادل غانم في هذا العقار لمصلحة حنا طوق بملف 9.
ـ يومي 411 تاريخ 1994/04/19 دعوى استحضار رقم 94/1158 صادر عن الغرفة الابتدائية في البقاع المدعية شاهينة طوق ضد المدعى عليه عادل غانم تطلب تسجيل حصة المدعى عليه على اسم المدعية بملف 9.
ـ يومي 1068 تاريخ 2005/6/27 قيد احتياطي ورد عقد فراغ على حصة يوسف طانيوس غانم لمصلحة لور نبيه الفخري البالغة /342,857/ سهم بملف 9.
ـ يومي 874 تاريخ 2005/5/31 قيد احتياطي ورد عقد ببيع الحصص الارثية العائدة الى ورثة سالم غانم بموجب عقد الانتقال يومي 2005/873 وهم يوسف وسليم وعيد وابراهيم وحلى طانيوس غانم وعادل ونادیا غانم وريمون حنا غانم وجميلة طانيوس غانم لمصلحة ميلاد غانم سجل احتياطياً بملف 9 واعيد لرئيس المكتب المعاون.
ـ يومي 2188 تاريخ 2009/9/1 قيد احتياطي بفراغ حصص لوريس سعيد عون والياس وطوني ولدا حنا غانم لمصلحة ميلاد سالم غانم اعيد لرئيس المكتب المعاون لضم سندات التمليك وافادة محتويات وخريطة والوكالات الاساسية.
ـ يومي 958 تاريخ 2012/4/3 حجز تنفيذي رقم 2012/20
ـ يومي 929 تاريخ 2013/3/23 محضر وصف العقار على حصة عادل غانم غانم لمصلحة بنك الامارات ولبنان ش.م.ل. بنك البقاع سابقاً بموجب قرار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2012/20 بملف 14.
ـ مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
ـ الحاجز: بنك الامارات ولبنان ش.م.ل.
ـ المحجوز عليه: عادل غانم غانم
التخمين بالدولار الأميركي: /14269/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /7726,66/$
ثانياً: /114,285/ سهم في العقار رقم /92/ مجدلون ـ أميري موقع السوادة
أرض سقي تزرع حبوب.
مساحته: /2332/م2
حدوده: يحده شرقاً وجنوباً وغرباً قناة مياه وخلفها طريق عام وشمالاً قناة مياه عامة.
الحقوق العينية:
اعتداء من هذا العقار على الخندق العام بالفلاحة والزراعة بما مساحته 280 م2.
نوع التعدي من عقار على أملاك عامة.
نفس القيود الاحتياطية والدعوى ومحضر وصف العقار ومحضر الحجز التنفيذي أعلاه بالعقار رقم 14 مجدلون.
التخمين بالدولار الأميركي: /777,25/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /420,87/$
ثالثاً: /345,857/ سهم في العقار رقم /163/ مجدلون ـ الارض أميري والمحتويات ملك موقع المعصرة.
العقار مستطيل وعرضه قليل يوجد ضمنه بنائين.
أ ـ بناء أول على الواجهة الأمامية للعقار مؤلف من ثلاث طبقات:
ـ أرضي مساحته حوالي 262 م2.
ـ أول مساحته حوالي 240 م2.
ـ ثاني مساحته حوالي 240 م2.
وهذا البناء لورثة المالك سليم طانوس غانم.
ب ـ البناء الثاني أرضي مساحته 191 م2.
وهذا البناء لورثة يوسف طانوس غانم.
يوجد عليه 24 شجرة مثمرة وثلاثة عرائش وبئر ارتوازي وباقي العقار ارض سليخ معدة للزراعة.
مساحته: /3497/م2
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار /162/ وشمالاً العقارين /161/ و/162/ وجنوباً العقار /164/.
الحقوق العينية:
ـ نفس القيود الاحتياطية والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه بالعقار رقم 14 مجدلون.
التخمين بالدولار الأميركي: /46574/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /25219,82/$
رابعاً: /346,032/ سهم في العقار رقم /165/ مجدلون ـ الارض اميري والمحتويات ملك ـ موقع المعصرة.
العقار مستطيل الشكل وعرضه قليل.
ارضه سليخ معدة لزراعة الحبوب.
مساحته: /768/م2
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً وشمالاً العقار /162/ وجنوباً العقار /164/.
الحقوق العينية:
انتفاع لهذا العقار بالمرور على العقار رقم /164/.
نفس القيود الاحتياطية والدعوى ومحضر الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم 14 مجدلون.
التخمين بالدولار الأميركي: /553,65/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /299,80/$
خامساً: /114,285/ سهم في العقار رقم /407/ مجدلون ـ أميري موقع السوداه.
أرض بعل تزرع حبوب.
مساحته: /4043/م2
حدوده: يحده غرباً وجنوباً طريق عام وشرقاً طريق عام والعقار /214/ وشمالاً العقار /214/.
الحقوق العينية:
ان هذا العقار معتد على الطريق العام وعلى الخندق بالفلاحة والزراعة بما مساحته 400 م2 وذلك بموجب المحضر الفني المصدق بتاريخ 1957/3/23 تعدي من عقار على أملاك عامة.
نفس القيود يومي 411 و1068 و874 و2188 والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار المسجلين على صحيفة العقار رقم /14/ مجدلون.
التخمين بالدولار الأميركي: /1347,65/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /729,75/$
مجموع التخمين بالدولار الأميركي: /63521,55/$
مجموع بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /34396,90/$
موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/3/7 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في بعلبك.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء

لقد تم إجراء سحب يانصيب تابع
لشركة "سيلد"
على ستة منح مدرسية وجامعية
بقيمة مليون ليرة الواحدة
في تاريخ 16/11/2016
أسماء الرابحين :
كريستيان متى 888
سوميا خوري 882
جورج جعلوك 881
زينة غانم 879
ألين كساب 895
ندين العتب 200

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم المرحومة
منى محي الدين الحافي
زوجة المرحوم مسلم الزايد

أولادها: حسام ــ محي الدين ــ أحمد
ملكة ــ هدى ــ مرفت ــ هنادي
أشقاؤها: سليم والمرحوم مصطفى الحافي ــ عادل والمرحوم محمد النشار
أصهرتها: رشيد الشامي بيلاني ــ علي سبلاني ــ عبد عكاوي
تُقبل التعازي في الثاني والثالث للرجال والنساء الواقع في ٨ و٩ شباط ٢٠١٧ في نادي خريجي الجامعة الأميركية ــ الحمرا ــ الوردية من الساعة الثالثة حتى السابعة من بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الزايد ــ الحافي ــ العلي ــ النشار ــ بيلاني ــ سبلاني وعكاوي وأنسباؤهم

الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن.

ـ يومي 1873 تاريخ 2016/5/18 حجز تنفيذي رقم 2016/85 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليهم طلال حسين رباح وحمزه طلال رباح وعلي طلال رباح عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم.

ـ يومي 2356 تاريخ 2016/7/2 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة 2016/85.

التخمين بالدولار الأميركي: /290150/$

بدل الطرح بالدولار الأميركي: /174090/$

2 ـ العقار رقم /406/ اللبوة

أميري ـ في محلة سهلان القدرون

أرض جبلية غير مزروعة ويقع في منطقة الجرد.

مساحته: /2813/م2

حدوده: يحده شمالاً قناة مياه عامة وجنوباً وشرقاً طريق عام وغرباً قناة مياه عامة.

الحقوق العينية:

ـ يومي 1755 تاريخ 2012/6/7 تأمين درجة أولى مع حق التحويل، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المدين طلال حسين رباح، قيمة التأمين خمسة وسبعون الف دولار أميركي.

تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن.

ـ يومي 933 تاريخ 2016/3/17 حجز احتياطي رقم 2016/14 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه طلال حسين رباح.

ـ يومي 1548 تاريخ 2016/4/21 حجز تنفيذي رقم 2016/85 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه طلال حسين رباح عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم.

ـ يومي 2356 تاريخ 2016/7/2 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة 2016/85.

التخمين بالدولار الأميركي: /14065/$

بدل الطرح بالدولار الأميركي: /8439/$

مجموع التخمين بالدولار الأميركي: /304215/$

مجموع بدل الطرح بالدولار الأميركي: /182529/$

موعد جلسة المزايدة ومكان إجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/3/14 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك

عباس محمد شبشول

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية 2014/93

طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

المنفذ عليهم: علي لمع ورفاقه

السند التنفيذي: سندات دين بقمية 133560 د.أ. عدا اللواحق، يحسم منها مبلغ 81144 د.أ. ثمن قسم بيع سابقاً.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/2/22

تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/7

تاريخ قرار الحجز: 2014/2/24 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/3/7

تاريخ محضر وصف العقار: 2014/4/15

وتاريخ تسجيله: 2014/11/17

العقار الموصوف: القسم 30/1963/دير الزهراني عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وموزع و6 غرف ومطبخ و4 حمامات وشرفات وتراس تقع في ط5.

مساحته: 240 م2

التخمين: 96000 د.أ.

الطرح بعد التخفيض: 54720 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/3/23 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

.....

إعلان

يبلّغ الى المنفذ عليه خضر أحمد بردى المجهول المقام

عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/244 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين عدد /7/ بمبلغ /2,705,807/ل.ل. والرسوم والمصاريف والفوائد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت

سعد مشموشي

.....

إعلان

جانب: مجهول المقام قاسم عطا شدهان الجعيفري

رقم الصادر: 2017/75

الموضوع: تبليغ طلب اضافي بمادة اثبات طلاق وموعد جلسة

التاريخ: 2017/02/06

المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية

بالاستناد على دعوى طلب الطلاق المقامة عليك من لميس جواد العنان والمسجلة برقم اساس 2016/443 والمدورة برقم اساس 2017/24 والتي جرى ابلاغك بها بالطرق الاستثنائية ولما كان وبتاريخ 2017/1/25 تقدمت الجهة المدعية بطلب اضافي بمادة اثبات طلاق والحاصل لدى الادارة العامة للمحاكم دائرة كاتب العدل بمسقط سلطنة عمان برقم 210/4 وقد تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2017/3/6 غرفة القاضي الشيخ علي المولى فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن الطلب الاضافي وموعد الجلسة والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم

علي الحاج

.....

بيان

المستدعى: نقابة اصحاب مكاتب استقدام عاملات المنزل في لبنان

الموضوع: تحديد موعد لاجراء الانتخابات التكميلية

تحية وبعد...

عقد مجلس نقابة اصحاب مكاتب استقدام عاملات المنازل في لبنان اجتماعاً يوم الثلاثاء الواقع في 2017/1/17 بحضور كل من السادة اعضاء مجلس النقابة:

هشام البرجي ـ علي سكينة ـ انطونيو صقر ـ علي الامين ـ زخيا باسيل ـ احمد حجازي ـ حسنا واكيم ـ محمد عضاضة ـ جوزيف صليبا ـ خالد سوبرة ـ احمد الحر ـ ليلاس جلول.

وكان جدول الاعمال بنداً واحداً وهو:

* إجراء انتخابات تكميلية لستة أعضاء من مجلس النقابة انتهت مدة عضويتهم.

لذا نفيدكم علماً انه وعملاً بالمادة 46 من النظام الداخلي للنقابة، اننا بصدد اجراء الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس النقابة، وذلك نهار الاحد الواقع في 2017/2/26 في مقر النقابة الكائن في المشرفية ـ مقابل وزارة العمل ـ سنتر صالح ـ الطابق الثاني، في تمام الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الثانية عصراً.

ولكم منا جزيل الشكر

الرئيس:

هشام البرجي

امين السر:

علي سكينة

.....

إعلان

تعلن بلدية رياق ـ حوش حالا عن رغبتها بتلزيم جمع وترحيل النفايات ضمن نطاق بلدية رياق ـ حوش حالا فعلى الراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية وبمهلة اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية ولغاية 2017/2/24 ضمن الدوام الرسمي على ان يتم فض العروض في 2017/2/25 الساعة العاشرة صباحاً.

رئيس بلدية رياق ـ حوش حالا

د. جان معكرون

.....

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لدراسة تقييم الأثر البيئي لصيانة وتطوير معمل تسبيخ النفايات العضوية في الكورال الواقع في منطقة برج حمود العقارية، قضاء المتن محافظة جبل لبنان وذلك يوم الجمعة 2017/2/17 الساعة 10 صباحاً في دار بلدية بيروت.

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب كل من لويس جورج خاطر ابي حبيب بصفته الشخصية وبوكالته عن خاطر جورج لويس خاطر ابي حبيب وتوفيق عون ابي حبيب بصفته الشخصية وبوكالته عن قيصر وانطوان عون ابي حبيب المالكين جميعهم في العقارين /2874/ و/2898/ رومية سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت ريما ميشال كنعان المالكة في القسم /6/ من العقار /780/ ديك المحدي سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب نقولا اديب اندراوس بصفته احد ورثة لوسيا جرجس اندراوس مالكة القسم /8/ من العقار /3103/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

شقة ممتازة للبيع. القماطية (الجبل)،
الطابق (3)، مساحة 110م
4 غرف ومنتفعاتهم، فوقها تراس 180م
مسقوف قرميد. موقف وبئر مياه.
ت 72 12 70 -03

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك ـ غرفة الرئيس علي سيف الدين

رقم المعاملة: 2016/85

المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. ـ بوكالة المحامي سليم بريدي

المنفذ عليهم: حمزه طلال رباح ـ اللبوة ـ الشارع الرئيسي ـ بملكه

طلال حسين رباح ـ اللبوة ـ الشارع الرئيسي ـ بملكه

علي طلال رباح ـ اللبوة ـ الشارع الرئيسي ـ بملكه

السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض موثق بتأمين من الدرجة الاولى تحصيلاً لمبلغ /38,888,64/$ عدا اللفوائد والملحقات.

تاريخ التنفيذ: 2016/3/4

تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/19

تاريخ قرار الحجز: 2016/5/4

تاريخ تبليغ الحجز: 2016/5/27

تاريخ تسجيله: 2016/4/21

تاريخ محضر وصف العقار: 2016/6/15

تاريخ تسجيله: 2016/7/2

بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:

1 ـ العقار رقم /301/ اللبوة

أميري ـ في محلة فوق البيادر

قطعة أرض مثلثة الشكل ويوجد على هذا العقار اشجار تفاح مثمرة عمر الشجرة 10 سنوات تقريباً والاشجار جيدة ومعتنى بها وكانت في الاصل 1000 شجرة جرى قلع 250 شجرة منها ليبقى منها 750 شجرة حالياً.

مساحته: /16010/م2

حدوده: يحده شمالاً العقار /299/ وجنوباً مجرى مياه عام وشرقاً طريق عام وغرباً العقار /300/.

الحقوق العينية:

ـ يومي 3886 تاريخ 2011/11/1 تأمين درجة أولى، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.

المدين طلال حسين رباح، قيمة التأمين خمسة وعشرون الف دولار أميركي.

البطولات الأوروبية

اعتزال لام خسارة لبايرن ومكسب له

بعد احتفاله بخوضه المباراة الرقم 500 مع بايرن ميونيخ، خرجت مجلة «كيكر» لتؤكد أن فيليب لام سيعتزل في نهاية الموسم الحالي، لا في الموسم المقبل، حيث يتفاوض مع إدارة ناديه لتولي منصب المدير الرياضي الذي، لا شكّ، سيبرع فيه كما برع في الملاعب

حسن زين الدين

خاض لام مباراته الـ 500 بقميص البافاري امام شالكه (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

كان النجم الألماني فيليب لام محور الاهتمام يوم السبت الماضي عندما ارتدى قميص بايرن ميونيخ للمرة الـ 500 في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام شالكه ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم.

رقم رمزي يحكي عن قصة عشق هذا النجم للكرة ولفريقه البافاري والذي تحقق بفضل كلمة واحدة هي الوفاء، إذ لولا هذه الكلمة لما تمكن لام من الوصول إلى هذا الرقم مع بايرن، حيث إنه لم يلعب لفريق غيره سوى معار إلى شتوتغارت بين عامي 2003 و2005 من أجل أن يكتسب التجربة، ثم ما لبث أن عاد ليبدأ كتابة فصول قصة خيالية أصبح فيها اللاعب الرمز والقدوة والبطل في الملعب وخارجه.

التوقف عند لام يتخطى مجرد تمكنه من أن يصبح أفضل ظهير أيسر في العالم منذ اعتزال البرازيلي روبرتو كارلوس، بل إلى شخصية هذا اللاعب القيادية والمثابرة والمنضبطة. ويكفي القول هنا إن هذا اللاعب يلقى احترام الخصوم قبل الزملاء على «نظافة» لعبه وروحه الرياضية العالية. وللدلالة على ذلك أنه لم يحصل سوى على 24 بطاقة صفراء طوال مسيرة تمتد 15 عاماً، من دون تلقيه أي بطاقة حمراء، فضلاً عن ارتكابه 199 خطأ فقط في مسيرته في الدوري الألماني. واللافت أنه لم يرتكب أي خطأ على لاعب منافس في «البوندسليغا» في الفترة بين أيلول 2014 وتشرين الأول 2015، وهو رقم لا يصدق للاعب في مركز الظهير الذي يتطلب التحامات مع المنافسين.

وفي وقت كان فيه لام يحتفل بخوضه 500 مباراة مع البافاري، خرجت مجلة «كيكر» الألمانية أول من أمس لتفيد بأن اللاعب البالغ من العمر 33 عاماً يتجه إلى الاعتزال في نهاية الموسم الحالي، إذ إنه يتفاوض حالياً مع إدارة ناديه على تولي منصب المدير الرياضي حيث سيكون مسؤولاً عن التعاقدات.

هكذا، فإن ما كان متوقعاً أن يسلكه لام في نهاية الموسم المقبل يتجه إليه في هذا الموسم، لكن مهما يكن الموعد فإن الأكيد أن البافاري انتقى الرجل الأمثل لهذا المنصب، كما أن لام اختار الطريق الأفضل ليواصل فيه وفاءه وعطاءه لبايرن، مفضّلاً بذلك وضع حد لمسيرته وهو في القمة رغم أن مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي رأى قبل أيام أنه قادر على الاستمرار في الملاعب حتى سن الـ 40، وهذا لا شك فيه طبعاً للاعب بمواصفات لام.

وانطلاقاً من رغبة أنشيلوتي، فإن قرار لام بالاعتزال في نهاية الموسم الحالي سيشكّل بالتأكيد خسارة للبافاري على المستوى الفني، إذ يصعب العثور على لاعب بكفاءته وتعلّقه بقميص فريقه، لكن هذا الاعتزال سيشكّل أيضاً، في المقابل، مكسباً لبايرن، إذ لن يجد أفضل من لام لشغل منصب المدير الرياضي حيث سيطمئن إلى وجود شخص على كفاءة عالية في هذا المنصب المهم الشاغر منذ رحيل ماتياس سامر. ذلك أنه رغم أن لام سيخلع لباسه الرياضي ويرتدي بزته الرسمية، إلا أنه سيكمل مشوار خدمته لبايرن، وخصوصاً أنه فريق قلبه ومدينته وهو عالِم بكل صغيرة وكبيرة في ملعبه «أليانز أرينا» وعلى علاقة جيدة بالجميع من دون استثناء ويحظى باحترام اللاعبين المنافسين الذين سيبرع لا شك في ضم أبرزهم إلى البافاري انطلاقاً من تجربته الغنية في الملاعب.

فضلاً عن ذلك، فإن لام يمتلك شخصية قيادية وقوية استمدها من تسلمه شارة قيادة منتخب ألمانيا خلفاً لميكايل بالاك بسن 26 عاماً ومن بعده بايرن، هو الذي وصفه مدربه السابق الإسباني جوسيب غواردیولا ذات مرة بأنه «أذكى لاعب أشرفت على تدريبه».

إذاً، وفقاً لمجلة «كيكر»، فإن لام يخوض أشهره الأخيرة في ملاعب الكرة وهو لا شك سيزداد طموحاً لكي ينهي الموسم رافعاً كأس دوري أبطال أوروبا حتى يختتم مسيرته بطريقة مشابهة للتي أنهى بها مسيرته الدولية في 2014 عندما رفع كأس العالم في أرض البرازيل.

> يتجه لام إلى الاعتزال ليصبح المدير الرياضي للنادي البافاري

مالديني الجديد

بطبيعة الحال، لن يرحّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب بايرن ميونيخ، بفكرة اعتزال فيليب لام نظراً إلى دوره القيادي والمحوري في الفريق.

وقال أنشيلوتي قبل أيام لمجلة «كيكر» الألمانية: «لقد قلت له بأنه يمكنه الذهاب أبعد من عقده الحالي في 2018. إنه في فورمة جيدة وليس لديه مشاكل. فيليب يمكنه أن يصبح باولو مالديني الجديد. يمكنه أن يلعب حتى سن الـ 40».

يذكر أن مالديني نجم إيطاليا وميلان السابق اعتزل في سن 41 عاماً.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

فرنسا (المرحلة 24)

مونبلييه - موناكو 1-2
البرازيلي هيلتون (47) لمونبلييه، والبولوني كميل غليك (16) وكيليان مبابي لوتين (21) لموناكو.

باريس سان جيرمان – ليل 2-1
الأوروغوياني إيدينسون كافاني (70)والبرازيلي لوكاس مورا (90) لسان جيرمان، ونيكولا دو بروفي (86) لليل.

كاين - بوردو 0-4
الأوروغوياني دييغو رولان (11) وفرانسوا كامانو (22 و63) والتشيكي ياروسلاف بلاسيل (90).

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- موناكو 55 نقطة من 24 مباراة
2- سان جيرمان 52 من 24
3- نيس 49 من 23
4- ليون 37 من 22
5- سانت إتيان 36 من 23

- **الأربعاء:**
باستيا - نانت (20,00)
ليون - نانسي (20,00)
نيس - سانت إتيان (20,00)
متز - ديجون (20,00)
لوريان - تولوز (20,00)
أنجيه - رين (20,00)
مرسيليا - غانغان (22,00)

إيطاليا

(المرحلة 23)

روما – فيورنتينا 4-0
البوسني إيدين دزيكو (39 و83) وفيديريكو فازيو (58) والبلجيكي رادجا ناينغولان (75).

(مؤجلة - المرحلة 18)

- **الأربعاء:**
كروتوني - يوفنتوس (19,00)
بولونيا - ميلان (21,45)

كأس إسبانيا
(إياب نصف النهائي)

برشلونة - أتلتيكو مدريد 1-1 (2-1 ذهاباً)
الأوروغوياني لويس سواريز (43) لبرشلونة، والفرنسي كيفن غاميرو (83) لأتلتيكو مدريد.

- **الأربعاء:**
الافيس - سلتا فيغو (0-0 ذهاباً) (22,00)

كأس ألمانيا (دور الـ 16)

بايرن ميونيخ – فولسبورغ 0-1
البرازيلي دوغلاس كوستا (17).

غروثر فيورث - بوروسيا مونشنغلادباخ 0-2
أوسكار فينت (12) والبلجيكي ثورغان هازار (36 من ركلة جزاء).

هامبورغ - كولن 2-0
غيديون يونغ (6) وبوبي وود (76).

استوريا فالدورف - أرمينيا بيليفيد 1-1 (4-5 بركلات الترجيح).

- **الأربعاء:**

ساندهاوزن - شالكه (19,30)
شبورتفروايند لوته - ميونيخ 1860 (19,30)
بوروسيا دورتموند - هيرتا برلين (21,45)
هانوفر - اينتراخت فرانكفورت (21,45)

سوق الانتقالات

الأندية الصينية تعود إلى التسوق

بعد فترة قصيرة من الهدوء، عاودت الأندية الصينية نشاطها باستقطاب نجوم الكرة الأوروبية حيث توصل هيبي فورتشن إلى اتفاق لضم لاعب الوسط البرازيلي هيرنانيس إلى صفوفه قادماً من يوفنتوس الإيطالي مقابل 10 ملايين يورو.

وبحسب ما أفادته وسائل إعلام إيطالية، فإن اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً والذي شارك في 28 مباراة دولية، سيوقّع على عقد مدته عامان مع هيبي الذي يدربه التشيلياني مانويل بيليغريني، مقابل راتب يقترب من ثمانية ملايين يورو سنوياً.

وبهذا الشكل، سينضمّ هيرنانيس إلى لاعبين آخرين سبق لهم الاحتراف في الدوري الإيطالي كالأرجنتيني إيزيكييل لافيتزي والعاجي جيرفينيو، إضافة إلى لاعب إشبيلية الإسباني السابق الكاميروني ستيفان مبيا.

وكان يوفنتوس قد دفع 11 مليون يورو في 2015 للتعاقد مع هيرنانيس قادماً من إنتر ميلانو.

كذلك، أعلن نادي بكين بي جي من الدرجة الثانية الصينية ضم لاعب الوسط العاجي، شيخ تيوتيه، من نيوكاسل يونايتد الإنكليزي.

وفي القارة الأوروبية، يدرس برشلونة الإسباني إبرام صفقة بعيدة عن الأضواء بالتعاقد مع تيموتي تيلمان أحد نجوم فريق الشباب في بايرن ميونيخ الألماني.

ونقلت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الكاتالونية عن «بيلد» الألمانية تأكيد وكيل أعمال اللاعب أن النادي الكاتالوني يراقب موكله منذ عدة أشهر وينوي بجدية التعاقد معه خلال الفترة المقبلة.

وأشارت «بيلد» إلى أن أولي هونيس، رئيس النادي البافاري، لا يمانع إتمام هذه الصفقة وبيعه للنادي الكاتالوني.

ويخطط مسؤولو «البرسا» لضم اللاعب الألماني الشاب ومنحه فرصة للتدريب مع الفريق الأول لفترة حتى ينضج ويكون أحد العناصر الأساسية خلال عامين أو ثلاثة على الأكثر.

في المقابل، أكد جناح بايرن، البرازيلي دوغلاس كوستا، أنه يدرس بعض العروض التي تأتيه من إيطاليا وإسبانيا.

وأشارت صحيفة «آس» الإسبانية إلى أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الفريق البافاري بدأ يفكر مع جهازه الفني في بديل للنجم البرازيلي، ولفتت إلى أن البلجيكي يانيك كاراسكو، نجم أتلتيكو مدريد، هو أقرب المرشحين للانضمام إلى النادي الألماني. لكن «الأتليتي» يحاول الاحتفاظ بلاعبه عبر رفع راتبه وقيمة الشرط الجزائي المدرج في عقده الجديد، وخصوصاً بعد ملاحقة أرسنال الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي له أيضاً.

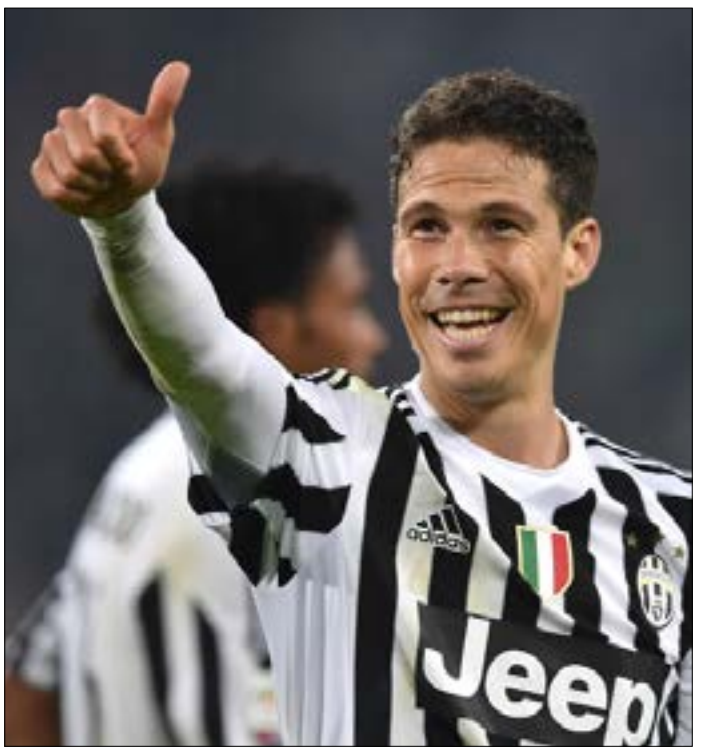

سينتقل هيرنانيس إلى هيبي فورتشن (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

رقم قياسي لجيمس في التمريرات الحاسمة

لم تكن رحلة سان أنطونيو سبرز إلى ممفيس موفقة، وخسر أمام غريزليس 74-89، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان الإسباني مارك غاسول أفضل مسجل في ممفيس بـ 15 نقطة، فيما كان البديل ديفيد لي أفضل مسجل في صفوف سان أنطونيو الذي غاب عنه كاوهي ليونارد برصيد 14 نقطة، وأضاف البديل الآخر الأرجنتيني مانو جينوبيلي 12 نقطة.

ولم تختلف حال أوكلاهوما سيتي ثاندر عن سان أنطونيو، وخسر أمام مضيفه إنديانا بايسرز 90-93 رغم تألق نجمه راسل وستبروك الذي كان على بعد تمريرة حاسمة واحدة لتحقيق ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» بتسجيله 27 نقطة مع 18 متابعة و9 تمريرات حاسمة.

وكان بول جورج أفضل مسجل في صفوف إنديانا بـ 21 نقطة.

وقاد «الملك» ليبرون جيمس فريقه كليفلاند كافالييرز حامل اللقب إلى مواصلة صحوته بفوزه الصعب والثمين على مضيفه واشنطن ويزاردز 140-135 بعد التمديد.

وكعادته، فرض جيمس نفسه نجماً للمباراة بإنقاذه فريقه أولاً من الخسارة في الوقت الأصلي بعدما سجل ثلاثية التعادل في الربع الأخير وبغلّته في المباراة التي بلغت 32 نقطة مع 17 تمريرة حاسمة (رقم قياسي شخصي) و7 متابعات، علماً بأنه أنهى اللقاء على مقاعد البدلاء بسبب معاقبته بارتكاب 6 أخطاء شخصية.

وكان كيفن لاف أفضل مسجل في صفوف كليفلاند برصيد 39 نقطة مع 12 متابعة. في المقابل، لم تنفع واشنطن ويزاردز 41 نقطة و8 تمريرات حاسمة لبرادلي بيل و25 نقطة لأوتو بورتر.

وفي باقي المباريات، فاز ميامي هيت على مينيسوتا تمبروولفز 115-113، ولوس أنجلس لايكرز على نيويورك نيكس 121-107، وشيكاغو بولز على ساكرامنتو كينغز 112-107، ويوتا جاز على أتلانتا هوكس 120-95، وتورونتو رابتورز على لوس أنجلس كليبرز 118-109، وديترويت بيستونز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 113-96، ودنفر ناغتس على دالاس مافريكس 110-87، ونيو أورليانز بيليكانز على فينيكس صنز 111-106.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - بروكلين نتس، هيوستن روكتس - أورلاندو ماجيك، دالاس مافريكس - بورتلاند ترايل بلايزرز.

كأس العالم العربي

العهد في مواجهة عُمانية للذهاب إلى مصر

يأمل فريق العهد أن تكون العاصمة العُمانية مسقط بوابته نحو القاهرة المصرية، حيث يحلّ ممثل لبنان في مسابقة كأس العالم العربي لكرة القدم للأندية ضيفاً على فنجاء العماني في إياب الدور التمهيدي الثالث من المسابقة اليوم عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت. يدخل العهد إلى اللقاء وفي جعبته فوز غير مطمئن ذهاباً 2 - 1 قبل أسبوع على ملعب صيدا، وبالتالي فإن حسابات الربح والخسارة تشير إلى حاجة متصدّر ترتيب الدوري اللبناني إلى تعادل فقط كي يتأهل إلى دور المجموعات الذي سيُقام في مصر الصيف المقبل. فوز فنجاء العماني 1 - 0 سيؤهله بدلاً من العهد، أما فوزه 2 - 1 فسيأخذ المباراة إلى ركلات الترجيح مباشرةً، لكون نظام البطولة لا يتضمن اللجوء إلى شوطين إضافيين في حال التعادل بنتيجة المباراتين.

يغيب عن العهد ثلاثة لاعبين أساسيين، هم قائد الفريق عباس عطوي وحسين دقيق بداعي الإصابة، وخليل خميس لارتباطه بالامتحانات الجامعية. ولا شك في أن غياب هؤلاء سيؤثّر بأداء الفريق رغم امتلاكه مجموعة من اللاعبين الجيدين الذين قدّموا مستوىً عالياً في الفترة الأخيرة، كأحمد زريق وهداف الفريق محمد قدوح وحسين الزين وحسين منذر، إضافة إلى تحسّن كبير في أداء التونسي يوسف المويهبي.

وانعقد أمس في قاعة استاد السيب في مسقط، الاجتماع الفني للمباراة تحت إشراف مراقب المباراة السعودي معيض الشهري، وحضره الأمين العام للاتحاد العماني لكرة القدم أحمد حبوش الفارسي، وممثلو وفدي العهد وفنجاء وطاقم الحكام.

وتقرر بنتيجة الاجتماع أن يلعب العهد باللباس الأصفر الكامل، والحارس باللون الكحلي الكامل، فيما يلعب فنجاء بطقمه الأسود والجوارب البيضاء مع الحارس باللون البرتقالي الكامل. وأجرى فريق العهد تمرينه الأخير أمس على ملعب المباراة التي سيقودها طاقم حكام بحريني مؤلف من عبد العزيز شريدة (حكم ساحة)، ياسر تلفت (مساعد أول)، عبد الله صالح (مساعد ثانٍ)، وعمار محفوظ (حكم رابع).

وسينقل تلفزيون المنار المباراة مباشرة على الهواء بالاتفاق مع قناة عُمان الرياضية.

ومن المتوقع أن تشهد المباراة حضور جمهور من الجالية اللبنانية في مسقط بعد دعوة السفارة اللبنانية لهم إلى مشاهدة اللقاء، وقد أبدى السفير اللبناني وأعضاء الجالية كل دعم لنادي العهد وواكبوا الفريق لحظة بلحظة.

أخبار رياضية

12 مرشحاً لانتخابات جمعية الإعلاميين الرياضيين

أقفل باب الترشّح لانتخابات جمعية الإعلاميين الرياضيين اللبنانيين على 12 مرشحاً لانتخاب 12 عضواً لأول هيئة إدارية للجمعية لولاية تمتد إلى 4 سنوات.

وتلقت الهيئة التأسيسية لجمعية الإعلاميين الرياضيين اللبنانيين عبر أمانة السرّ، طلبات الترشّح للأعضاء المستوفين الشروط بحسب ورودها، وهم: وسيم صبرا، ابراهيم وزنة، حسن التنير، زهير خيرالله، ساندرين جبرا، شربل كريّم، كارلا مدني، جوزف حبوش، ابراهيم دسوقي، ورد عبدالله، جان ماري سولاج ورشيد نصار.

وجددت الهيئة التأسيسية الدعوة الى أعضاء الجمعية العمومية والبالغ عددهم 103 أعضاء، للمشاركة في جلسة الانتخاب التي ستعقد يوم السبت 11 شباط الحالي عند الساعة 11,00 قبل الظهر في فندق لانكاستر بلازا الروشة.

هوبس يكرّم أبطال لبنان

يكرّم نادي هوبس الرياضي فريقه الذي أحرز لقب بطولة لبنان لكرة القدم لفئة الأشبال موسم 2016 - 2017، برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة محمد فنيش الذي سيلقي كلمة في المناسبة، وذلك بعد غدٍ الجمعة عند الساعة الثامنة مساء، في فندق راديسون عين المريسة.

بروتوكول صيني ـ لبناني في كرة الطاولة

زار رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا ورئيس الاتحاد الفرنكوفوني للعبة ميشال دي شادرفيان والأمين العام للاتحاد اللبناني جورج كوبلي وأمين صندوق الاتحاد المحامي وائل نورالدين، سفير الصين في لبنان وانغ كي جيان. وبحث الوفد مع السفير سبل التعاون لدعم كرة الطاولة اللبنانية لناحية استقدام مدرب للمنتخب الوطني وإقامة معسكرات تدريب في الصين التي يفوق عدد لاعبيها كل لاعبي دول العالم مجتمعة. واتفق الحاضرون على توقيع بروتوكول تعاون بين الاتحادين الصيني واللبناني قريباً برعاية السفارة الصينية.

السلة اللبنانية

فوز سهل للمتحد على هوبس في طرابلس

حقق فريق المتحد فوزاً سهلاً على حساب ضيفه هوبس 89 – 76 (27 – 16، 47 – 31، 66 – 51، 89 – 76) على ملعب مجمع الصفدي في المرحلة الثانية إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

وبرز من جانب المتحد ديواريك سبنسر مسجلاً 21 نقطة واضاف اليه راميل كوري 21 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة، وميلفين كليفلاين 18 نقطة و21 متابعة. كما سجّل شارل تابت 14 نقطة مع 11 متابعة.

وسجّل من جانب هوبس طوم عمار 24 نقطة و11 متابعة واضاف علي مزهر 22 نقطة.

وهذا هو الفوز السادس للمتحد مقابل خمس خسائر، في حين لقي هوبس خسارته العاشرة في البطولة.

وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء اللويزة وضيفه الشانفيل عند الساعة 20,30 على ملعب المركزية، ويلعب التضامن مع هومنتمن في التوقيت عينه على ملعب مجمع نهاد نوفل، وتختم يوم الجمعة بمباراة الحكمة وبيبلوس عند الساعة 17,30 على ملعب غزير.

رحيل

زهراب كيشيشيان... غابت بهجة اللون

نيكول يونس

رحل الفنّان زهراب كيشيشيان بصمت واضعاً اللمسة الأخيرة في اللوحة. غاب زهراب، فانسحبت بهجة اللون بهدوء، كما تغيب الشمس. لكنه ترك دفء أشعته إلى الأبد في قلب تاريخ الفن التشكيلي اللبناني والأرمني والعربي، عبر لوحات اتخذت مكانها الذي تستحق: في «متحف سان لازارو» في إيطالياً، في «المتحف الوطني السوري»، في القصر الرئاسي» في قبرص، في الولايات المتحدة، في البرازيل، وفرنسا.. ومختلف كنائس الأرمن في العالم، والصروح العلمية والدينية في لبنان. وهكذا سيبقى زهراب نوراً من لون وفرحاً من لوحات.

منذ الخامسة من عمره، بدأ بالرسم، فأقام معرضه الأول في حلب بعدما أتم الـ 12 من عمره، وتفتّح وعيه على ألم المجزرة الأرمنية. «أرمينيا تسري في عروقنا كما يسري الفن في عروقي!» قالها مراراً وقد توّجها في معرضه الأخير الذي أقيم في أيار (مايو) 2016 في «غاليري إكزود» (مار مخايل) تحت عنوان turning turning turning.

رغم كل هذا الألم، إلا أنّه ظلّ يشع أملاً. «أحبّ الرسم والتلوين! هناك ألوان، هناك خطوط. هناك روح! وإن غابت الروح، غاب كل شيء» على حد تعبيره في إحدى مقابلاته الصحافية. روح بثّها في كل ما رسم، وغمّسها بالضوء مع ريشته، ثم تركها أثراً لن يموت على لوحاته الممتلئة بالحب، والأمل، والموسيقى والحياة من دون أن ينسى التأريخ، ولو كان تأريخ لحظة.

شكّل بالمائيات، رسم بالقلم، ألّف بالزيتيات. لم يترك مادة في عالم التلوين، إلا واستخدمها ليمطر الدنيا بألوانه. لم يأخذ زاوية أحادية في الهوايات البصرية، بل سال كالساقية بين كل المدارس، حاملاً معه من كلها بعض الماء. مرّ بالمدرسة التصويرية ثم الرمزية ثم التجريدية ثم الغنائية وغيرها ولم يعرف الاستقرار. ظل الجدول الزهرابي سارياً حتى الأمس. وللمناسبة، اسم زهراب يعني

> مرّ بالمدرسة التصويرية ثم الرمزية فالتجريدية والغنائية

«جدول الآلهة» وفق ما كان يشرح للسائلين.

وهذا الجدول الساري خلق لدى زهراب «باليت» لونية غنية حدّ الفيض، وصادقة حد الادهاش! إمكانيات تناغم اللون التي يطرحها زهراب في كل لوحة على حدة، لا تدل إلا على عالم ضوء وذواقة قيم لونية. قد لا يتفق معه المرء في تأليفاته، وربما لن يتمكن البعض من اللحاق بفيض أحاسيسه أو ينغمس في حالاته، لكنّ المؤكد أنك ستسحر مع بداية دخولك عالم لوحاته الضخم... كوكب «زهراب» اللوني. ومن المؤكد أيضاً أنّ من يدخل عالم زهراب ولو بحشرية، لن يخرج منه كما دخله في المرة الأولى. والمرور العابر بلوحات زهراب خطأ، إن لم يكن إجحافاً. ومن أعطاها حقها كسب، وسار مع ترنيمة جدوله الفني.

في الزيت، في الغواش، في المائيات، في الحبر، في الوجوه التي يرسمها في الأزهار في الاشكال، في الراقصات، في الامهات، في الرفيقات... هنا زهراب يذكرك برونوار، وهناك يذكرك بأوديلون رودون، وحيناً ببول كلي، وأحياناً بفان غوغ! لكنه كان يحبّ تيسيان ورافاييل و بيكاسو كما أفصح في مقابلاته العديدة. رسم الناس، رسم الطبيعة الصامتة، والمناظر الطبيعة، والحب، والأمومة، والآلة، والأبطال، والمسيح، رسم الضوء.. ورسم الفن!

قل لنا يا زهراب كيف المرور بكل هذه المدارس والمحافظة على هذا النقاء؟ كيف تصل إلى البحر بلا تلوث؟ اركض بسلام الشجعان، اركض بسلام المغيب، اركض بهدوء اللمسة الأخيرة للوحة.

* يصلى لراحة نفسه عند الثانية من بعد ظهر غد الخميس في كنيسة بطريركية الأرمن الارثوذكس في منطقة انطلياس، على أن يوارى الثرى في مدفن العائلة في برج حمود.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون مطرانية الارمن الأرثوذكس (برج حمود) لغاية السابعة مساء، ويومي الجمعة والسبت ابتداءً من الحادية عشرة قبل الظهر، لغاية السابعة مساءً.

فوتوغرافيا

«صورة وحكاية» امتدت جسراً إلى الآخر

زينب حاوي

على جدران قاعة «مسرح المدينة»، صور فوتوغرافية، مرفقة بنصوص شخصية وانطباعية: اللجوء الفلسطيني والسوري بكل واقعيته وقساوته، عمالة الأطفال، قصص الحب والشيخوخة، والأمل... سلسلة قضايا أرّخها 74 شاباً/ة من أعمار تراوح بين 14 و18 عاماً، من أربع جنسيات: لبنانية، عراقية، فلسطينية، وسورية. التقت هذه العناصر العمرية والثقافية مع بعضها طوال عام، لتنتج معرضاً فوتوغرافياً ومشروعاً بعنوان «صورة وحكاية». المعرض الذي افتتحه «دار المصور» أخيراً، هو نتاج مشترك بين جمعية «مهرجان الصورة - ذاكرة»، و«اليونسيف»، يهدف إلى إشراك هذه الشرائح، لا سيما المهمشة، التي عاشت واقع التهجير والصراعات الطائفية في بلادها، من أجل بناء جسور مع الآخر.

في يوم الافتتاح، عُرض فيلم قصير (إخراج جنان داغر) يعرّف بأبرز المراحل التي مرّ بها هؤلاء المتدربون/ات، من التصوير الفوتوغرافي إلى تعلّم كتابة الخبر، وصولاً الى اكتساب مهارات النشر على صفحات التواصل الاجتماعي. حوى فيلم شهادات سريعة للمشاركين/ات، الذي أعربوا عن فرحتهم بامتلاك مهنة اليوم، ومساحة للتعبير عن محيطهم وما يدور في خاطرهم. إلى جانب هذه السعادة بامتلاك الكاميرا، خرجت آراء قد تكون كافية، لتشكّل أرضية مشتركة بين الجنسيات العربية المختلفة التي صُنعت في ما بينها حواجز وأحكاماً مسبقة، لا سيما في المجتمع اللبناني. لم يستطع هؤلاء إلا تصوير زوايا قاسية، يعانيها النازحون السوريون والفلسطينيون في لبنان، معيشية كانت أو اقتصادية. مرّر المتدربون/ات، عبر عدساتهم، صرخة في وجه من يلزم طفلاً أو شاباً هزيلاً بالعمل الشاق. مثلاً، قامت سارة قهوجي (17 عاماً) الآتية من منطقة الأشرفية بزيارة مخيم شاتيلا. هناك، احتكت عن قرب بواقع اللاجئين/ات الفلسطينيين المحاصرين بأشرطة الموت (الكهرباء)، الذين يعيشون منذ سنوات ظروفاً لا إنسانية. إلى جانب قهوجي، شهادة من شابتين لبنانيتين تشكوان من الضخ الهائل للعنصرية ضد السوري في مدرستهما إلى درجة «أننا نصير عنصريين بلا وعي بسبب تكرار عبارة: سوريا كلها صارت بلبنان» وفق ما قالتا.

يختصر مشروع «صورة وحكاية»، الذي أتى بعد مشاريع عدة مشابهة من «لحظة1» الى «ما بعد اللحظة»، و«لحظة 2»، وغيرها، الدمامل المرضية التي تتخبط فيها المجتمعات، ويمهد لكسر الهواجس الاجتماعية، والانفتاح على الآخر المختلف، الذي يعاني بعضه من أزمات تفرزها الحرب والاستقطاب الدعائي للجماعات الإرهابية.

رئيس جمعية «مهرجان الصورة-ذاكرة» المصوّر رمزي حيدر، يعطي أولوية الى التفاعل الإنساني الذي أفرزه هذا المشروع، إذ تحول المتدربون/ات الى أصدقاء، ونشأت في ما بينهم علاقات وطيدة، استمرت حتى بعد انتهاء المشروع. في مقابلة مع «الأخبار»، يصب حيدر اهتمامه على هذه الشرائح الشبابية، ليضحوا مستقبلاً «صحافيين»، بالمعنى الحديث للكلمة: يملكون كاميرا، ويعرفون كيفية كتابة قصة قصيرة مرفقة بالصورة، ونشرها على المنصات الافتراضية. إذاً هي عملية متكاملة تدمج العلاقة الإنسانية، بالتمكين الفردي والجماعي لهؤلاء الذين يحملون قضايا حياتية وإنسانية، ويخرجون واقعهم القاسي الى الملأ، ليختبروا التفاعل مع الآخر، ويكونوا في منأى عن صراعات بلادهم، وتأثيرها المباشر عليهم، لا سيما على صعيد استقطاب الجماعات الإرهابية لهذه الفئة العمرية. يأمل المصور المخضرم أن يصار الى تعميم هذه الأهداف، وتشبيك الجمعيات الأهلية وطلاب المدارس وحتى الجامعات مع أبطال هذا المشروع، لتكوين مجتمع يقبل الآخر، ويرفض بشكل قاطع أن تمرر حفلات العنصرية والكراهية ضد الآخر أكان في الداخل اللبناني أم في سائر المجتمعات العربية.

* «صورة وحكاية»: حتى 10 شباط (فبراير) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/373347

«انتظار» لمصطفى خرنوب

فنون معاصرة

هادي سي «يصفّر» حضارة المال!

تجربة جديدة يخوضها الفنان متعدد الوسائط (1964- بيروت) في معرضه الحالي «صفر» الذي تحتضنه «غاليري صالح بركات» (كليمنصو). هاهو يعيد بناء فكرة النقد الورقي ضمن عملية إعادة تشكيل بصرية صلبة

أن تتصرف بالعملة النقدية الأميركية لتصنع فناً بصرياً يدخل في إطار المفهومية، وأن تكيّف العملة الورقية الأكثر شهرة وتضعها في إطار الترميز المضاعف... تلك تجربة جديدة يخوضها الفنان متعدد الوسائط هادي سي (1964- بيروت) في معرضه الحالي «صفر» الذي تحتضنه «غاليري صالح بركات» (كليمنصو).

لسنا في بنك، ولا أمام خزنة. لسنا في متحف عملات، ولا في معرض نقدي، بل في بورصة هادي سي الفنية، حيث يقيّم النقد عبر النقد، والفن عبر الصفر، والتصميم عبر الترميز، والصورة عبر التأليف وإعادة التأليف، والتجهيز عبر التركيب، وتكثيف الجرعات. معرض هادي سي الذي يعتمد على النقد الورقي من فئة الدولار الأميركي كعنصر بصري تكويني للأعمال، يضعنا أمام تجربة فريدة ذات مروحة واسعة من الاحتمالات، مع إصرار فلسفي فكري واحد: «صفر»!

بداية، تصرّف هادي بالفئة النقدية. هنا لا أرقام متعددة بل «الصفر» حصراً. يضعه هادي رمزاً متوسطاً لشكل عملته الفنية الجديدة، يحافظ على لونيته الأساسية، فالعملة بقيت «خضراء»، لكن العناصر البصرية حوِّرت، فيما بلغ الترميز الذروة. لسنا أمام إعادة تصميم عملة من «فئة الصفر»، بل إعادة بناء فكرة النقد الورقي «نقدياً»، ومصاغاً ضمن عملية إعادة تشكيل بصرية صلبة. تتوسط كلمة «صفر» أو zero بنية النقد الجديد.

كثر هم المصممون الغرافيكيون الذين لعبوا على تصاميم جديدة للدولار بكل فئاته، لكنها بقيت تصاميم لإعلانات، ولم تدخل في إطار العرض المباشر التشكيلي، وكانت بغالبيتها تؤدي وظائف خارجة عن الإطار الفني والمفهومي الصرف كما عند هادي. لكنّ فنانين كثراً تصرفوا بالأشكال النقدية، أو استثمروها في لعبة بصرية، أو أعادوا طبعها بألوان مختلفة. أشهر هذه الأعمال تعود إلى فترة صعود الحقبة الصناعية، وبشكل خاص ما بعدها. مثلاً، اختار المعلم الكبير اندي وارهول (1928 ـ 1987) أن ينجز - بطباعة حريرية – مجموعة من النقود، وكانت له أيضاً مجموعة

> حفلة بصرية تشكيلية غنية لكل أنواع الذواقة

متلاصقة من 200 دولار كل قطعة منها تتألف من فئة الدولار الواحد. حينها، أراد وارهول أن يكون العمل بذاته موقفاً، وهذه المجموعة مثلاً لا حصراً بيعت قبل أربع سنوات في مزاد «سوثبيز» الفني بـ 43,8 مليون دولار أميركي. عمل وارهول أيضاً على رمز الدولار بألوان مختلفة. لقد كان أول من باع . بعد الكبير مارسيل دوشان ـ الـ ready made، عندما كان يترك إمضاءه على أوراق نقدية من فئة الدولار الواحد والدولارين، وها هي تباع اليوم (فئة الدولار الواحد) بما يقارب الـ 6000 دولار في المزادات العلنية الفنية. شكل ذلك الفعل الفني بذاته ثورة هامة وموقفاً أيضاً رداً على تسليع كل شيء، وخصوصاً الفن! نعم كان موقفاً. لكن هل أراد هادي سي أن تكون نقوده «الصفرية» الخضراء موقفاً؟ تساؤلاته المطروحة على بطاقة الدعوة تجيبنا بوضوح: «هل يمكن للمال «الصفري» . معدوم القيمة الفعلية - أن يباع مقابل مال؟ يجيب: أجل. فمنذ أيام الخوارزمي» - بالمناسبة تتوسط صورته بعض النقود الصفرية التي ابتكرها هادي، مكان واشنطن- ومنذ ألغوريتمات الخوارزمي، أخذ الصفر حيزه القيمي في الاقتصاد وفق ما يشير هادي.

أعمال المعرض تبدأ في 2008 مع zero العملة الخضراء المؤسسة للمعرض ككل، وهي تقنياً تعدّ عملاً فوتوغرافياً مركباً على ورق fine art بقياس يقل قليلاً عن المترين! نعم، الورقة هذه بقياس 180 × 76,5 سنتيمتراً ومنها ثلاث نسخات طباعية و3 نسخات كناية عن «اختبارات للفنان». لكن غالبية الإنتاج في المعرض كان بين عامي 2015 و2016.

لم يكتفِ هادي بابتكار عملته الصفرية، بل أراد أن يطبعها برزمات كثيرة، ويضعها كحشوة لمخدات النوم، وأيضاً كحشوة للستائر الدشمية الحربية أمام طاقة القنص. هندسَ هادي ساحة فوتوغرافية وصمم وركب نقوده «النقدية» بشكل يخدم فكرته كيفما دار خياله، فكانت تلك النقود شمسية تارة، وميزان عدل غير متساوٍ طوراً، وكانت سترة واقية للرصاص، وقلباً وقلباً آخر مكسوراً... كل ذلك ضمن إطار التركيب الفوتوغرافي. لكن هادي لم يكتفِ بالطرح البصري الرمزي الخالص. لقد جلب شباناً وشابات وتداخلت أصفاره في صورهم، فكانت مرة هي الستائر، ومرة أخرى الخلفية.

هادي الذي أقام معارض فردية عدة في باريس ونيويورك وبيروت، هو في الأساس متعدد الوسائط كما يظهر المعرض الحالي. صحيح أنّه ينوع في التقنيات من التركيب والتجهيز وغيرهما، إلا أنّ اسمه ارتبط بشكل خاص بعالم التصوير الفوتوغرافي. لذا كان لا بد من أن نجد براعة بنيوية في التصوير. لكن ما يشكل نقلة نوعية في المعرض هو التكامل في الطرح البصري، كأنّه يصنع brand من النقد «الصفري» في حفلة بصرية تشكيلية غنية لكل أنواع الذواقة ومقتني الأعمال الفنية. كأننا بهادي يقول: لا حدود لخيالي، ولا حدود لإمكانيات الفن في التعبير، ولا حدود لـ «صفر» إن ارتبط بإرادة فنية. لكن هل استعاد ثورة المعلم الكبير أندي وارهول؟ هل حاول إعادة إحيائها رفضاً لواقع فني مزر وسوق فنية تسليعية؟ أم أراد فقط أنّ يضيء على نواح فنية وفنية – تسليعية جلية يتغاضى عنها التشكيليون والنقاد ومجتمع الفن ومقتنو الأعمال الفنية؟ وهنا نشير إلى أنّ هادي استعاد أيضاً حماراً يحمل «أصفاراً»، ويمشي باتجاه الصفر المتدلي أمامه... ومنه! هكذا، أصبح النقد ... «نقداً».

نيكول...

* «صفر» لهادي سي: حتى 11 شباط (فبراير) ــ «غاليري صالح بركات» (كليمنصو) . للاستعلام: 01/345213

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 شباط 2017 العدد 3100

صورة وخبر

«دوباردیو یغني باربرا»، هو عنوان الألبوم الذي يخصصه الممثل الفرنسي جيرار دوباردیو لتوجيه تحية إلى مواطنته المغنية والمؤلفة الشهيرة (1930 ــ1997) التي توفيت قبل عشرين عاماً. المسألة لن تقتصر على هذا العمل المؤلف من 14 أغنية، بل ستشمل تسع حفلات على خشبة مسرح Bouffes du Nord في باريس بدءاً من غدٍ الخميس حتى 18 شباط (فبراير) الحالي. تعود هذه الصورة إلى تاريخ 20 شباط (فبراير) 1986 يوم قدّم الثنائي عرضهما Lily Passion في «زينيث» في باريس. تعد أعمال المؤلفة والمغنية الراحلة من كلاسيكيات الأغنية الفرنسية، حصدت شعبية واسعة بفضل صوتها المحمّل بالانفعالات والمشاعر، والشعرية في قصيدتها. في عام 2010، أُطلقت جائزة باسمها تمنح لمغنين شباب فرنكوفون (دومينيك أوبيرت ــ أ ف ب)

داليدا طيف يخيّم على «متروبوليس»

برعاية السفير الفرنسي في لبنان، إيمانويل بون، يدشن اليوم العرض الأوّل لفيلم «داليدا» (إخراج ليزا أزويلوس، بطولة الإيطالية سفيفا ألفيتي) في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). الشريط الذي عُرض أخيراً في فرنسا، يروي سيرة النجمة الإيطالية منذ ولادتها في القاهرة (1933)، مروراً بظهورها الأوّل على مسرح «أولمبيا» الباريسي (1956)، وارتباطها بلوسيان موريس، وصولاً إلى نهاية حياتها المأسوية في عام 1978. يقلّب الفيلم في حياة أشهر فنانات السبعينيات والثمانينيات، ويكشف للمرّة الأولى محاولتها للانتحار، مضيئاً على علاقتها بعائلتها، وحياتها العاطفية العاصفة. (للاستعلام: 01/204080)

هاتف هتلر برسم البيع

«الهاتف الذي أودى بحياة الملايين»، عبارة تستخدم في الصحافة العالمية لوصف هاتف أدولف هتلر المزمع بيعه في مزاد علني سيجري في 17 شباط (فبراير) الحالي في دار«ألكساندر» للمزادات التاريخية في ولاية ماريلاند الأميركية للبيع. الهاتف الأحمر المدموغة خلفيته باسم الزعيم النازي والصليب المعكوف، قدّر سعره بين 200 و300 ألف دولار، وكان قد وجد في ملجأ بعد أيام من نهاية الحرب العالمية الثانية. بواسطة هذا الهاتف، كان هتلر يأمر بالقضاء على ملايين البشر، وكان يمكن استخدامه أثناء التنقل في القطار أو السيارة، علماً بأن المزاد المرتقب واجه انتقادات عدّة، ولا سيّما حول وجوب وضع الهاتف في متحف بدل الاستفادة المادية.

«نارسيس» شادي الهبر دعوة إلى الصفاء

بدءاً من 16 شباط (فبراير) الحالي، تنطلق مسرحية «نارسيس» (إنتاج «مسرح شغل بيت») للمخرج اللبناني شادي الهبر على خشبة «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). النص الذي كتبه اللبناني ديمتري ملكي، مع إضافات أجراها الهبر، تؤدي بطولته مايا سبعلي ووليد جابر. كتبت المسرحية في عام 1986، لتحاكي الحرب اللبنانية والموت من زاوية إنسانية بحتة، بعيداً عن السياسة. يقارب العمل الانتظار في حالة من الضياع والتأرجح، مقارباً مشاعر الإنسان وأحاسيسه، وداعياً إلى الارتقاء نحو الصفاء.

«نارسيس»: من 16 إلى 19 ومن 23 إلى 26 شباط ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202422

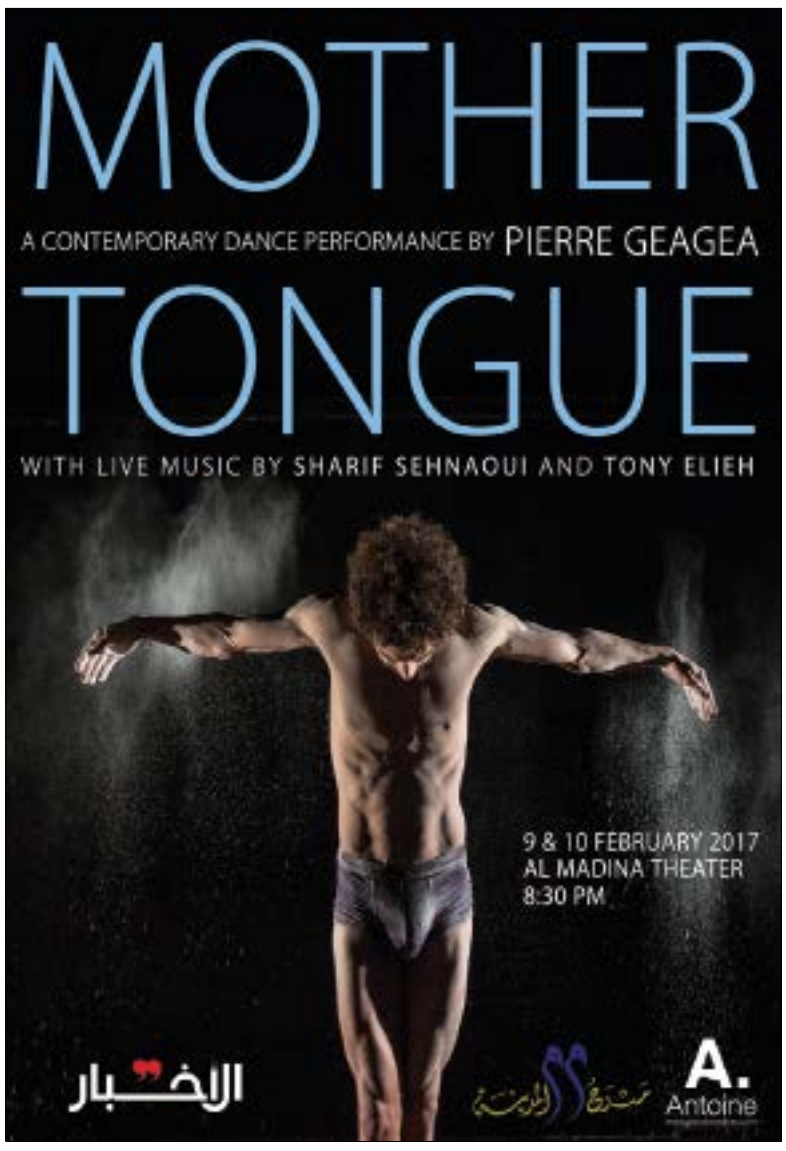

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

المُغَفَّلُ الذي يحبُّ الأزهارَ أكثر...

أحياناً، بل غالباً،
كلّما أبصرتُ صاحباً يُسَدِّدُ فوهةَ مسدّسهِ
إلى ما بينَ عينَيّ،
أُعاتبُ نفسي وأقولُ:
«لا بدّ مِن مراجعةِ طبيبٍ موثوقْ
يُنقِذني من وَساوسي ودناءةِ أوهامي،
ويَتَحقَّقُ من سلامةِ عينيَّ و... عقلي».
ذاكَ لأنني (كمنْ يَقعُ في غيبوبةِ عقلٍ مباغِتةْ)
يزوغُ بصري ودماغي
فأرى «الزهرةَ» التي في يدِ صاحبي
شبيهةً بفوهةِ مسدّس.

.. ..

مع ذلك
لم يخطر لي، في أيّ وقت، أنْ أقول:
«يا لي مِنْ مُغَفَّلْ!»...
ذاكَ لأنّ رؤيةَ الأزهار (حقيقيّةً كانت أو
مُتَخَيَّلةْ)
تُبهجني، وتَروقُ لعينَيّ... أكثر.

2016/11/4